

سنة التهجرات النبوية

كتاب بلغة الظرفاء

في ذكرى توارث الخلفاء

للفقيه أبي الحسن علي بن أبي عبد الله محمد بن أبي السرور بن عبد الرحمن الرومي
رحمة الله عليه

تقديم وتحقيق وتعليق

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية



SECRET

المجلس
الوطني
للشؤون
الداخلية

مجلس الشورى

مكتبة جامعة القاهرة
جامعة القاهرة
القاهرة

طريق النطاق الدينية

مطبعة الطاقة الذرية

مكتبة الخطبة الحديثة

مركز الحفاظ على البيئة

Figure 1

الهيئة العامة للغذاء والدواء

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

طبعة الثقافة الحديثة

مكتبة

المجلس الوطني
للشؤون الإسلامية

المجلس الأعلى للمعاشرة

مكتبة الثقافة الدينية

السلامة العامة

السلامة العامة



فئة الطاقة الدنيا

مكتبة الثقافة الدينية

طبعة النطاق الجديد

مجلس الطاقة الذرية

مجلس العلاقات الخارجية

مجلس القضاء الاعلى

م
من القافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

طبعة الفايف

2112

10/10/1998



رؤية القاد

رؤية القاد

من التراث الناجي

كتاب
بلغت الأطراف
في ذكرى توارىخ الخلفاء
للفقيه أبي الحسن علي بن أبي عبد الله محمد بن أبي السرور بن عبد الرحمن الرومي
رحمة الله عليه

تقديم وتحقيق وتعليق
الدكتور محمد زينهم محمد عزب

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ ش بورسعيد - الظاهر

ت: ٥٩٢٢٦٢٠ - فاكس: ٥٩٢٦٢٧٧

حقوق الطبع والنشر محفوظة للناسر

مكتبة الثقافة الدينية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المؤلف

قال الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن الفقيه أبي عبد الله محمد بن أبي السرور بن عبد الرحمن الروحي رحمة الله عليه.

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً، أما بعد،،،،

فأني ذاكراً في كتابي هذا نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومولده، واسمه، وصفته، ونعته، ومدة مقامه بمكة من قبل أن يوحى إليه وبعد أن أوحى إليه، وهجرته، ومدة مقامه بالمدينة، وأولاده، وأمه، وأعمامه، وعماته إلى أن توفي صلى الله عليه وسلم، ونذكر أيضاً نسب من ولى بعده من الخلفاء الراشدين، وغيرهم من الخلفاء المشهورين وأسمائهم وصفاتهم ونعوتهم وأمهاتهم وأولادهم ومدة مقامهم في الولاية أولاً فأولاً إلى هلم وبه أكتفى.



محمد صلى الله عليه وسلم

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، واسمه شعبة بن هاشم واسمه عمرو ابن عبد مناف، واسمه المغيرة بن قصي، واسمه زيد ويدعى بجمعاء وأما سمي قصياً لتقصي أمه به مع زوجها إلى الشام، بلاد بني عذرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة، واسمه عامر بن إلياس واسمه الحسين بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن مقرم ابن أبلخ بن يعرب بن يسحب بن ثابت بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن بن تاريخ وهو بن أزر بن ياجود بن شاروخ بن راعو بن فالخ بن عير بن شالخ، ويقال هو هود عليه السلام بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلح بن أخنوخ وهو إدريس عليه السلام والله أعلم.

وهو أول من خط بالقلم وأعطى النبوة ابن برد بن مهليل بن قنن بن يانش بن شيث بن آدم عليه السلام.

وقد اختلف النسابون فيما بين عدنان وبين إسماعيل اختلافاً كثيراً وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « لا تجاوزون معد بن عدنان كذب النسابون ثم قرأ وقرونا بين ذلك كثيراً ولو شاء يعلمه علمه »⁽¹⁾.



(1) رواه ابن ماجه والترمذى .

أُمّه صلى الله عليه وسلم

هـى آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة، وكانت قريش تنسب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي كبشة، فيقول ابن أبي كبشة. قال ابن حبيب^(١) : وأبو كبشة هو وجر بن غالب وهو أبو قيلة، وقيلة أم وهب بن عبد مناف، وأبو كبشة هو جد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمه. قال ابن حبيب: وكان وهب بن عبد مناف يكنى أبا كبشة. قال ابن قتيبة^(٢): رجل من خزاعة خالف قريشاً في عبادة الأوثان وعبد الشعري العبور، فلما خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم شبهوه بأبي كبشة في مخالفته إياهم فقالوا : ابن أبي كبشة.

(١) هـو المحدث الحافظ أبو القاسم عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الدمشقي ثم الحلبي: ولد سنة ٦٦٣ هـ وسمع من الفخر وعدة وعنى بالرواية، وعمل لنفسه "فهرساً" وخرج له الذهبي "معجماً" وكان خبيراً بالحديث والأسانيد والمتون وغيره، أقرن منه درس الحديث بحلب وولى الحسبة بها . ومات سنة ٧٢٦ هـ .

(٢) هـو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد، من أئمة الأدب، ومن المصنفين المكثرين، ولد سنة ٢١٣ هـ / ٨٢٨ م ، وسكن الكوفة ثم ولى قضاء الدينور مدة، فنسب إليها وتوفى ببغداد سنة ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م . من كتبه "تأويل مختلف الحديث" و "أدب الكاتب" و "المعارف" وكتاب "المعاني" ثلاثة مجلدات و "عيون الأخبار" و "الشعر والشعراء" و الإمامة والسياسة" وللعلماء نظر في نسبته إليه، و "الأشربة" و "الرد على الشعوبية" و "فضل العرب على العجم" في ١٠٠ ورقة و "الرحل والمثل" رسالة ، و "الاشتقاق" و "مشكل القرآن" و "المشتبه من الحديث والقرآن" و "العرب علومها" و "الميسر والقдах" و "غريب القرآن" و "المسائل والأجوبة" في الحديث و "النبات" فصول منه.

اعمامه صلى الله عليه وسلم

وهم تسعة : أبو طالب واسمه عبد مناف، والزبير أبو طاهر، وهما شقيقا عبد الله أبيه ، وكان أبو طالب أخرج من سهم أصابه يوم الفجار، وأبو الفضل العباس وحمزة وأبو يعلى، ويقال أنه أخوه من الرضاعة أرضعتهم ثويبة مولاة أبي لهب، والحارث والحجل، ولقبه الغيداق لكثرة خيره، والمقوم وهو شقيق حمزة وضرار وهو شقيق العباس وأبو لهب واسمه عبد العزى وهو شقيق حجل .

عماته صلى الله عليه وسلم

وهن ست : أم حكيم وعاتكة وهى أم زوجته أم سلمة بنت أبي أميمة وأميمة وهى أم زينب بنت جحش زوجته وأرو أو برة هؤلاء الخمس شقيقات أبيه، وصفية أم الزبير بن العوام وكانت قد اسلمت وهى شقيقة حمزة عمه.

مولده صلى الله عليه وسلم

(وأحواله إلى أن هاجر)

ولد رسول الله عليه الصلاة والسلام بيطحاء مكة في الليلة التي صبحتها يوم الاثنين لأثنى عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأول عام الفيل، بعد قدوم الفيل بسبعة وخمسين يوماً، وزعم أصحاب الزيج أنه ولد ليلة الاثنين لثمان خلون من ربيع الأول بعد قدوم الفيل بخمسين يوماً وهي ليلة الثاني والعشرين من نيسان سنة ثمان مائة وأثنين وثمانين لدى القرنين، وزعموا أن الطالع كان عشرين درجة من برج الجدى، وكان المشتري وزحل في ثلاث درج من العقرب مقترنين، وهو درجة وسط السماء.

ومات أبوه صلى الله عليه وسلم وهو حمل وقيل مات قبل ولادته بشهرين بالمدينة ودفن في دار النابغة الصغرى وسنه يوم مات خمس وعشرون سنة، وكان يكنى أبا أحمد وهو الذبيح الذي نذر عبد المطلب ذبحه ثم فداه بمائة ناقة، واسترضع له صلى الله عليه وسلم حليلة بنت أبي ذؤيب امرأة عبد الله بن الحارث السعدى، فأقام معها خمس سنين ثم ردته إلى أهله فمضت به إلى أخواله بالمدينة تزورهم وعادت به إلى مكة فماتت بالأبواء، وهي راجعة، وله يومئذ ست سنين، وردته أم أيمن حضنته وكفله جده عبد المطلب إلى أن بلغ ثمان سنين، ثم مات جده بعد أن استسقى به في سنة مات فيها، ومات وعمره مائة وعشرون سنة، ووصى به عمه أبا طالب فكفله وقرن به حينئذ إسرائيل إلى أن بلغ سنه إثني عشر سنة، ثم قرن به

جبريل تسعاً وعشرين سنة، وشهد يوم الفجار وله عشرون سنة، وهذا يوم حرب كانت بين قريش وبين قيس غيلان وسمى فجار لما استحل فيه من المحارم.

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في تجارة لخديجة وله خمس وعشرون سنة مع غلامها ميسرة وتزوج خديجة بنت خويلد بعد قدومه من الشام بشهرين وأيام وكان سنها يومئذ أربعين سنة وبنيت الكعبة ورضيت قريش بحكمه وهو ابن خمس وثلاثون سنة.

ولما كملت له أربعين سنة ظهر له جبريل عليه السلام بحراً في شهر رمضان برسالة ربه تعالى ليلاً وهو نائم بنمط ديباج فيه خمس من سورة القلم، ورمى بالنجوم بعد مبعثه بعشرين يوماً وكان أول من آمن به زوجته خديجة، ثم آمن على ابن أبي طالب بعد خديجة وسنة عشر سنين، ثم زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أبو بكر الصديق رضي الله عنه جاء بخمسة دعاهم للإسلام فأجابوا وهم : عثمان بن عفان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص فأسلموا ثم أسلم بعدهم أبو عبيدة بن الجراح، وهؤلاء التسعة سبقوا الناس كلهم إلى الإسلام.

وقال جماعة من العلماء أن أبي بكر أول الناس إسلاماً، وأقام النبي صلى الله عليه وسلم يخفي أمره ثلاث سنين، ثم أمره الله بإظهاره فأظهره وهاجر المسلمون إلى أرض الحبشة في رجب من السنة الخامسة من المبعث، لما أذكهم قريش وتوفى عمه أبو طالب في السنة العاشرة من المبعث وله سبع وثلاثون سنة، وتوفيت خديجة بعده بثلاثة أيام، وقيل توفيت بعده بأشهر ولها خمس وستون سنة، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف يعرض نفسه على العرب بعد موت خديجة بثلاثة أشهر فأقام بها شهراً ثم رجع إلى مكة فدخلها في جوار المطعم بن عدي وأسرى به

إلى بيت المقدس بعد رجوعه من الطائف بسنة ونصف قال ابن إسحاق^(١) : كان الإسراء قبل خروجه إلى الطائف، ولما أراد الله إظهار دينه وإعزاز نبيه عليه السلام خرج إلى الموسم، فبينما هو عند العقبة إذ لقي ستة نفر من الخزرج، فأعرض عليهم الإسلام فآمنوا به وصدقوه، وعادوا إلى المدينة . فلم تبق فيها دار إلا وذكره فيها صلى الله عليه وسلم. فلما كان في العام المقبل وافى من الأنصار بالعقبة اثني عشر رجلاً من الخزرج ورجلان من الأوس فبايعوه بيعة النساء قبل أن يؤمر بالحرب، وهى العقبة الأولى، وبعث معهم مصعب بن البراء^(٢) يعلمهم بالإسلام، فلما كان

(١) هو محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازى القرشى المطلبى مولاهم أحد الأئمة. روى عن أبيه وأبان بن عثمان وأبان بن صالح وجعفر الصادق والزهرى وعطاء ونافع ومكحول وخلق. وعنه شعبة ويحيى الأنصارى وهما شيوخه وشريك والحمدان والسفيانان وزباد البكائي وآخرون. وثقه ابن المدينى: صالح واسط. وقال أحمد: حسن الحديث، وقال الشافعى: من أراد أن يتبحر في المغازى فهو عيال على بن محمد بن إسحاق وأكثر ما عيب به التدليس. مات سنة ١٥٠ هـ، وقيل سنة ١٥١ هـ.

أنظر المزيد في: إرشاد الأريب ٣٩٩/٦، تاريخ بغداد ٢١٤/١، تذكرة الحفاظ ١٧٢/١، تهذيب التهذيب ٣٨/٩، شذرات الذهب ٢٣٠/١، العبر ٢١٦/١، لسان الميزان ٦٨٢/٦، ميزان الاعتدال ٤٦٨/٣، وفيات الأعيان ٤٨٣/١.

(٢) هو مصعب بن البراء بن هاشم بن عبد مناف القرشى من بنى عبد الدار: صحابي شجاع من السابقين إلى الإسلام. أسلم في مكة وكنم إسلامه فعلم به أهله، فأوثقوه وحبسوه، فهرب مع من هاجر إلى الجبشة ثم رجع إلى مكة وهاجر إلى المدينة، فكان أول من جمع الجمعة فيها، وعرف فيها بالقرئى وأسلم على يد أسيد بن خضير وسعد ابن معاذ، وشهد بدرًا وحمل اللواء يوم أحد، فأششهد وكان في الجاهلية في مكسة شاباً وجمالاً ونعمة، ولما ظهر الإسلام زهد بالنعيم وكان يلقب مصعب الخير. مات سنة ٣ هـ / سنة ٦٢٥ م.

في العام الثالث وافى المسلمون من الأنصار ثلاثة وسبعون رجلاً وإمرأتان منهم اثني عشر رجلاً من الآوس فبايعوه على الإسلام في أواسط أيام التشريق، وجعل منهم اثني عشر نقيباً منهم البراء^(١) بن معرور وهاجر إلى المدينة بعد بيعة العقبة بشهرين وأيام، ومعه أبو بكر الصديق وعامر بن فهر مولى أبي بكر وعبد الله بن أريقط رضى الله عنهم .

صفته صلى الله عليه وسلم

كان ينسب إلى الربيعة، فإذا ماشاه الطوال طاهم، أزهر اللون مشرباً بحمرة واسع الجبين، أزج الحاجبين، أبلج ألقى، كثيف اللحية، بارز العنقفة، وشبيه حول ذقنه سهل الخدين، شديد سواد الحدة مفلج الأسنان، دقيق المشربة، شتت الكفين والقدمين، يطاء الأرض بجميع قدمه، وليس لقدمه أخمص، وكان إذا مشى كأنما تتحدر من صب، وإذا التفت معاً، وكان يسدل شعره ثم أمر بالفرق ففرق

= أنظر المزيدي في : طبقات ابن سعد ٨٢/٣، صفة الصفوة ١/١٥٢، أسد الغـــابة ٤/ ٣٦٨، حلية الأولياء ١/ ١٠٦ .

(١) هو البراء بن معرور بن صخر الخزرجي الأنصاري، صحابي من العقلاء المقدمين شهيد العقبة، وكان أحد النقباء الأثني عشر من الأنصار، وهو أول من تكلم منهم ليلة العقبة حين لقي السبعون من الأنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعوه وأول من مات من النقباء، توفي قبل الهجرة بشهر واحد.

أنظر المزيدي في : صفة الصفوة ١/ ١٠٣

واختلف في خاتم النبوة، فروى سلمان الفارسي^(١): أنه كان مثل بيضة الحمامة بين كتفيه، وقيل بل على بعض كتفه الأيسر، وقيل كانت خيلان مجتمعة كالتأليل، وقيل كانت بعض من لحم كلون بدنه وقيل كانت شامة خضراء منحفرة في اللحم.

(١) هو سلمان الفارسي : صحابي من مقدميهم كان يسمى نفسه سلمان الإسلام، أصله من مجوس أصبهان، عاش عمراً طويلاً واختلفوا فيما كان يسمى به في بلاده وقالوا: نشأ في قرية جيان ورحل إلى الشام فالموصل، فتصيبين فعمورية، وقرأ كتب الفرس والروم واليهود وقصد بلاد العرب، فلقيه ركب من بني كلب فأستخدموه ثم استعبدوه وباعوه فأشتراه رجل من بني قريظة فجاء به إلى المدينة وعلم سلمان بخبر الإسلام فقصد النبي صلى الله عليه وسلم بقاء وسمع كلامه ولازمه أياماً. وأبى أن يتحرر بالإسلام فأعانه المسلمون على شراء نفسه من صاحبه فأظهر إسلامه، وكان قوى الجسم، صحيح الرأي، عالماً بالشرائع وغيرها، وهو الذي دل المسلمين على حفر الخندق في غزوة الأحزاب حتى اختلف عليه المهاجرون والأنصار، كلاهما يقول يقول: سلمان منا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . سلمان من أهل البيت. وسئل عنه على فقال : امرؤ منا وإلينا أهل البيت، من لكم بمثل لقمان الحكيم، علم العلم الأول والعلم الآخر، وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر. وكان بحراً لا يعرف وجعل أميراً على المدائن، فأقام فيها إلى أن توفي سنة ٣٦ هـ/٦٥٦م، وكان إذا خرج عطاوه تصدق به ينسج الخوص ويأكل خبز الشعير من كسب يده.

أنظر المزيد في : طبقات ابن سعد ٥٣/٤ - ٦٧ ، قذيب ابن عساكر ١٨٨/٦ ، حلية الأولياء ١٨٥/١ ، صفة الصفوة ٢١٠/١ ، مروج الذهب ٣٢٠/١ .

(مقدمه المدينة وأحواله فيها)

صلى الله عليه وسلم

دخل المدينة يوم الاثنين نصف النهار لأثنى عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأول، نزل بفناء على ابن أم مكتوم^(١) بن الهدم فأقام إلى يوم الجمعة وصلى الجمعة في بني سالم وسار حتى بركت ناقته على باب المسجد مسجده اليوم وهو مريد لتيمن كانا في حجر معاد بن عفراء فاشتراه منهما معاد بن عفراء وجعله للمسلمين هو وأخوه معاوية وأقام صلى الله عليه وسلم نازلاً على أبي أيوب^(٢)

(١) هو عمرو بن مكتوم بن زائد بن الأصم صحابي شجاع كان ضرير البصر، أسلم بمكة وهاجر إلى المدينة بعد وقعة بدر، وكان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة مع بلال، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستخلفه على المدينة يصلى بالناس في عامة غزواته وحضر حرب القادسية ومعه راية سوداء وعليه درع سابعة فقاتل وهو أعمى، ورجع بعدها إلى المدينة فتوفي فيها سنة ٢٣ هـ/٦٤٣ م قبيل وفاة عمر بن الخطاب. أنظر المزيدي في : طبقات ابن سعد ١٥٣/٤، صفة الصفوة ١/٢٣٧، ذييل المذييل ٢٦، ٤٧.

(٢) هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة أبو أيوب الأنصاري من بني النجار صحابي، شهد العقبة وبدرًا وأحدًا والخنديق وسائر المشاهد، وكان شجاعاً صابراً تقياً محباً للغزو والجهاد، عاش إلى أيام بني أمية وكان يسكن المدينة فرحل إلى الشام ولما غزا يزيد القسطنطينية في خلافة أبيه معاوية، صحبه أبو أيوب غازياً، فحضر الوقائع ومرض فأوصى أن يوغل به في أرض العدو، فلما توفي سنة ٥٢ هـ/٦٧٢ م دفن في أصل حصن القسطنطينية، روى له البخاري ومسلم ١٥٥ حديثاً.

خالد بن زيد حتى بنى مسجده ومسـاكنه ثم تحول إلى مساكنه وأقام على بن أبي طالب بعد خروج رسول الله عليه السلام ثلاثة أيام حتى أدى ما كان عنده من الودائع ثم لحق به وأتمت صلاة الحضر بعد قدومه عليه السلام بشهر كذا قال الطبراني^(١) : وغيره: وتحولت القبلة إلى الكعبة في رجب بعد الهجرة بسبعة عشر

= أنظر المزيـد في : طبقات ابن سعد ٣ / ٤٩ ، صفة الصفوة ١ / ١٨٦ ، حلية الأولياء ٣٦١ / ١ ، ذيل المذيل ١٥ .

(١) هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الإمام العلم الحافظ الفرد أبو جعفر الطبري أحد الأعلام وصاحب التصانيف الطواف . قال الخطيب : كان أحد الأئمة ، يحكم بقوله ، ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله ، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره ، فكان حافظاً لكتاب الله ، بصيراً بالمعاني ، فقيهاً في أحكام القرآن ، عالماً بالسنن وطرقها ، صحيحها وسقيمها ناسخها ومنسوخها عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين ، بصيراً بأيام الناس وأخبارهم . له « تاريخ الإسلام » و « التفسير » الذي لم يصنف مثله . قال أبو حامد الإسفرايني : لو رحل رجل إلى الصين في تحصيله لم يكن كثيراً و « تهذيب الآثار » لم أرى مثله ومعناه ، وله في الأصول والفروع كتب كثيرة . ولد سنة ٢٢٤ هـ ، ومات سنة ٣١٠ هـ . وقال أبو خزيمة : ما أعلم على أديم الأرض أعلم منه . وقال الفرغاني : بث مذهب الشافعي ببغداد ثم اتسع علمه وأداء اجتهاده إلى ما اختار في كتبه ، وعرض عليه القضاء فأبى . قال الذهبي : ابن جرير وابن صاعد وابن خزيمة وابن أبي حاتم رجال هذه الطبقة ، وهم الطبقة السادسة في الأربعين لابن المفضل .

انظر المزيـد في : البداية والنهاية ١١ / ١٤٥ ، تاريخ بغداد ٢ / ١٦٢ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٧١٠ ، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ٧٨ ، الرسالة المستطرفة ٤٣ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٦٠ ، طبقات السبكي ٣ / ١٢٠ ، طبقات الفقهاء ٩٣ ، طبقات العبادي ٥٢ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢ / ١٠٦ ، طبقات القراء للذهبي ١ / ٢١٣ ، طبقات المفسرين للدودي ٢ / ١٠٦ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٠ ، الفهرست لابن النديم ٢٣٤ ، الباب ٢ / ٨١ ، لسان الميزان ٥ / ١٠٠ ، مرآة الجنان ٢ / ٢٦١ ، ميزان =

شهرًا، وقيل في شعبان وفرض صوم شهر رمضان بعد الهجرة بسنة وسبعة أشهر، وفي هذه السنة : فرضت زكاة الفطر وحرمت الخمر بعد الهجرة بأربع سنين من السنة الرابعة، وفيها نزلت صلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع وقيل في سنة خمس، وفرض الحج في السنة السادسة بالحدبية، وفيها صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الاستسقاء، وفي سنة سبع أتخذ المنبر وقيل في سنة ثمان وذلك أن امرأة من الأنصار قالت يا رسول الله : أن لي غلاماً نجاراً أفلا أمره أن يتخذ لك منبراً . قال بلى فأتخذ له منبراً من طرفاً الغابة، وقيل كان الذي عمله غلاماً للعباس بن عبد المطلب وقيل أن اسم هذه المرأة ميناً واسم غلام العباس كلاب، وقيل صباح وكان المنبر درجتين ومجلساً، وقيل كان من أتى ولم يزل ذلك إلى أن ولي أبو بكر قام على الدرجة الثانية ووضع رجله على الأولى . فلما ولي عمر قام على الدرجة الأولى ووضع رجله على الأرض. فلما ولي عثمان فعل مثل ذلك ثم ارتقى إلى موضع النبي عليه السلام قال : فلما ولي معاوية بن أبي سفيان زاد فيه ست درج ولم يزد أحد فيه قبله ولا بعده، وأول من كساه القباطي عثمان بن عفان ومرض رسول الله صلى الله عليه وسلم لليلتين بقيتا من صفر وصلى أبو بكر بالناس تسع عشرة صلاة، وتوفي يوم الاثنين لأثنى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول وقد كمل له في المدينة عشر سنين ذكر هذا الدولابي^(١) وذكره غيره وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثلاث وستون سنة هذا أثبت ما قيل في عمره .

= الأعتدال ٤٩٨ / ٣ ، النجوم الزاهرة ٢٠٥ / ٣ ، الواقي بالوفيات ٢٨٤ / ٢ ، وفيات الأعيان ٤٥٦ / ١ .

(١) هو محمد بن الصباح أبو جعفر الدولابي البغدادي الحافظ صاحب «كتاب السنن» روى عن إبراهيم ابن سعد وابن عيينة وابن المبارك وهشيم وخلق. وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وأبو زرعة وخلق. وكان الإمام أحمد يعظمه. مات سنة ٢٢٧ هـ .

انظر الزيد في : تذكرة الحفاظ ٤٤١ / ٢ ، الرسالة المستطرفة ٣٥ ، العبر ٣٩٩ / ١ .

أولاده صلى الله عليه وسلم

(أولاده) : عليه وعليهم السلام ، قال ابن إسحاق وغيره ولد له من خديجة بنت خويلد زوجته : ثمانية أربعة منها ذكور وهو القاسم والطيب والطاهر وعبد الله وفاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم وولد له من جاريته مارية القبطية إبراهيم ومات بعد النبوة وأما الذكور الذين من خديجة فماتوا كلهم أطفالاً قبل النبوة وقيل مات عبد الله بعد النبوة بسنة.



أبو بكر الصديق رضي الله عنه *

هو عبد الله بن أبي قحافة واسم أبيه قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي، واسم أمه سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب وهي ابنة عبد الله، وكان يلقب عتيقاً لجمال وجهه وقيل لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أنت عتيق من النار وسمى صديقاً لتصديقه بخبر الإسراء. بويع بالخلافة له في اليوم الذي قبض فيه النبي صلى الله عليه وسلم بسقيفة بني ساعدة، وتوفي رضى الله عنه في سنة ثلاثة عشر من الهجرة في يوم الثلاثاء، وقيل يوم الجمعة لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة، وكان سنة ثلاث وستون سنة، وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وتسعة أيام، وغسلته زوجته^(١)

* انظر المزيد في : أسد الغابة ٣/٣٠٩ ، تاريخ الخلفاء ٢٧ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٢ ، شذرات الذهب ١/٢٧ ، طبقات الفقهاء ٣٦ ، العبر ١/١٦ ، مروج الذهب ٢ / ٣٠٥ .
(١) هي أسماء بنت عميس بن معد بن تميم بن الحارث الحثعمي : صحابه، كان لها شأن أسلمت قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بمكة، وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب. فولدت له عبد الله ومحمداً وعوفاً ثم قتل عنها جعفر شهيداً في وقعة مؤتة سنة ٨ هـ ، فتزوجها أبو بكر الصديق فولدت له محمداً بن أبي بكر وتوفي عنها أبو بكر فتزوجها علي بن أبي طالب فولدت له يحيى وعوناً . وماتت بعد علي نحو سنة ٤٠ هـ / ٦٦١ م. وصفيها أبو نعيم بمهاجرة الهجرتين ومصلية القبلتين.

انظر المزيد في : طبقات ابن سعد ٨/٢٠٥ ، ذيل المذيّل ٨٥ ، حلية الأولياء ٢ / ٧٤ ، الدر المنثور ٣٥ ، خلاصة تذهيب الكمال ٤٢٠ ، صفه الصفوة ٢ / ٣٣ .

أسماء بنت عميس وصلى عليه عمر بن الخطاب وحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو سرير عائشة^(١) وكان من خشبى ساج منسوجاً بالليف وبيع فى ميراث عائشة بأربعة آلاف درهم وجعله للمسلمين ويقال أنه فى حجرة عائشة وهو مدفون بالمدينة ورأسه بين كتفى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يأخذ من بيت المال كل يوم ثلاثة دراهم أجرة، فلما حضرته الوفاة قال لعائشة: أنظرى يانبة ما زاد فى مال أبيك منذ ولى هذا الأمر، فرديه إلى بيت المال فنظرت فإذا بكوز وقطيفة ومجشة لا تساوى خمسة دراهم، فلما جاء بذلك الرسول إلى عمر قال رحمه الله أبى بكر لقد كلف من بعده تعباً وأول ما بدأ به أبو بكر أنه أنفذ جيش أسامة^(٢)

(١) هى عائشة أم المؤمنين بنت أبى بكر الصديق، كان فقهاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجعون إليها، تفقه بها جماعة، يروى عن أبى موسى قال: ما أشكل علينا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً. توفيت سنة ٥٧ هـ.

انظر المزيد فى: الإصابة ٣٤٨/٤، تذكرة الحفاظ ٢٧/١، شذرات الذهب ٦١/١، طبقات ابن سعد ٣٩/٨، طبقات الفقهاء ٤٧، العبر ٦٢/١، النجوم الزاهرة ١٥٠/١.

(٢) هو أسامة بن زيد بن حارثة بن كنانة عوف أبو محمد صحابى جليل ولد سنة ٧ ق.هـ/٦١٥ م، بمكة ونشأ على الإسلام لأن أباه كان من أول الناس إسلاماً. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه حباً جماً وينظر إليه نظره إلى سبطيه الحسن والحسين وهاجر مع النبى صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وأمره رسول الله قبل أن يبلغ العشرين من عمره، فكان مظفراً موفقاً. ولما توفى رسول الله رحل أسامة إلى وادى القسرى فسكنه ثم أنتقل إلى دمشق فى أيام معاوية، فسكن المزة، وعاد بعد إلى المدينة فأقام إلى أن مات بالجرف فى آخر خلافة معاوية سنة ٥٤ هـ/٦٧٤ م. روى له =

وأمره بالانتهاء إلى ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيعه ماشياً وأسامة ركباً لأنه أقسم عليه ألا يتزل وسأله أن يأذن لعمر بن الخطاب في الرجوع معه لأنه كان في جيشه فأذن له في ذلك ومضى أسامة وبث الخيل في قبائل قضاة، وعاد سالماً غانماً، وكان فراغه في أربعين يوماً وكان قد تنبأ في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة وهم الأسود بن كعب ومسيلمة الكذاب واسمه تمامة بن حبيب وطلحة الأسدي.

فأما الأسود فإنه غلب على صنعاء ونجران إلى عمل الطائف واستطار استطاراة الحريق فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بقتله فأخبر به أصحابه، ثم وصل الخبر بقتله بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فتح لأبي بكر كما ذكر الطبري.

وقال أبو بشر الدولابي : أنه قتل في خلافة أبي بكر . وأما مسيلمة وطلحة فإن أمرهما استغلظ وأجتمع على طليحة أعوام طي وغطقان، وارتدت قبائل العرب إلا قريشاً وثقيفاً ومنعوا الزكاة فخرج أبو بكر رضي الله عنه إلى عيس وذبيان فقاتلهم فأهزموا وعاد إلى المدينة، ثم سير الجيوش إلى أهل الردة وعقد أحد عشر لواء على أحد عشر جنداً، وسير خالد بن الوليد إلى طليحة ومن ضامة من غطفان وغيرهم فقاتلهم فأهزموا وأهزم طليحة حتى لحق بالشام وقتل من أصحابه جمع كثير، ثم أسلم طليحة بعد ذلك، لما بلغه إسلام أسد وغطقان ، ولم يزل مقيماً في كلب حتى مات أبو بكر، فأتى عمر بن الخطاب فبايعه وخرج إلى دار قومه، سار

= البخاري ومسلم ١٢٨ حديثاً، وفي تاريخ ابن عساكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل أسامة على جيش فيه أبو بكر وعمر.

انظر المزيد في : طبقات ابن سعد ٤/ ٤٢ ، تهذيب ابن عساكر ٢/ ٣٩١ - ٣٩٩ ، الإصابة ١/ ٢٩ .

خالد إلى قتال بنى حنيفة ومسيلمة باليمامة ، وكانت امرأة تعرف بابنه الحارث قد
تبسّأت في ثعلب وسارت إلى مسيلمة الكذاب فتزوجت به ، وأقامت عنده ثلاثاً ثم
أنصرفت إلى قومها ثم هزم الله ابن حنيفة وقتل مسيلمة الكذاب قتله وحشى^(١)
قاتل حمزة بن عبد المطلب. فلما فرغ خالد من أمر اليمامة كتب إليه أبو بكر إمارة
المسير إلى العراق، فسار إليها وصالح أهل الجزيرة على جزية حملها إلى المدينة فكان
أول جزية حملت إليها وفتح الأنبار وعين النمر، وأنفذ السبي إلى المدينة وسار إلى
دومة الجندل وقتل أكيدر وسبى ابنه الجودي ثم جهز أبو بكر الجيوش إلى الشام
وأمر خالد بن الوليد بالمشير إليها وفتحت بصرى في خلافته، وهى أول مدينة
فتحت بالشام وحج بالناس في السنة الثانية، ومات أبوه بعده بن شهر وقيل بسبعة
أشهر في سنة أربع عشرة وسنة سبع وتسعون سنة وكان إسلامه يوم فتح مكة،
وكان يوم مات أبو بكر في مكة ولم يل الخلافة من أبيه حتى غيره، وهو أول من
جمع القرآن بين اللوحين وذلك أن المسلمون لما أصيبوا باليمامة خاف أبو بكر أن
يذهب القرآن وأما كان في صدور الرجال وفي الرقاع فجمعه بين اللوحين بخطه

(١) هو وحشى بن حرب الحبشى أبو دسمة مولى بنى نوفل ، صحابي من سودان مكة، كان
من أبطال الموالى في الجاهلية وهو قاتل الحمزة «عم النبي صلى الله عليه وسلم ، قتله يوم
أحد. قال ابن عبد البر: استخفى له خلف حجر، ثم رماه بحربة كان يرمى بها رمى
الحبشة فلا يكاد يخطئ. ثم وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع وفد أهل الطائف
بعد أخذها وأسلم. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « غيب عني وجهك
يا وحشى لا أراك » وشهد اليرموك وشارك في قتل مسيلمة. وزعم أنه رماه بحربة
التي قتل بها حمزة، وكان يقول : قُتلت بحربتي هذه خير الناس وشر الناس، وسكن
همى فمات في خلافة عثمان سنة ٢٥ هـ / ٦٤٥ م .

انظر المزيد في : الاستيعاب ٣ / ٦٠٧ - ٦١٠ .

وسماه مصحفاً، ولم يزل عنده إلى أن مات وبقي عند عمر إلى أن مات بقي عند حفصة ابنته .

(أولاده) : عبد الله توفى في حياته واسماء وعبد الرحمن وعائشة ومحمد (كتابه) عثمان بن عفان وزيد بن ثابت الأنصاري (قاضييه) عمر بن الخطاب (حاجبه) سديد مولاة.

* **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه

هو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن ولد عدى بن كعب بن لوى ابن غالب بينه وبين كعب ثمانية آباء وأمه ختيمة بنت هشام المخزومي وكان طوالاً كأنه راكب جمل أمهق أصلع ، ولقب بالفاروق لأنه أعلن بالإسلام والناس حينئذ يخفونه ففرق بين الحق والباطل وكان المسلمون يوم أسلم تسعة وثلاثون رجلاً وامرأتان بمكة فكملهم أربعين . بويع له يوم مات أبو بكر وضربه أبو لؤلؤة ^(١) فيروز الفارسي غلام المغيرة بن شعبة وكان مجوسياً وأسلم قبل ضربه وقيل كان نصرانياً ضربه ثلاثاً أحدهن تحت سرتة ، وكان الضرب يوم الأربعاء لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ، وبقي ثلاثة أيام وتوفى ودفن في حجرة عائشة ،

* انظر المزيد في : أسد الغابة ٣/٥٨٤ ، الإصابة ٢/٥١١ ، تاريخ الخلفاء ١٠٨ ، تذكرة الحفاظ ١/٥ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٩ ، شذرات الذهب ١/٣٣ ، طبقات الفقهاء ٣٨ ، طبقات القراء لابن الجزري ١/٥٩١ ، العبر ١/٢٧ ، مروج الذهب ٢/٣١٢ ، النجوم الزاهرة ١/٧٨ .

(١) ورد ذكره وترجمة وافية في معظم المصادر والمراجع .

ويقال أن أبا لؤلؤة ضرب مع عمر أحد عشر رجلاً من الصحابة مات منهم خمسة ، وأن رجلاً من بني أسد لحقاه فالقى عليه أحدهما برنساً وضمه إلى صدره فأدنى السكين من عنقه فقتل نفسه ، وكانت خلافته عشر سنين وخمسة ليال وستة أشهر وسنة ، يوم مات ثلاث وستون سنة ، وكان في أيامه فتوح الأمصار فمنها دمشق فتحت صلحاً على يد أبو عبيدة بن الجراح^(١) وخالد بن الوليد^(٢) وبيسان

(١) هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال القهري القرشي الأمير القائد فاتح الديار الشامية والصحابي أحد العشرة المبشرين بالجنة ولد سنة ٤٠ ق.هـ / ٥٨٤ م ومات سنة ١٨ هـ / ٦٣٩ م ، قال ابن عساكر : داهيتا قریش أبو بكر وأبو عبيدة ، وكان لقبه أمين الأمة . وهو من السابقين إلى الإسلام وشهد المشاهد كلها وولاه عمر بن الخطاب قيادة الجيش الزاحف إلى الشام بعد خالد بن الوليد ، فتم له فتح الديار الشامية وبلغ الفرات شرقاً وآسيا الصغرى شمالاً ، ورتب للبلاد المرباطين والعمال وتعلقت به قلوب الناس لرفقه وأناقته وتواضعه وتوفى بطاعون عمواس ودفن في غوريسان وانقرض عقبه .

انظر المزيد في : حلية الأولياء ١/١٠٠ ، البدء والتاريخ ٥/٨٧ ، تاريخ ابن عساكر ٧/١٥٧ ، صفة الصفوة ١/١٤٢ ، تاريخ الخميس ٢/٢٤٤ ، الرياض النضرة ٢/٣٠٧ .

(٢) هو خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي سيف الله الفاتح الكبير الصحابي ، كان من أشرف قريش في الجاهلية ، يلي أئنة الحيل ، وشهد مع مشركيهم حروب الإسلام إلى عمرة الحديبية ، وأسلم قبل فتح مكة (هو وعمرو بن العاص) سنة ٧ هـ ، فسر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه الحيل ، ولما ولي أبي بكر وجهه لقتال مسيلمة ومن أرتد من أعراب نجد ثم سيره إلى العراق سنة ١٢ هـ ففتح الحيرة وجانباً عظيماً منته وحوله إلى الشام وجعله أمير من فيها من الأمراء ، ولما ولي عمر عزله عن قيادة الجيوش بالشام وولى أبا عبيدة بن الجراح ، فلم يثن ذلك من عزمه ، وأستمر يقاتل بين يدي أبي عبيدة إلى أن تم لهما الفتح سنة ١٤ هـ ، فرحل إلى المدينة فدعاه عمر =

وطبرية وقيسارية وفلسطين وعسقلان، وسار بنفسه ففتح البيت المقدس صلحاً
وفتحت بعلبك وحمص وقنسرين وأنطاكية وأمد والرها، وفتحت القادسية والرقّة
وحران والموصل والجزيرة ونصيبين والمدائن على يد سعد بن أبي وقاص^(١) وزال
ملك الفرس وأنهزم يزدجرد ملك الفرس ولجأ إلى فرغان، وفتحت أيضاً كور

= ليوليه فأبي رمات بمحمص (في سورية) وقيل بالمدينة سنة ٢١هـ / ٦٤٢م ، كان
مظفراً خطيباً فصيحاً .

انظر المزيد في : الإصابة ١/ ٤١٣ ، تهذيب ابن عساكر ٥/ ٩٢ - ١١٤ ، صفة
الصفوة ١/ ٢٦٨ ، تاريخ الخميس ٢/ ٢٤٧ ، ذيل المذيل ٤٣ .

(٢) هو سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشي الزهري أبو إسحاق
الصحابي الأمير فاتح العراق ومدائن كسرى وأحد الستة الذين عينهم عمر للخلافة ،
وأول من رمى بسهم في سبيل الله ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ويقال له فارس
الإسلام ، أسلم وهو ابن ١٧ سنة ، وشهد بدرأ وافتتح القادسية ونزل أرض الكوفة
فجعلها خططاً لقبائل العرب ، وابتنى بها داراً فكثرت الدور فيها وظل والياً عليها مدة
عمر بن الخطاب ، وأقره عثمان زمناً ثم عزله فعاد إلى المدينة فأقام قليلاً وفقد بصره
وقالوا في وصفه «كان قصيراً دحاحاً ذا هامة ، شثن الأصابع ، جعد الشعر» مات
في قصره بالعقيق سنة ٥٥هـ / ٦٧٥ م «على عشرة أميال من المدينة» وحمل إليها .
انظر المزيد في : الرياض النضرة ٢/ ٢٩٢ - ٣٠١ ، تاريخ الخميس ١/ ٤٩٩ ،
تهذيب التهذيب ٣/ ٤٨٣ ، البدء والتاريخ ٥/ ٨٤ ، صفة الصفوة ١/ ١٣٨ ، حلية
الأولياء ١/ ٩٢ ، تهذيب ابن عساكر ٦/ ٩٣ ، نكت الهميان ١٥٥ ، الكنى والأسماء
١١/ ١ ، طبقات ابن سعد ٦/ ٦ .

الأهواز على يد أبي موسى الأشعري^(١) وفتحت أيضاً نهاوند واصطخر وأصبهان وتستر والسوس وأذريجان وبعض أعمال خراسان وفتحت مصر على يد عمرو بن العاص^(٢) غرة الحرم سنة عشرين وفتح عمرو الإسكندرية وانطابلس وهى برقة وطرابلس الغرب وفى أيامه سدت فروج الشام وفى أيامه غزا معاوية الروم حتى بلغ عمرويه .

(١) هو أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس استعمله النبی صلى الله عليه وسلم مع معاذ على اليمن، ثم ولى لعمر الكوفة والبصرة ، وكان عالماً عاملاً صالحاً تالياً لكتاب الله، إليه المنتهى فى حسن الصوت بالقرآن، حدث عن طارق بن شهاب وابن المسيب وخلق. قال أبو إسحاق : سمعت الأسود يقول : لم أر بالكوفة أعلم من على وأبي موسى . مات فى ذى الحجة سنة ٤٤ هـ .

انظر المزيد فى : أسد الغابة ٦ / ٣٠٦ ، الإصابة ٢ / ٣٥١ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٨ ، شذرات الذهب ١ / ٥٣ ، طبقات الفقهاء ٤٤ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٤٤٢ ، طبقات القراء للذهبي ١ / ٣٧ ، العبر ١ / ٥٢ ، النجوم الزاهرة ١ / ١٢٦ .

(٢) هو عمرو بن العاص بن وائل السهمى القرشى أبو عبد الله فاتح مصر وأحد عظماء العرب ودهاقم وأولى الراى والحزم والمكيدة فيهم. كان فى الجاهلية من الأشداء على الإسلام، وأسلم فى هدنة الحديبية وولاه النبی صلى الله عليه وسلم إمرة جيش ذات السلاسل وأمدّه بأبي بكر وعمر ثم أستعمله على عمان ثم كان من أمراء الجيوش فى الجهاد بالشام فى زمن عمر وهو الذى أفتح قنسرین وصالح أهل حلب ومنع أنطاكية وولاه عمر فلسطين ثم مصر فأفتحتها وعزله عثمان . ولما كانت الفتنة بين على ومعاوية كان عمرو ومع معاوية فولاه معاوية على مصر سنة ٣٨ هـ وأطلق خسراجها ست سنين فجمع أموالاً طائلة وتوفى بالقاهرة سنة ٤٣ هـ / ٦٦٤ م. انظر المزيد فى : الإصابة ٢ / ٥٠١ ، تاريخ الإسلام ٢ / ٢٣٥ - ٢٤٠ ، جهرة أنساب العرب ١٥٤ .

وفي أيامه مصرت الكوفة نزلها سعد بن أبي وقاص وفيها كان عام الرمادة سنة ثمان عشرة ، فاستسقى بالعباس بن عبد المطلب فسقى، وفيها كان طاعون عمواس فمات فيه خمس وعشرون ألفاً ، منهم أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل^(١) وذلك في سنة ثمان عشرة ، وهو أول من دون الدواوين، وهو أول من ختم الكتاب، وأرخ بعام الهجرة، وكان في يده خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو أول من دعى بأمر المؤمنين ، وأول من ضرب بالدرة وحملها، وهو آخر المقام إلى موضعه الآن . وكان ملصقاً بالبيت ، وأول من جمع الناس على إمام واحد في قيام شهر رمضان، وحج بالبيت الناس عشر سنين متواليات، آخرها سنة ثلاث وعشرين وتزوج أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب وأصدقها أربعين ألف درهم، وولدت له فاطمة وزيداً وماتت عنده .

قال ابن قتيبة : بقيت عنده إلى أن قتل وهو الصحيح ، فتزوجها محمد بن أبي طالب .

(١) هو معاذ بن جبل أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي شهد العقبة وهو ابن ثمان عشرة سنة أو دونها ، وشهد بدرأ والمشاهد، وكان من نجباء الصحابة وفقهائهم. حدث عنه أنس بن مالك وأبو مسلم الخولاني وطائفة . وعن النبي صلى الله عليه وسلم : «أعلم أمتي بالحلل والحرام معاذ» . أستشهد معاذ في الطاعون بالأردن في سنة ثمان عشرة وله خمس وثلاثون سنة تقريباً.

انظر المزيد في : أسد الغابة ١٩٤/٥ ، الإصابة ٤٠٦/٣ ، تذكرة الحفاظ ١٩/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٤ ، شذرات الذهب ٢٩/١ ، طبقات الفقهاء ٤٥ ، طبقات القراء لابن الجزري ٣٠١/٢ ، العبر ٢٢/١ .

(أولاده) : عبد الله وحفصة أمها زينب وعبيد الله وأمه مليكة، وكان عمر قد حد عبيد الله على الشراب، ويقال أن عبيد الله هذا وثب على الهرمزان فقتله وقتل معه رجلاً نصرانياً يعرف بجفينة من أهل الحيرة، وكان اتهمهما بأغواء أبي لؤلؤة بعمر وقتل ابناً لأبي لؤلؤة معه وعاصم وأم جميلة وفاطمة وزيد وأمهما أم كلثوم بنت علي وأبو شحمة وأسمه عبد الرحمن، وكان قد شرب بمصر وهو رجل يعرف بعقبة بن الحارث فسكروا فجلدهما عمرو بن العاص وسمع عمر بذلك فكتب إليه أن أبعث إلى عبد الرحمن على قتيب ففعل، فلما قدم عليه جلده وعاقبه لمكانته منه، ومات بعد شهر فحسب عامة الناس أنه مات من ضربه ولم يمت من ذلك روى هذا يحيى بن معين^(١) بإسناده عن

(١) هو يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم البغدادي أحد الأئمة الأعلام . روى عن ابن عيينة وأبي أسامة وعبد الرزاق وعفان وغندر وهشيم . وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وعبد الله بن الإمام أحمد وهناد وابن سعد وخلق . قال ابن المديني : ما أعلم أحداً كتب ما كتب يحيى بن معين . وقال الخطيب : كان إماماً ربانياً عالماً حافظاً ثباتاً متقناً . وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين : لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجهاً ما علقناه . وقال عبيد الله القواريري : قال لي يحيى القطان : ما قدم علينا مثل هذين الرجلين أحمد بن حنبل ويحيى بن معين . وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : ربانيو الحديث أربعة فأعلمهم بالحلل والحرام أحمد بن حنبل، وأحسنهم سياقاً للحديث وأداء له علي بن المديني، وأحسنهم وضعاً لكتاب ابن أبي شيبة، وأعلمهم بصحيح الحديث وسقيمه يحيى بن معين . مات بالمدينة سنة ٢٠٣ هـ وله ٧٧ عاماً . انظر المزيد في : تذكرة الحفاظ ٢/٤٢٩، خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٨، الرسالة المستطرفة ١٢٩، العبر ١/٤١٥.

عبد الله بن عمر^(١) رضى الله عنه ، ويقال أنه قال له وهو يضربه قتلتنى يا ابتاه قال له: يا بنى اذا لقيت ربك فأعلمه أن أباك يقيم الحدود. (كتابه) عبد الله بن خلف^(٢) الخزاعى وزيد بن ثابت^(٣). (قضااته) يزيد بن

(١) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العدوى المدنى الفقيه أحد الأعلام فى العلم والعمل شهد الخندق، وهو من أهل بيعة الرضوان ومن كان يصلح للخلافة ، فعين لذلك يوم الحكمين مع وجود مثل الإمام على وفتح العراق سعد ونحوهما رضى الله عنهما. ومناقبه حجة أثنى عليه النبى صلى الله عليه وسلم ووصفه بالصلاح . مات سنة ٧٤ هـ .

انظر المزيد فى : أسد الغابة ٣/ ٣٤٠ ، الإصابة ١/ ٣٣٨ ، تاريخ بغداد ١/ ١٧١ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٧ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٥ ، شذرات الذهب ١/ ٨١ ، طبقات الفقهاء ٤٩ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ٤٣٧ ، العبر ١/ ٨٣ ، النجوم الزاهرة ١/ ١٩٢ ، نكت الهميان ١٨٣ .

(٢) هو عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر الخزاعى من الكتاب فى صدر الإسلام ، وهو والد «طلحة الطلحات» كان كاتباً على ديوان البصرة لعمر ، ثم لعثمان وشهد يوم الجمل مع عائشة وقتل فيه ٣١ هـ / ٦٥٦ م . انظر المزيد فى : المحبر ٣٧٧ ، وفيات الأعيان ١/ ٢٦٢ .

(٣) هو زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصارى الخزرجى أبو خارجة صحابى من أكابرهم كان كاتب الوحي . ولد فى المدينة سنة ١١ ق ٥٠ هـ / ٦١١ م ونشأ بمكة وقتل أبوه وهو ابن ست وستين وهاجر مع النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابن ١١ عاماً وتعلم وتفق فى الدين، فكان رأساً بالمدينة فى القضاء والفتوى والقراءة والقراءة والقراءة . قرأ عليه القرآن جماعة منهم ابن عباس وأبو عبد الرحمن السلمى . وحدث عنه ابنه خارجة وأنس بن مالك وابن عمر وغيرهم . مات سنة ٤٥ هـ .

انظر المزيد فى : أسد الغابة ٢/ ٢٧٨ ، الإصابة ١/ ٥٤٣ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٠ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٠٨ ، شذرات الذهب ١/ ٥٤ ، طبقات الفقهاء ٤٦ ، =

أخت^(١) النمر بالمدينة وأبي أمية شريح بن الحارث الكندي^(٢) بالكوفة ويقال أن شريحاً أقام قاضياً خمساً وسبعين سنة أيام الحجاج، تعطل منها ثلاث سنين امتنع من الحكم وذلك في فتنة ابن الزبير، ولما ولي الحجاج استغفاه فأعفاه وقال الدولابي: إنه أقام قاضياً ستين سنة ومات سنة سبع وثمانين وله مائة سنة. وقال غيره: مات في سنة تسع وسبعين وله مائة وعشرون سنة. (حاجبه) يرفا مولاه. وجعل الأمراء بعده شورى في ستة نفروهم عثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وجعل ابنه عبد الله مشيراً، وليس له من الأمر شيء وأمهلهم ثلاثة أيام يصلي بالناس صهيح حتى يستقر الأمر فأخرج عبد الرحمن نفسه من الأمر وأختار عثمان بن عفان فبايعه الناس.

= طبقات القراء لابن الجزرى ٢٩٦/١، طبقات القراء للذهبي ٣٥/١، العبر ٥٣/١،
النجوم الزاهرة ١٢٠/١.

(١) ورد ذكره في أخبار القضاة لوكيع ١٢٠/١.

(٢) هو شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي أبو أمية من أشهر القضاة الفقهاء في صدر الإسلام، أصله من اليمن ولي قضاء الكوفة في زمن عمر وعثمان وعلى ومعاوية واستغفى في أيام الحجاج فأعفاه سنة ٧٧ هـ، وكان ثقة في الحديث، مأموناً في القضاء له باع في الأدب والشعر وعمر طويلاً ومات بالكوفة سنة ٧٨ هـ/ ٦٩٧ م. انظر المزيد في: شذرات الذهب ٨٥/١، طبقات ابن سعد ٩٠/٦ - ١٠٠، وفيات الأعيان ٢٢٤/١، حلية الأولياء ١٣٢/٤.

* عثمان بن عفان رضي الله عنه

هو أبو عمرو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، ولقبه ذو النورين لأنه كان تزوج أبتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان طوالاً يشبك أسنانه بالذهب ، بويع له غرة المحرم سنة أربع وعشرين ثم سار إليه قوم من أهل مصر وعدتهم ستمائة وعليهم عبد الرحمن بن عديس^(١) ونفر من الكوفة ونفر من البصرة فحاصروه في داره لليلة بقيت من شوال سنة خمسة وثلاثين إلى يوم الثامن عشر من ذي الحجة ثم دخل عليه من دار أبي حازم الأنصاري نيار بن عياض الإسلامي^(٢) وقيل أنه حوصر ثمانين يوماً وقال الواقدي^(٣):

* انظر المزيد في : أسد الغابة ٣/ ٥٨٤ ، الإصابة ٢/ ٤٥٥ ، تاريخ الخلفاء ١٤٧ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٨ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢١ ، شذرات الذهب ١/ ٤٠ / طبقات الفقهاء ٤٠ ، طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٥٠٧ ، طبقات القراء للذهبي ١/ ٢٩ ، العبر ١/ ٣٦ ، مروج الذهب ٢/ ٣٤٠ ، النجوم الزاهرة ١/ ٩٢ .

(١) هو عبد الرحمن بن عديس بن عمرو البلوي شجاع صحابي من بايع تحت الشجرة . شهد فتح مصر ، ثم كان قائد الجيش الذي بعثه ابن أبي حذيفة (والى مصر) إلى المدينة لخلع عثمان . ولما قتل عثمان ، عاد إلى مصر ، فطلبه معاوية بن أبي سفيان وقبض عليه وسجنه في لد (بفلسطين) ففر ، فأدركه صاحب فلسطين فقتله سنة ٣٦ هـ / ٦٥٧ م . انظر المزيد في : حسن المحاضرة ١/ ٩١ ، الإصابة ١/ ٢٠٠ .

(٢) ورد ذكره في طبقات ابن سعد .

(٣) هو محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي مولا هم المدني قاضى بغداد . روى عن الثوري والأوزاعي وابن جرير وخلق . وعنه الشافعي ومحمد بن سعد كاتبه وأبو عبيد القاسم وآخرون كذبه أحمد وتركه ابن المبارك وغيره . وقال النسائي وابن معين ليس =

قتل يوم الجمعة لثمان بقين من ذى الحجة، وقيل قتل يوم الأضحى ودفن ليلاً وكان سنة اثنين وثمانين سنة، وكانت خلافته اثني عشر سنة إلا اثنتي عشر يوماً وصلى عليه جبير بن مطعم^(١) ودفن في أرض يقال لها جس كان أشتراها وزادها في البقيع. وفتح في أيامه إفريقية وقبرص وكرمان وسجستان ونيسابور وفارس وطبرستان وهراة وأعمال خراسان. وفي أيامه قتل يزجرد ملك الفرس بمروا وغزا معاوية القسطنطينية. وفي أيامه فتحت أرمينية وحوران ومات في خلافته العباس بن عبد المطلب في سنة اثنتي وثلاثين وقد كف بصره، وكان من أجواد قريش وكان إذا مر بعمر أو بعثمان وهما راكبان ترجلا إجلالاً له. وفي هذه السنة مات عبد الرحمن بن عوف^(٢) وسنه خمس وسبعون وأوصى لكل من بقى من أهل بدر

= بثقة . مات سنة ٢٠٧ هـ . وقيل سنة ٢٠٩ هـ .

انظر المزيد في : إرشاد الأريب ٥٥/٧، تاريخ بغداد ٣/٣، تذكرة الحفاظ ٣٤٨/١، تهذيب التهذيب ٣٦٣/٩، خلاصة تذهيب الكمال ٣٠١، شذرات الذهب ١٨/٢، العبر ٣٥٣/١، اللباب ٢٥٩/٢، ميزان الاعتدال ٦٦٢/٣، النجوم الزاهرة ١٨٤/٢، وفيات الأعيان ٥٠٦/١.

(١) هو جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشي أبو عدى صحابي، كان من علماء قريش وسادتهم، توفي بالمدينة سنة ٥٩ هـ / ٦٧٩ م، وعده الجاحظ من كبار النسابين.

انظر المزيد في : البيان والتبيين ٣٠٣/١ - ٣١٨، الإصابة ٢٣٥/١، الجمع بين رجال الصحيحين ٧٦.

(٢) هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث أبو محمد الزهري القرشي صحابي من أكابرهم وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر الخلافة فيهم وأحد السابقين إلى الإسلام، قيل هو الثامن وكان من الأجواد الشجعان العقلاء أسمه في الجاهلية «عبد الكعبة» أو «عبد عمرو» =

بأربع مائة دينار، وكانوا يومئذ مائة رجل وقسمت تركته على ستة عشر سهماً فكان كل سهم ثمانين ألف دينار. وفي خلافته وقع الاختلاف في القرآن وقدم حذيفة^(١) من غزو أرمينية وحضر أهل العراق وأهل الشام فكان أهل العراق يكفرون أهل الشام فقال له حذيفة: ادرك الناس من قبل أن يختلفون في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأمر زيداً فكتب مصحفاً من المصحف الذي كان عند حفصة، وأمر بكتب مصاحف، وأنفذها إلى الأمصار وحرق ما يخالفها من المصاحف، وكان ذلك عن ملأ من الصحابة، وكان في يد عثمان بن عفان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم نحواً من ست سنين فسقط في بئر أريس من أبار المدينة فما قدروا عليه فأتخذ خاتماً من فضة فصبه منه نقش عليه فيما ذكر أمنت بالله الذي خلق فسوى. وحج بنفسه عشر سنين متواليات آخرها سنة أربع وثلاثين.

= وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن، ولد بعد الفيل بعشر سنين وأسلم، وشهد بدرأً وأحدأً والمشاهد كلها وجرح يوم أحد ٢١ جراحة وأعتق في يوم واحد ثلاثين عبداً، وكان يحترف التجارة والبيع والشراء، فأجتمعت له ثروة كبيرة وتصدق يوماً بقافلة. مات سنة ٣٢ هـ / ٦٥٢ م.

انظر المزيد في: صفة الصفوة ١/١٣٥، حلية الأولياء ١/٩٨، تاريخ الخميس ٢/٢٥٧، البدء والتاريخ ٥/٨٦، الرياض النضرة ٢/٢٨١ - ٢٩١.

(١) هو حذيفة بن حسل بن جابر العيسى أبو عبد الله واليمان لقب حسل، صحابي من الولاة الشجعان الفاتحين، كان صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم في المنافقين، لم يعلمهم أحد غيره. مات سنة ٣٦ هـ.

انظر المزيد في: تهذيب ابن عساكر ٤/٩٣، تهذيب التهذيب ٢/٢١٩، الإصابة ١/٣١٧، حلية الأولياء ١/٢٧٠، الجمع ٧/١٠٧، صفة الصفوة ١/٢٤٩، تاريخ الإسلام ٢/١٥٢.

(**أولاده**) : عبد الله الأكبر وعبد الله الأصغر من رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات طفلاً صغيراً وعمرو وأبان وخالد وسعيد والمغيرة (كتابه) مروان بن الحكم (قاضيه) كعب بن سوار (حاجبه) حمزان مولاه وكان عبد الله بن شريح أخوه من الرضاعة وكان أميراً على مصر فسار عثمان في رجب سنة خمس وثلاثين واستخلف عقبة بن عامر ^(١) فانترى محمد بن أبي حذيفة في شوال على عقبة المذكور، وأخرجه من مصر وخلع عثمان وتأمّر على مصر فعاد عبد الله بن سعد بن أبي سرح ^(٢) فلم يمكنه من الدخول فرجع إلى عسقلان فمات

(١) هو عقبة بن عامر بن عيس بن مالك الجهني أمير من الصحابة، وكان رديف النبي صلى الله عليه وسلم وشهد صفين مع معاوية وحضر فتح مصر مع عمرو بن العاص وولى مصر سنة ٤٤ هـ وعزل عنها سنة ٤٧ هـ وولى غزو البحر ومات بمصر سنة ٥٨ هـ / ٦٧٨ م . كان شجاعاً فقيهاً شاعراً قارئاً من الرماة ، وهو أحد من جمع القرآن . انظر المزيد في : دول الإسلام ٢٩/١ ، ابن دقمان ١١/٤ ، بدائع الزهور ٢٨/١ ، حلية الأولياء ٨/٢ ، جمهرة الأنساب ٤١٦ .

(٢) هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي العامري من بني عامر بن لؤى من قريش، فاتح إفريقية وفارس بني عامر من أبطال الصحابة، أسلم قبل فتح مكة وهو من أهلها ، وكان من كتاب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم وكان على مينة عمرو بن العاص حين أفتح مصر وولى مصر سنة ٢٥ هـ بعد عمرو بن العاص فأستمر ١٢ عاماً ، زحف في خلالها إلى إفريقية بجيش فيه الحسن والحسين أبنا علي وعبد الله بن عباس وعقبة بن نافع ولحق بهم عبد الله بن الزبير فأفتح ما بين طرابلس الغرب وطنجة ودانت له إفريقية كلها ، وغزا الروم بجزاً وظفر بهم في معركة «ذات الصواري» سنة ٣٤ هـ وعاد إلى المشرق . ثم بينما كان في طريقه بين مصر والشام علم بمقتل وأن علياً أرسل إلى مصر والياً آخر (هو قيس بن سعد بن عبادة) فوجه إلى الشام قاصداً معاوية وأعتزل الحرب بينه وبين علي (بصفين) ومات بعسقلان فجأة ٣٧ هـ/=

بها ، ولم يزل محمد بن أبي حذيفة متأمراً عليها إلى أن سير إلى المدينة من قتل عثمان ،
وبقى على ذلك إلى أن وصل معاوية إلى مصر فخرج هو وجماعة ممن كان سار إلى
عثمان فسيرهم إلى الشام فسجنهم في بلد من أعمال فلسطين ثم هربوا فلحقهم
صاحب فلسطين فقتلهم في ذى الحجة سنة ست وثلاثين ، وكان قتل محمد بن
أبي حذيفة ^(١) في مثل اليوم الذي قتل فيه عثمان رضى الله عنه .

= ٦٥٧ م وهو قائم يصلى وهو أخو عثمان بن عفان من الرضاع وأخباره كثيره .
انظر المزيدي : أسد الغابة ١٧٣/٣ ، بدائع الزهور ٢٦/١ ، الاستقصا ٣٥/١ ،
معالم الإيمان ١١٠/١ ، الروض الأنف ٢٧٤/٢ ، الكامل ١١٤/٣ ، النجوم الزاهرة
٧/١ - ٩٤ ، تهذيب ابن عساكر ٤٣٢/٧ ، البداية والنهاية ٧/ ٢٥٠ .

(١) هو محمد بن أبي حذيفة بن عقبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف صحابي من
الأمراء ، ولد بأرض الحبشة في عهد النبوة ، واستشهد أبوه يوم «اليمامة» فرباه
عثمان بن عفان فلما شب رغب في غزو البحر ، فجهزه عثمان وبعثه إلى مصر ، فغزا
غزوة «الصواري» مع عبد الله بن سعد ولما عاد منها جعل يتألف الناس وأظهر
خلاف عثمان ، فراسوه عليهم ، فوثب على والى مصر (عقبة بن عامر) سنة
٣٥ هـ وأخرجهم من القسطنطينية ودعا إلى خلع عثمان ، فكتب إليه عثمان يعاتبه
ويذكر تربيته له ، فلم يزدجر ، وسير جيشاً إلى المدينة فيه ستمائة رجل كانت لهم يد في
مقتل عثمان وأقره على فتح إمارة «صفين» بدأ بمصر فقاتله محمد بالعريش ثم
تصالحاً ، فأطمأن محمد فلم يلبث معاوية أن قبض عليه وسجنه في دمشق ثم أرسل إليه
من قتله بالسجن سنة ٣٦ هـ / ٦٥٧ م .

انظر المزيدي : الإصابة : ترجمة ٧٧٦٩ .

* **علي بن أبي طالب** عليه السلام

هو أبو الحسن علي بن أبي طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف، وأمه فاطمة بنت أسد بن هشام بن عبد مناف، وكانت قد أسلمت وهاجرت، وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي، وهو أول خليفة كان أبواه هاشمين، ولم يلد بعده من أبواه هاشميان غير محمد الأمين بن زبيدة، وكان شديد الأدمية قريباً إلى القصر، بطيناً أصلع، بويع له يوم قتل عثمان وضربه عبد الرحمن بن محمد بن ملجم المرادي ^(١) ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين، ويقال أنه مات بعد ثلاث وصلّى عليه ولده الحسين،

* انظر المزيد في : أسد الغابة ٩١/٤ ، الإصابة ٥٠١/٢ ، تاريخ بغداد ١٣٣/١ ، تاريخ الخلفاء ١٦٦ ، تذكرة الحفاظ ١٠/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٢ ، شذرات الذهب ٤٩/١ ، طبقات الفقهاء ٤١ ، طبقات القراء لابن الجزري ٥٤٦/١ ، طبقات القراء للذهبي ٣٠/١ ، العبر ٤٦/١ ، مروج الذهب ٣٥٨/٢ ، النجوم الزاهرة ١١٩/١ .

(١) هو عبد الرحمن بن محمد بن ملجم المرادي التدؤلي الحميري فاتك ثائر من أشد الفرسان أدرك الجاهلية وهاجر في خلافة عمر، وقرأ على معاذ بن جبل فكان من القراء وأهل الفقه والعبادة، ثم شهد فتح مصر وسكنها فكان فيها فارس بني تدؤل، وكان من شيعة علي بن أبي طالب رضي الله عنه وشهد معه صفين، ثم خرج عليه، فاتفق مع البرك وشمرو بن بكر على قتل علي ومعاوية وعمرو بن العاص في ليلة واحدة ١٧ رمضان، وتعهد البرك بقتل معاوية وعمرو بن بكر بقتل عمرو بن العاص، وتعهد ابن ملجم بقتل علي، فقصد الكوفة واستعان برجل يدعى شيبيا الأشجعي، ونجح في قتله، ثم =

ودفن بالكوفة عند مسجد الجماعة في قصر الإمارة. وقال الواقدي : دفن ليلاً
وغيب قبره ، ويروى أنه قال أطيوا طعام ابن ملجم والينوا فراشه فإن أعش فغفواً
أو قصاص وأن أمت فالحقوه بي أخاصمه بين يدي رب العالمين، فلما مات أخذه
عبد الله بن جعفر بن الحسين بن علي فقطع عبد الله يديه ورجليه وكحل عينيه
بمسمار محمى وقطع لسانه ، ثم أحرق بالنار ، ويقال أنهم ضربوا عنقه ثم جعلوه في
قسورة ثم أحرقوه بالنار. وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر وأختلف في سنة
ف قيل ثلاث وستون سنة وقيل سبع وخمسون سنة وقيل ثمان وخمسون سنة، وكان
مدة إقامته بالمدينة أربعة أشهر ثم سار إلى العراق في سنة ست وثلثين فالتقى طلحة
والزبير وعائشة وهو يوم الجمل بالبصرة فقتل طلحة وأهزم الزبير فلحقه عمرو بن
جرموز^(١) بواد السباع فقتله وكان سن كل واحد من طلحة والزبير أربع وستون
سنة، ويقال أن عدة المقتولين من أصحاب الجمل سبعة عشر ألفاً وقيل ثمانية آلاف
وذكر أنه قطع على خطام الجمل سبعون يداً من بني ضبة، كلما قطعت يد رجل
تقدم الآخر وقتل من أصحاب علي نحواً من ألف وفي سنة سبع وثلثين سار معاوية
من الشام إلى العراق، وقد كان دعا لنفسه ، فالتقى هو وعلى بصفين على الفرات،
فقتل من أهل العراق خمسة وعشرون ألفاً منهم عمار بن ياسر وخمسة وعشرون
بدرية ، وقتل من عسكر معاوية خمسة وأربعون ألفاً وذكر أنهما أقاما بصفين مائة
يوم وعشرون يوماً وكان بينهم تسعون وقعة وكان عسكر علي تسعون ألفاً، وكان
معاوية في مائة ألف وعشرون ألفاً وقيل أقل من ذلك ثم تداعيا إلى الحكومة فرضي

= قتل ابن ملجم سنة ٤٠ هـ / ٦٦٠ م .

انظر المزيد في : الكامل في اللغة ١٣٦/٢ ، طبقات ابن سعد ٢٣/٣ ، لسان الميزان

٤٣٩/٣ ، النجوم الزاهرة ١٢٠/١ .

(١) ورد ذكره في الطبقات .

على وأهل الكوفة بأبي موسى الأشعري ورضى معاوية وأهل الشام بعمرو بن العاص ، واجتمع الحكماء بدومة الجندل واتفقوا جميعاً أن يخلعاها، ويختار للمسلمين خليفة يرضونه ثم اجتمعوا بالناس وحضر معاوية ولم يحضر على فبدأ أبي موسى فخلع علياً ، ثم قام عمرو وقد أثبت معاوية على الخلافة، ورضى أهل الشام بذلك ، وكفر أهل النهر وأن علياً وخرجوا عليه ، فعاد على وقاتلهم في سنة تسع وثلاثين ، وكان رأى أبي موسى في عبد الله بن عمر بن الخطاب فخالفه عمرو ودعا لمعاوية بأمير المؤمنين بأرض الشام وأنفذ بسر بن أبي أرطاة العامري ^(١) في جيش من الشام، فأخذ له البيعة على أهل المدينة وعلى أهل مكة، ثم مضى إلى اليمن وعليها عبيد الله ابن عباس عاملاً لعلی ، فهرب عبيد الله واستخلف عبد الله بن عبد المدان ^(٢)

(١) هو بسر بن أرطاة أو ابن أبي أرطاة العامري القرشي أبو عبد الرحمن قائد فتاك من الجبارين ، ولد بمكة قبل الهجرة وأسلم صغيراً. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين ثم كان من رجال معاوية بن أبي سفيان ، وشهد فتح مصر ووجهه معاوية سنة ٣٩ هـ في ثلاثة آلاف إلى المدينة فأخضعها وإلى مكة فأحتلها وإلى اليمن فدخلها، وكان معاوية قد أمره بأن يوقع بمن يراه من أصحاب على فقتل منهم جمعاً وعاد إلى الشام فولاه معاوية البصرة سنة ٤١ هـ بعد مقتل على وصلاح الحسن، فمكث يسيراً وعاد إلى الشام فولاه البحر فغزا الروم سنة ٥٠ هـ، فبلغ القسطنطينية وأصيب بعد ذلك في عقله . مات بدمشق سنة ٨٦ هـ عن ٩٠ عاماً .

انظر المزيد في : الإصابة ١/١٥٢ ، تهذيب ابن عساكر ٣/ ٢٢٠ - ٢٢٥ ، ميزان الاعتدال ١/١٤٤ ، تاريخ الإسلام ٣/ ١٤٠ .

(٢) هو عبد الله بن عبد المدان الحارثي صحابي من سادات العرب في اليمن ولاه على بن أبي طالب على الديار اليمنية فأغار عليه بسر بن أرطاة زاحفاً من الشام بجيش معاوية وقاتله فقتل سنة ٤٠ هـ / ٦٦٠ م .

انظر المزيد في : الإصابة ت ٤٧٩١ .

فقتله بسر وقتل معه ولدين لعبيد الله بن العباس ، وكانا من أحسن الناس يقال أنه ذبحهما فهامت أمهما وأختلط عقلها ، فكانت تشدهما في كل موسم وفي كل عام، ويقال أن بسر هرب لما قدم عسكر على بن أبي طالب الذي أنفذه إلى الحجاز ومقدمه حارثة بن قدامة السعدي فظفر ابن قذافة بصيين وهما ولدا بشر فذبحهما بصيين ولدا عبيد الله بن العباس، وكان أبو موسى الأشعري قد لحق بمكة بعد تفرق الحكمين ، فأقام بها حتى مات، ولم يزل على في حروب ولم يحج في شيء من خلافته لاشتغاله بالحروب .

(أولاده) : كان له أربعة عشر ذكراً وثمان عشرة بنتاً أنسل ومنهم خمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعمر والعباس (كتابه) عبد الله بن رافع ^(١) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كتب له سعيد بن ثمران ^(٢) الهمداني (قاضيه) شريح بن الحارث (حاجبه) قنيز ^(٣) مولاة . وكان قيس بن سعد بن عبادة ^(٤) ذا رأى ودهاء وكان علياً قد ولاه مصر فأجتهده معاوية في أخراجه منها ليتم له ما يريد فتوصل إلى ذلك بأن أظهر أنه من شيعته وأنه أنما يكرم أهل خريتنا من أجله

(١) ورد ذكره في تاريخ الطبرى .

(٢) ورد ذكره في طبقات خليفة بن خياط .

(٣) ورد ذكره في تاريخ اليعقوبى .

(٤) هو قيس بن سعد بن عبادة بن دليم الأنصارى الخزرجى المدينى وال صحابى من دهاه العرب، ذوى الرأى والمكيدة فى الحرب والنجدة وأحد الأجواد المشهورين . كان شريف قومه غير مدافع ومن بيت سيادهم وكان يحمل رأيه الأنصار مع النبى صلى الله عليه وسلم ولى أموره ، مات سنة ٦٠ هـ / ٦٨٠ م .

انظر المزيد فى : النووى ٦١/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٩٥/٨ ، بدائع الزهور ٢٦/١ ، صفة الصفوة ٣٠٠/١ ، الكامل ١٩٠/١ ، رغبة الأمل ٤١/٥ - ٤٣ .

وكان بها عشرة آلاف فارس من أسود العرب فبلغ ذلك عليا فكتب إليه يأمره بقتالهم فأبى عليه فعزله وولى مالك بن الحارث الأشتري^(١) فلما وصل إلى القلزم شرب شراباً من عسل فمات ، فولأها محمد بن أبي بكر الصديق فلقيه قيس بن أبي سعد فقال : ما يمنعني نصحي لك ولأُمير المؤمنين علي بن أبي طالب عزله إياي ووصاه بأهل خربت ما لعلى فيه المصلحة، فعمل بخلاف ما أوصاه ونابذ أهل خربت ما لم يقو على قتلهم وصالحهم على أن يسيرهم إلى معاوية فلما أنصرف علي إلى العراق سار عمرو بن العاص ومعه عساكر الشام وأهل خربت إلى مصر ، فأهزم أهل مصر واستتر محمد بن أبي بكر في غافق فوجده معاوية بن خديج^(٢) فأخرجه

(1) هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعي المعروف بالأشتر أمير، من كبار الشجعان كان رئيس قومه أدرك الجاهلية ، وأول ما عرف عنه أنه حضر خطبة عمر في الجابية وسكن الكوفة وكان له نسل فيها وشهد اليرموك وذهبت عينه فيها وكان ممن ألب على (عثمان) وحضر حصره في المدينة وشهد يوم الجمل وأيام صفين مع على وولاه على مصر فقصدها فمات في الطريق ٣٧ هـ / ٦٥٧ م .

انظر المزيد في : الإصابة ت ٨٣٤٣ ، تهذيب التهذيب ١١/١٠ ، الولاة القضاة ٢٣ - ٢٦ ، المؤلف والمختلف ٢٨ ، معجم الشعراء ٣٦٢ ، التبريزي ٧٥/١ ، الخبر ٢٣٣ .

(2)
هو معاوية بن حديج بن جفنة بن قنبر أبو نعيم الكندي ثم السكوني الأمير الصحابي قائد الكتاب والى مصر ، كان ممن شهد حرب صفين فى جيش معاوية بن أبى سفيان وولاه معاوية إمرة جيش جهزه إلى مصر وكان الوالى عليها محمد بن أبى بكر الصديق من قبل على بن أبى طالب ، فقتل محمداً وأخذ بيعة أهل مصر لمعاوية ثم ولى إمرة مصر ليزيد وولى غزو المغرب مراراً آخرها سنة ٥٠ هـ ، واستولى على صقلية وفتح بربرت وأعيد إلى ولاية مصر وعزل عنها سنة ٥١ هـ ، وتـ_____وفى بها سنة ٥٢ هـ / ٦٧٢ م .

وقتلته وجعل جثته في جيفة حمار وحرقها ، وكانت ولايته خمسة أشهر ووليها عمرو
ابن العاص من قبل معاوية .

الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه *

هو أبو الحسن رضي الله عنه هو أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب،
وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقام بالكوفة إلى ربيع الأول
سنة إحدى وأربعين وقتل عبد الرحمن بن ملجم ، ويقال أنه ضربه بالسيف فأتقاه
بيده فنذرت فقتله ، ثم سار إلى معاوية فالتقى بمسكن من أرض الكوفة واصطالحا
وسلم له الأمر ، وباع له خمس بقين من شهر ربيع الأول ، وقيل أنه صالحه وأخذ
منه مائة ألف دينار، روى ذلك كله الدولابي ^(١)، وكانت خلافته ستة أشهر وخمسة

= انظر المزيد في : الإصابة ت ٨٠٦٤ ، معالم الإيمان ١١٣/١ ، دول الإسلام ٢٧/١ ،
الاستقصا ٣٦/١ ، البيان المغرب ١٧/١ ، شذرات الذهب ٥٨/١ ، رياض النفوس
١٧/١ ، تهذيب التهذيب ٢٠٣/١٠ ، المحبر ٢٩٥ .

* انظر المزيد في : ذيل المذيل ١٥ ، تهذيب التهذيب ٢٩٥/٢ ، الإصابة ٣٢٨/١ ، تاريخ
اليعقوبي ١٩١/٢ ، تهذيب ابن عساكر ١٩٩/٤ ، ذكر أخبار أصفهان
٤٤١/١ - ٤٤٧ ، مقاتل الطالبين ٣١ ، حلية الأولياء ٣٥/٢ ، الكامل ١٨٢/٣ ،
صفة الصفوة ٣١٩/١ ، تاريخ الخميس ٢٨٩/٢ .

(١) هو محمد بن الصباح أبو جعفر الدولابي البغدادي الحافظ صاحب كتاب «السنن»
روى عن إبراهيم بن سعد وابن عينة وابن المبارك وهشيم وخلق. وعنه البخاري
ومسلم وأبو داود وأبو زرعة وخلق ، وكان أحمد يعظمه ، مات في سنة ٢٢٧ هـ .
انظر المزيد في : التاريخ الكبير ١١٨/١ ، التاريخ الصغير ٣٥٦/٢ ، الجرح والتعديل =

أيام ، وأستولى معاوية على الكوفة المغيرة بن شعبة^(١) وعلى البصرة عبد الله
ابن عامر^(٢) .

= ٢٨٩ / ٧ ، تاريخ بغداد ٣٦٥ / ٥ ، الأنساب ٣٧٠ / ٥ ، المعجم المشتمل ٢٤٥ ،
تذكرة الحفاظ ٤٤١ / ٢ ، ميزان الاعتدال ٥٨٤ / ٣ ، سير أعلام النبلاء ٦٧٠ / ١٠ ،
الكاشف ٥٤ / ٣ ، العبر ٣٩٩ / ١ ، تهذيب التهذيب ٢٢٩ / ٩ ، خلاصة تهذيب
الكمال ٣٤٢ ، شذرات الذهب ١٢ / ٢ ، الرسالة المستطرفة ٣٥ .

(١) هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي أبو عبد الله، أحد دهاة العرب
وقادهم وولاهم صحابي يقال له «مغيرة الرأي» ولد في الطائف (بالحجاز) سنة
٢٠ ق هـ / ٦٠٣ م وبرحها في الجاهلية مع جماعة من بني مالك فدخل
الإسكندرية وافداً على المقوقس ، وعاد إلى الحجاز . فلما ظهر الإسلام تردد في قبوله
إلى أن كانت سنة ٥ هـ فأسلم وشهد الحديبية واليمامة وفتوح الشام وذهبت عينه
باليرموك، وشهد القادسية وهاوند وهمدان وغيرها وولاه عمر بن الخطاب على البصرة
ففتح عدة بلاد وعزله ثم ولاه الكوفة وأقره عثمان على الكوفة ثم عزله ، ولما حدثت
الفتنة بين علي ومعاوية اعتزلها المغيرة ، وحضر مع الحكمين ثم ولاه معاوية الكوفة
فلم يزل فيها إلى أن مات سنة ٥٠ هـ / ٦٧٠ م .

انظر المزيد في: الإصابة ت ٨١٨١ ، أسد الغابة ٤٠٦ / ٤ ، تاريخ الطبري ١٣١ / ٦ ،
ذيل المذيل ١٥ ، الكامل ١٨٢ / ٣ ، معجم الشعراء ٣٦٨ ، رغبة الآمل ٢٠٢ / ٤ ،
الخبر ١٨٤ .

(٢) هو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة الأموي أبو عبد الرحمن أمير فاتح ولد بمكة
٤ هـ / ٦٢٥ م وولى البصرة في أيام عثمان سنة ٢٩ هـ فوجه جيشاً إلى سجستان
فافتتحها صلحاً وأفتتح الداور وبلاداً من دارالبحر وهاجم مرور الزوذ فافتتحها وبلغ
سرخس فانقادت له ، وفتح أبرشهر عنوة وطوس وطخارستان ونيسابور وأبيورد وبلغ
والطالقان والفارياب، وأفتحت له رساتيق هراة وآمل وبست وكابل . وقتل عثمان
وهو على البصرة وشهد وقعة صفين . وولاه معاوية البصرة ثلاث سنين بعد اجتماع =

ثم جمعهما لزياد بن أبيه ^(١) ، وروى عن الشعبي ^(٢) أنه قال: شهدت خطبة الحسن حين سلم الأمر إلى معاوية قام فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فإن أكيس

= الناس على خلافته ثم صرفه عنها فأقام بالمدينة ومات بمكة سنة ٥٩ هـ / ٦٧٩ م ، ودفن بعرفات . كان شجاعاً سخياً وصولاً لقومه ، رحيماً ، محباً للعمران أشتى كثيراً من دور البصرة وهدمها فجعلها شارعاً ، وهو أول من اتخذ الحياض بعرفة (في الحجاز) وأجرى إليها العين ، وسقى الناس الماء . قال الإمام علي : ابن عامر سيد فتيان قريش . ولما بلغ معاوية نبأ وفاته قال : يرحم الله أبا عبد الرحمن ، بمن تفاخر ونباهى .
انظر المزيدي : تاريخ الإسلام ٢/٢٦٦ ، طبقات ابن سعد ٥/٣٠ - ٣٥ ، البدء والتاريخ ٥/١٧٩ ، الكامل ٣/٢٠٦ ، نسب قريش ١٤٧ - ١٤٩ ، فتوح البلدان ٣٩٦ .

(١) هو زياد بن أبيه أمير من الدهاة القادة الفاتحين الولاة من أهل الطائف اختلفوا في أسم أبيه ، فقيل عبيد الثقفي وقيل أبو سفيان ، ولدت أمه سمية (جارية الحارث بن كلدة الثقفي) في الطائف وتبناه عبيد الثقفي (مولى الحارث بن كلدة) أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وأسلم في عهد أبي بكر ، وكان كاتباً للمغيرة بن شعبة ثم لأبي موسى الأشعري أيام إمرته على البصرة . ثم ولاه علي بن أبي طالب إمرة فارس ولما توفي علي امتنع زياد على معاوية وتحصن في قـلاع فارس . وتبين لمعاوية أنه أخوه من أبيه (أبي سفيان) فكتب إليه بذلك ، فقدم زياد عليه وألحقه معاوية بنسبه سنة ٤٤ هـ فكان عضده الأقوى . وولاه البصرة والكوفة وسائر العراق ، فلم يزل في ولايته إلى أن توفي سنة ٥٣ هـ / ٦٧٣ م .

انظر المزيدي : تاريخ ابن خلدون ٣/٥ - ١٥ ، الكامل ٣/١٩٥ ، تاريخ الطبري ٦/١٦٣ ، تهذيب ابن عساكر ٤/٤٠٦ ، ميزان الاعتدال ١/٣٥٥ ، لسان الميزان ٢/٤٩٣ ، البدء والتاريخ ٦/٢ ، الذريعة ١/٣٣١ .

(٢) هو الشعبي عامر بن شراحيل أبو عمرو الكوفي . ولد لست سنين مضت من خلافة عمر على المشهور ، وأدرك خمسمائة من الصحابة وقال : ما كتبت سوداء على بيضاء قط ، =

الكيس التقى وأحق الحق الفجور وأن هذا الأمر الذى اختلفت فيه أنا ومعاوية حق لأمرىء ، فإنه كان له فهو أحق بحقه ، وإن كان على فقد وهبته له إرادة إصلاح الأمة وحقنا لدمائنا ، وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين .

وروى سفينة^(١) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الخلافة ثلاثون عاماً ثم تكون ملكاً أو ملوكاً^(٢) وكان آخر ولاية الحسن تمام ثلاثون سنة وثلاثة عشر يوماً من أول خلافة أبي بكر الصديق ، ولم يزل الحسن بالمدينة إلى أن مات في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وله تسع وأربعون سنة ، وقيل مات ليلة السبت لثمان خلون من المحرم سنة خمس وأربعين ، وهو أشبه بالصواب ، وصلى عليه سعيد بن العاص^(٣) ودفن بالبقيع ويقال أنه دفن مع أمه .

= ولاحدثني رجل بحديث فأحببت أن يعيده على ولاحدثني رجل بحديث إلا حفظته .
وقال أبو مخلد: ما رأيت أفقه من الشعبي مات سنة ١٠٣ هـ وقيل سنة ١٠٤ هـ
وقيل أيضاً ١٠٧ هـ .

انظر المزيد في : تاريخ بغداد ٢٢٩/١٢ ، تذكرة الحفاظ ٧٩/١ ، تهذيب التهذيب ٦٥/٥ ، حلية الأولياء ٤/ ٣١٠ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٥٥ ، شذرات الذهب ١٢٦/١ ، طبقات ابن سعد ١٧١/٦ ، طبقات القراء لابن الجرى ٣٥٠/١ ، العبر ١٢٧/١ ، اللباب ٢١/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٥٣/١ ، وفيات الأعيان ٢٤٤/١ .

(١) ورد له ترجمة في المعارف لابن قتيبة .

(٢) رواه البخارى والترمذى .

(٣) هو سعيد بن أبي العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموى القرشى صحابى ، من الأمراء الولاة الفاتحين ، ربي في حجر عمر بن الخطاب وولاه عثمان الكوفة وهو شاب ، فلما بلغها خطب في أهلها ، فنسبهم إلى الشقاق والخلاف ، فشكوه إلى عثمان فأستدعاه إلى المدينة ، فأقام فيها إلى أن كانت الثورة عليه ، فدافع سعيد عنه وقتل دونه إلى أن قتل عثمان ، فخرج إلى مكة فأقام إلى أن ولى معاوية الخلافة ، فعهد إليه =

وقال القعنبى^(١) : إن امرأته جعدة بنت الأشعث سمته فمات .

(**أولاده**) : الحسن وزيد وعمر والحسين الأترم والقاسم وأبى بكر
قتلا مع الحسين وطلحة وعبد الله قتلا بالطف وعبد الرحمن والبنات والعقب لزيد
والحسن دون من سواهما .

= بولاية المدينة، فتولاهما إلى أن مات سنة ٥٩ هـ / ٦٧٩ م وهو فاتح طبرستان وأحد
الذين كتبوا المصحف لعثمان. اعتزل فتنة الجمل وصفين . وكان قوياً، فيه تجبر وشدة ،
سخياً فصيحاً. وما زالت آثار قصره في المدينة شاخصة إلى اليوم ، قيل مات
سنة ٥٣ هـ .

انظر المزيدي في : تاريخ الإسلام ٢/٢٦٦ ، تهذيب ابن عساكر ٦/١٣١ - ١٤٥ ،
طبقات ابن سعد ٥/١٩ ، الإصابة ت ٣٢٦١ .

(١) هو القعنبى عبد الله بن مسلمة بن قعنب أبو عبد الرحمن المدني أحد الأئمة الأعلام ،
نزل البصرة وروى عن مالك وابن أبي ذئب وأفلح بن حميد وشعبة وحماد بن سلمة
وخلق . وعنه البخارى ومسلم وأبو داود وعبد بن حميد وأبو زرعة وأبو حاتم وخلق .
قال العجلى : بصرى ثقة رجل صالح ، قرأ مالك عليه نصف «الموطأ» وقرأ هو على
مالك النصف الباقي وقال أبو حاتم : ثقة حجة لم أر أخشع منه . مات سنة ٢٢١ هـ
انظر المزيدي في : تذكرة الحفاظ ١/٣٨٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٨٢ ، الديباج
المذهب ١٣١ ، العبر ١/٣٨٢ .

معاوية

هو أبو يزيد معاوية بن أبي سفيان وأسمه صخر بن حرب بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأمه هند بنت عتبة بن ربيع بن عبد شمس . وذكر ابن قتيبة أن أباه ذهب إحدى عينيه يوم الطائف وذهبت الأخرى يوم المبروك ، ومات في خلافة عثمان أعمى ، بويع له حين خلص له الأمر في اليوم الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ، وخطب بأمر المؤمنين وقيل أنه خطب بذلك وهو بالشام بعد تحكم الحكمين . قال أبو القاسم الدولابي : بويع له في ذى الحجة بسيت المقدس سنة أربعين وتوفى بدمشق في رجب سنة ستين وصلى عليه أنه يزيد وقيل أن يزيداً كان مسافراً فصلى عليه الضحاك بن قيس ودفن بين باب الجابية وباب الصغير . قال ابن إسحاق كان له ثمان وسبعون سنة وكانت خلافته منذ خلص له الأمر إلى أن توفى تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر وخمسة أيام .

وروى الدولابي : أن معاوية كان والياً على الشام وخليفة أربعين سنة ، أربع في خلافة عمر وأثنى عشر في خلافة عثمان وقاتل علياً خمس سنين وخلص له الأمر تسع عشر سنة ، وكان أبيض طويلاً إذا ضحك انقلبت شفته العليا يخضب بالحناء والكتم ، وهو أول من عمل مقصورة للجامع دمشق عملها سنة أربعة وأربعين .

* انظر المزيد في : تاريخ الخلفاء ٢١٤ ، الكامل ٢١/٤ ، تاريخ الطبرى ١٨٠/٦ ، منهج السالكين ٢٠١/٢٠ - ٢٢٦ ، تاريخ يعقوبى ١٩٢/٢ ، تاريخ الخميس ٢٩١/٢ - ٢٩٦ ، البدء والتاريخ ٥/٦ ، مروج الذهب ٤٢/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٦ .

وفي أيامه : غزا يزيد ابنه الصائفة ومعه جماعة من الصحابة منهم أبو أيوب
خالد بن زيد الأنصارى فغزا القسطنطينية وتوفي أبو أيوب في هذه الغزوة سنة اثنين
وخمسين ودفن في أصل سورها، فلما دفن قالت الروم : لقد مات فيكم عظيم قال
يزيد : قولوا هذا رجل من أصحاب رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم من
أقدمهم إسلاماً وقد قبرناه حيث رأيتم لمن مس لا يضرب ناقوس بأرض العرب ما
كان لها مملكة فكانوا إذا انحلوا كشفوا عن قبره فمطروا وبني الروم على قبره بناء
وعلقوا عليه أربعة قتاديل سرجاً ، وحج بالناس سنتين وهما سنة أربعة وأربعين
وسنة إحدى وخمسين ، واستخلف في بقية خلافته من يقيم الحج .

(**أولاده**) عبد الرحمن ويزيد وعبد الله وهند ورملة وصفية وعائشة
(كتابه) عبد الله بن الفساي (قضائه) فضالة بن عبيد الأنصارى (١).

(١) هو فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس الأنصارى الأوسى أبو محمد صحابي ممن بايع تحت
الشجرة . شهد أحداً وما بعدها وشهد فتح الشام ومصر ، وسكن الشام وولى الغزو
والبحر بمصر ثم ولاه معاوية قضاء دمشق وتوفي فيها سنة ٥٣ هـ / ٦٧٣ م .
انظر المزيد في : الخبر ٢٩٤ ، قذيب التهذيب ٢٦٧/٨ ، التاج ٦٢/٨ ،
الإصابة ت ٦٩٩٤ .

* يزيد بن معاوية

هو أبو خالد يزيد بن معاوية ولى عهد أبيه ، وبويع له في رجب سنة ستين ، وأمه ميسون بنت بحدل الكلبية ، وكان شديد الأدمة بوجهه أثار جدري ، توفي لأربع عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة أربعة وستين بخواربن ، وحمل إلى دمشق ودفن في مقبرة الباب الصغير ، وصلى عليه ابنه معاوية بن يزيد وسنه يوم مات سبع وثلاثون سنة ، وكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر إلا أياماً . وفي خلافته سار الحسين بن علي يريد الكوفة وعليها عبيد الله بن زياد^(١) من قبل

*

انظر المزيد في : البدء والتاريخ ٦/٦ - ١٦ ، مختصر تاريخ العرب ٧١ - ٧٦ ، الكامل ٤٩/٤ ، تاريخ يعقوبى ٢/٢١٥ ، جهرة الأنساب ١٠٣ ، مروج الذهب ٢/٦٧ - ٧٣ ، تاريخ الخميس ٢/٣٣٠ ، منهاج السنة ٢/٢٣٧ - ٢٥٤ .

(١) هو عبيد الله بن زياد بن أبيه والقاتح من الشجعان جبار خطيب ، ولد بالبصرة سنة ٢٨ هـ / ٦٤٨ م وكان مع والده لما مات بالعراق ، فقصد الشام فولاه عمه «معاوية» وخراسان (سنة ٥٣ هـ) فتوجه إليها ثم قطع النهر إلى جبال بخارى على الإبل ، ففتح راميث ونصف «بيكند» قال أحد من كانوا معه : ما رأيت أشد بأساً من عبيد الله : لقينا زحف من الترك ، فرأيت يقاتل فيحمل عليهم فيطعن فيهم ويغيب عنا قشم يرفع رأيته تقطر دماً . وأقام بخراسان سنتين ونقله معاوية إلى البصرة ، أميراً عليها سنة ٥٥ هـ ، فقاتل الخوارج واشتد عليهم وأقره يزيد على إمـارته (سنة ٦٠ هـ) وكتب إليه «بلغنى أن الحسين بن علي قد توجه نحو العراق فضع المناظر والمسالخ واحترس على الظن ، وخذ على التهمة ، غير أن لا تقاتل إلا من قاتلك وأكسب إلى فى كل ما يحدث» فكانت المفاجعة بمقتل الحسين رضى الله عنه سنة ٦٥ هـ ، بايع أهل البصرة لعبيد الله . ثم لم يلبثوا أن وثبوا عليه فتنقل محتفياً إلى أن =

يزيد فوجه إليه ابن زياد عمر بن سعد بن أبي وقاص^(١) فقاتله بكر بلاء فقتل الحسين بالطف يوم عاشوراء وسنه إحدى وستين ، وله تسع وخمسون سنة ، وقيل خمس وخمسون ، وقاتله سنان بن أنس^(٢) النخعي وقيل أن سمر بن الجوشن^(٣)

= أستطاع الإفلات إلى الشام وأقام مدة قليلة ثم عاد يريد العراق فلحق به إبراهيم بن الأشتر في جيش يطلب ثار الحسين فأقتلا وتفرق أصحاب عبيد الله فقتله ابن الأشتر وذلك في «خازر» من أرض الموصل سنة ٦٧ هـ / ٦٨٦ م . وكان خصوم ابن زياد يدعونه «ابن مرجانة» وهي أمه .

انظر المزيد في : تاريخ الطبري ١٦٦/٦ ثم ١٨/٧ و ١٤٤ ، عيون الأخبار ٢٢٩/١ ، رغبة الآمل ١٣٤/٥ و ٢١٠ / ٦ ثم ١١١ .

(١) هو سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشي الزهري أبو إسحاق الصحابي الأمير فاتح العراق ومدائن كسرى وأحد الستة الذين عينهم عمر للخلافة وأول من رمى بسهم في سبيل الله وأحد العشرة المبشرين بالجنة ويقال له فارس الإسلام أسلم وهو ابن ١٧ سنة ، وشهد بدرأ وأفتح القادسية ونزل أرض الكوفة فجعلها خططاً لقبائل العرب وأبنتى بها داراً فكثرت الدور فيها وظل والياً عليها مدة عمر بن الخطاب وأقره عثمان زمناً ثم عزله فعاد إلى المدينة فأقام قليلاً وفقد بصره ومات سنة ٥٥ هـ / ٦٧٥ م وكان قد ولد سنة ٢٣ ق . هـ / ٦٠٣ م .

انظر المزيد في : الرياض النضرة ٢٩٢/٢ - ٣٠١ ، تاريخ الخميس ٤٩٩/١ ، التهذيب ٤٨٣/٣ ، البدء والتاريخ ٨٤/٥ ، الجمع ١٥٧ ، صفة الصفوة ١٣٨/١ ، حلية الأولياء ٩٢/١ ، تهذيب ابن عساكر ٩٣/٦ ، نكت الهميان ١٥٥ ، الكنى والأسماء ١١/١ ، طبقات ابن سعد ٦/٦ .

ورد ذكره في مروج الذهب للمسعودي .

(٢) هو سمر بن ذى الجوشن (واسمه شرحبيل) بن قرط الضبابي الكلابي أبو السابغة من كبار قتله الحسين رضي الله عنه كان أول أمره من ذوى الرياسة في «هوزان» موصوفاً بالشجاعة ، وشهد يوم صفين مع علي ثم أقام في الكوفة يروى الحديث إلى أن كانت =

ضربه على وجهه وادركه سنان فalcاه عن فرسه واحتز رأسه خولى بن يزيد الأصبعى^(١) وهاجت فتنة ابن الزبير واخرج من كان فى المدينة من بنى أمية، وأخرج ابن العباس ومحمد بن الحنفية من مكة ووجه يزيد مسلم بن عقبة^(٢) فى

= الفاجعة بمقتل الحسين ، فكان من قتلته . وأرسله عبيد الله بن زياد مع آخرين إلى يزيد بن معاوية فى الشام يحملون رأس الشهيد، وعاد بعد ذلك إلى الكوفة فسمعه أبو إسحاق السبعى يقول بعد الصلاة: اللهم إنا نعلم أنى شريف فأغفر لى. فقال له : كيف يغفر الله لك وقد أعنت على قتل ابن رسول الله ؟ فقال : ويحك كيف نصنع ؟ إن أمراءنا هؤلاء أمرونا بأمر ، فلم نخالفهم، ولو خافناهم كنا شراً من هذه الحمر . ثم لما قام المختار الثقفى بتتبع قتلة الحسين ، طلب الشمر فى جملتهم فخرج من الكوفة، فوجه إليه بعض رجاله وعليهم غلام له اسمه «زربى» فقتله شمر . وسار إلى «الكستانية» من قرى خوزستان بين السوس والصيمرة ، ففاجاه جمع من رجال المختار يتقدمهم أبو عمرة ، عبد الرحمن بن أبى الكنود، فبرز لهم شمر، قبل أن يتمكن من لبس ثيابه وسلاحه، فطاعنهم قليلاً ثم القى الرمح وأخذ السيف فقاتلهم، وتمكن منه أبو عمرة فقتله وألقى جثته للكلاب سنة ٦٦هـ/٦٨٦م ورحل بعض أبنائه على المغرب ودخلوا الأندلس .

انظر المزيد فى : الكامل ٩٢/٤ ، ميزان الاعتدال ٤٤٩/١ ، لسان الميزان ١٥٢/٣ ، تاريخ علماء الأندلس ١٦٦/١ ، جمهرة الأنساب ٢٧٠ ، اللباب ٦٩/٢ ، الحبر ٣٠١ . ورد هذا فى طبقات ابن سعد .

(١) هو مسلم بن عقبة بن رباح المرى أبو عقبة قائد من الدهاء القساة فى العصر الأموى ، أدرك النبى صلى الله عليه وسلم وشهد صفين مع معاوية وكان فيها على الرجاله وقلعت بها عينه وولاه يزيد بن معاوية قيادة الجيش الذى أرسله للانتقام من أهل المدينة بعد أن أخرجوا عامله فغزاها وآذاها وأسرف فيها قتلاً ونهباً (فى وقعة الحرة) فسماه أهل الحجاز (مسرفاً) وأخذ ممن بقى فيها البيعة ليزيد وتوجه بالعسكر إلى مكة ليحارب ابن الزبير لتخلفه عن البيعة ليزيد، فمات فى الطريق بمكان يسمى المشلل =

جيش عظيم لقتال بن الزبير فترل المدينة وقاتل أهلها وهزمهم وأباح أهلها
ثلاثة أيام وهي وقعة الحرة^(١) وسار إلى مكة وحاصر ابن الزبير واحترقت الكعبة
حتى أنهدم جدارها وسقط سقفها وجاء الخبر بموت يزيد فرجعوا ويقال أن يزيد
أول من ختم الكتاب ، وأخذ ديوان الخاتم ، وأول من أخذ الحصان ، ولم يحج في
شيء من أيام خلافته . وفي أيامه : فتح سالم بن زياد^(٢) بخارى وخوارزم .

(أولاده) معاوية وخالد وعبد الله الأكبر وعبد الله الأصغر وعمير
وعبد الرحمن وعتبة الأعور ويزيد ومحمد وحرب والربيع وعبد الله ولقبه أصغر
الأصغر والبنات اختلفوا في عددهم .

= سنة ٦٣ هـ / ٦٨٣ م ، ثم نيش قبره وصلب في مكان دفنه .

انظر المزيد في : تاريخ الطبري ١٤/٧ ، نسب قريش ١٢٧ ، رغبة الآمل ٩٩/٣ ،

الخبر ٣٠٣ و ٤٨٢ .

(١) انظر : معجم البلدان .

(٢) ورد ذكره في تاريخ الطبري .

معاوية بن يزيد

هو أبو ليلي معاوية بن يزيد بن معاوية وأمه أم هاشم بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بويح له النصف من شهر ربيع الأول سنة أربعة وستين وكانت خلافته أربعين يوماً وكان سنه يوم مات ثلاث وعشرون سنة وصلى عليه أخوه خالد^(١) ويقال صلى عليه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان^(٢) لما كبر تكبيرتين

* انظر المزيد في : الكامل ٥١/٤ ، تاريخ يعقوبى ٢٢٦/٢ ، تاريخ الطبرى ١٦/٧ ، السبدء والتاريخ ١٦/٦ ، تاريخ الخميس ٣٠١/٢ ، نسب قريش ١٢٨ ، مروج الذهب ٧٧/٢ ، المحبر ٢٢ و ٤٥ و ٥٨ .

(١) هو خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموى القرشى الخليفة الأموى ، حكيم قريش وعالمها فى عصره ، اشتغل بالكيمياء والطب والنجوم فأتقنها وألف فيها رسائل ومات أبوه (يزيد) سنة ٦٤ هـ ، فأتفق بنو أمية على بيعته فبايعوه بالخلافة فأقام ثلاثة أشهر وغلب عليه حب العلم فجمع الناس وخطب فيهم . وتنازل عن الخلافة وتفرغ للعلم ، مات سنة ٨٥ هـ / ٧٠٤ م .

انظر المزيد في : الفهرست ٢٤٢ ، البيان والتبيين ١٧٨/١ ، وفيات الأعيان ١٦٨/١ ، تهذيب ابن عساكر ١١٦/٥ ، تاريخ ابن الوردى ١٧٩/١ .

(٢) هو الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب الأموى أمير من رجالات بنى أمية فصاحة وحلماً وكرماً . ولى المدينة سنة ٥٧ هـ فى أيام معاوية ، ومات معاوية فكتب إليه يزيد أن يأخذ له بيعة الحسين بن على وعبد الله بن الزبير وكانا فى المدينة فطلبهما إليه ليلاً فرفضا . مات سنة ٦٤ هـ / ٦٨٤ م

انظر المزيد في : نسب قريش ١٣٣ ، ٤٣٣ ، مرآة الجنان ١٤٠/١ ، الكامل ٢٠٢/٣ - ٢٠٤ ، الأخبار الطوال ٢٠٤ .

مات قبل أن يقضى الصلاة، فصلى عليه مروان بن الحكم ودفن الوليد إلى جانب قبر معاوية بن يزيد، ولم يكن له عقب، ويقال أنه قيل له أعهد إلى أخيك خالد فقال: والله ما دقت خلافتكم ولا أتقلد وزرها إن شاء الله تعالى.

* عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

هو أبو حبيب عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ابن قصي، وأمه ذات النطاقين بنت أبي بكر الصديق، وهو أول مولود في المدينة بعد الهجرة. بويع له بمكة لتسع بقين من رجب سنة أربع وستين بعد أن أقام الناس جسادين بلا خليفة وأياماً من رجب، ويأبىه أهل العراق وولي أخاه مصعباً البصرة وولي عبد الله بن مطيع ^(١) الكوفة.

* انظر المزيد في: الكامل ١٣٥/٤، فوات الوفيات ٢١٠/١، تاريخ الخميس ٣٠١/٢، حلية الأولياء ٣٢٩/١، تاريخ اليعقوبي ٢/٣، صفة الصفوة ٣٢٢/١، تاريخ الطبري ٢٠٢/٧، قذيب ابن عساكر ٣٩٦/٧، جهرة الأنساب ١١٣-١١٤.

(١) هو عبد الله بن مطيع بن الأسود الكعبي القرشي العلوي من رجال قريش، جليلاً وشجاعة ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكان على قريش يوم الحرة، فلما انهم أصحابه توارى في المدينة ثم سكن مكة واستعمله ابن الزبير على الكوفة فأخرجه المختار بن أبي عبيد منها فعاد إلى مكة فلم يزل فيها إلى أن قتل مع ابن الزبير في حصار الحجاج له وأرسل رأسه إلى الشام مع رأس ابن الزبير وصفوان سنة ٧٣هـ/٦٩٢م انظر المزيد في: الخبر ٤٩٤، الكامل ١٣٧/٤، قذيب التهذيب ٣٦/٦.

فوثب المختار بن أبي عبيد^(١) على الكوفة فأخذها ووجه ابن سميطة^(٢) إلى البصرة فقتله مصعب ، وسار مصعب إلى المختار فقتله في سنة سبع وستين وبني ابن الزبير الكعبة وأدخل فيها الحجر وجعل لها بابين مع الأرض ، يدخل من أحدهما ويخرج من الآخر وخلق داخل الكعبة وخارجها ، فكان أول من خلّقها وكساها القباطي وولى أخاه عبيد بن الزبير المدينة وأخرج مروان بن الحكم وأبنة منها فصار على الشام ولم يزل يقيم للناس الحج من سنة أربعة وستين إلى سنة اثنين وسبعين ، فلما ولي عبد الملك بن مروان منع الناس من الحج من ان ابن الزبير كان يأخذ الناس بالبيعة إذا حجوا فضج الناس لما منعوا الحج ، فبنى عبد الملك قبة الصخرة ، وكان يحضرونها يوم عرفة ويقفون عندها ، ويقال أن ذلك سبب التعريف في مسجد دمشق ومسجد الأمصار ، وذكر الجاحظ^(٣) في كتاب «نظم القرآن» أن أول من سن

(١) هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي أبو إسحاق من زعماء الثائرين على بني أمية وأحد الشجعان الأفاذاذ من أهل الطائف. ولد سنة ١ هـ / ٦٢٢ م ، ومات سنة ٦٧ هـ / ٦٨٧ م .

انظر المزيد في : الإصابات ٨٥٤٧ ، الفرق بين الفرق ٣١ - ٣٧ ، الكامل ٨٢/٤ - ١٠٨ ، تاريخ الطبري ١٤٦/٧ ، غار القلوب ٧٠ ، فرق الشيعة ٢٣ ، معجم الشعراء ٤٠٨ ، الأخبار الطوال ٢٨٢ - ٣٠٠ ، الذريعة ٣٤٨/١ - ٣٤٩ .
(٢) ورد ذكره في تاريخ الطبري .

(٣) هو عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى بالولاء الليثى أبو عثمان الشهير بالجاحظ ، كبير أئمة الأدب ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة ، مولده سنة ١٦٣ هـ / ٧٨٠ م ، ووفاته بالبصرة سنة ٢٥٥ هـ / ٨٦٩ م ، فلعج في آخر عمره وكان مشوة الخلقة ومات والكتاب في صدره ، قتلته مجلدات من الكتب وقعت عليه ، له عدة مصنفات منها «الحيوان» و«البيان والتبيين» و«سحر البيان» و«التاج» وغيرهم .
انظر المزيد في : إرشاد الأريب ٥٦/٦ - ٨٠ ، وفيات الأعيان ٣٨٨/١ ، =

التعريف في مساجد الأمصار عبد الله بن الزبير وذكر أبو عمرو الطبري أن عبد العزيز بن مروان ^(١) أول من سن التعريف بمصر في المسجد الجامع بعد العصر وذلك في سنة إحدى وسبعين ثم بعث عبد الملك الحجاج بن يوسف الثقفي ^(٢) إلى ابن الزبير فقاتله فقتله وصلبه ، وكان قتله يوم الثلاثاء عشرة بقيت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين ، ومات وسنه اثنين وسبعين سنة ، وماتت أمه بعده بخمسة أيام وسنها مائة سنة ، وكان سلطانه بالحجاز والعراق وخراسان وأعمال المشرق منذ مات معاوية بن يزيد إلى أن قتل تسع سنين وأثنين وعشرين يوماً .

= أمراء البيان ٤٨٧/٣١ ، لسان الميزان ٣٥٥/٤ ، الآمال ١٣٨/١ ، نزهة الألبا ٢٥٤ ، تاريخ بغداد ٢١٢/١٢ .

(١) هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية أبو الأصغ أمير مصر ولد في المدينة وولي مصر لأبيه استقلالاً سنة ٦٥ هـ فسكن حلوان وأعجبه ، فبنى فيها الدور والمساجد وغرس بها كراماً ونخيلاً وتوفي فيها سنة ٨٥ هـ / ٧٠٤ م فنقل إلى القسطنطينية كان يقطاً عارفاً بسياسة البلاد ، شجاعاً جواداً تنصيب حول داره كل يوم ألف قصعة للأكليين وتحمل مائة قصعة على العجل إلى قبائل مصر ، واستمر إلى أن توفي .

انظر المزيد في : خزنة البغدادى ٥٨٣/٣ ، ولاية مصر ٤٩ ، خطط مبارك ٧٦/١٠ ، الكامل ١٩٧/٤ ، تاريخ الطبري ٥٣/٨ ، الموشح ١٤٣ .

(٢) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي أبو محمد قائد داهية سفاك خطيب ولد ونشأ في الطائف بالحجاز سنة ٤٠ هـ / ٦٦٠ م ، وانتقل إلى الشام فلاحق بروج بن زبناغ عبد الملك بن مروان فكان في عديد شرطته ثم ما زال يظهر حتى قلده عبد الملك أمر عسكره وأمره بقتال عبد الله بن الزبير فزحف إلى الحجاز بجيش كبير وقتل عبد الله وفرق جموعه ، فولاه عبد الملك مكة والمدينة والطائف ثم اضاف إليها العراق والثورة قائمة فيه ، فأنصرف على بغداد في ثمانية أو تسعة رجال على السجائب ، فقمع الثورة وثبت له الإمارة عشرين سنة وبنى مدينة واسط (بنى الكوفة والبصرة) . مات سنة ٩٥ هـ / ٧١٤ م .

انظر المزيد في : معجم البلدان ٣٨٢/٨ ، وفيات الأعيان ١٢٣/١ / مروج الذهب ١٠٣/٢ - ١١٩ ، تهذيب التهذيب ٢١٠/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٤٨/٤ ، الكامل ٢٢٢/٤ ، البدء والتاريخ ٢٨/٦ .

(أولاده) عبد الرحمن وحبيب وياسر وعياد وقيس وعامر وموسى .

* مروان بن الحكم

هو أبو عبد الملك مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرد أباه إلى بطن وُح وهي الطائف ، لأنه كان يفشى سره فلم يزل طريداً إلى خلافة عثمان فأدخله المدينة ، وقيل كان عثمان علم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن له بالرجوع ، وكان إسلام الحكم يوم فتح مكة ومات في خلافة عثمان ، وملك مروان بن الحكم الشام ثم سار إلى مصر في سنة خمس وستين فصالحه أهلها وأعطوه الطاعة ، وكان قصيراً أقراص دقيماً ، بويح له بالخلافة في سنة أربع وستين ، ويقال أنه قال لخالد بن يزيد بن معاوية بابت الرطوبة الاست وكانت أم خالد زوجته فبلغها ذلك فتركته إلى أن نام وأمرت الجوارى ففعدوا على وجهه بالمخاد إلى إن مات وصلى عليه ابنه عبد الملك ، وكان عمره يوم مات ثلاث وستون سنة ، وكانت خلافته منذ تجددت له البيعة عشر سنين .

(أولاده) عبد الملك ومعاوية وعبد الله وأبان وداود وعبد العزيز وعبد الرحمن وعمر وبشر ومحمد وأم عثمان وأم عمرو .

* انظر المزيد في : الإصابة ت ٨٣٢٠ ، أسد الغابة ٤/ ٣٤٨ ، تهذيب التهذيب ١٠/ ٩١ ، البدء والتاريخ ٦/ ١٩ ، تاريخ الطبري ٧/ ٣٤ و ٨٣ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٠٦ ، معجم قبائل العرب ٣/ ١٠٧٨ ، معجم الشعراء ٣٩٦ .

عبد الملك بن مروان

هو أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم ويقال أبو مروان ، ولقبه رشح الحجر ليخله ، ويكنى أبا ذبان ليخره ، وأمه عائشة بنت صفوان بن معاوية ابن المغيرة بن أبي العاص ، وهو أول من سمي عبد الملك في الإسلام وكان أبوه مفتوح الفم يشبك أسنانه بالذهب ، وكان حازماً في رأيه ولا يكل أمره إلى غيره ، بويع له في شهر رمضان سنة خمس وستين ، وتوفي في النصف من شوال سنة ست وثمانين ، ودفن بدمشق وكان عمره ستين سنة . وقال الدولابي : إحدى وستين ، وقال غيره : سبع وخمسون وصلى عليه أبنه ولي عهده الوليد ، وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وخمسة عشر يوماً منها سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة عشر يوماً قبل قتل ابن الزبير وباقيها بعد قتله .

ولما ولي خرج إلى العراق وقتل مصعب بن الزبير^(١) وبعث الحجاج إلى مكة فقتل عبد الله بن الزبير ونقض الكعبة وردها كما كانت وأخرج الحجر منها ورفع

* انظر المزيد في : الكامل في التاريخ ١٩٨/٤ ، تاريخ الطبري ٥٦/٨ ، تاريخ اليعقوبي ١٤/٣ ، ميزان الاعتدال ١٥٣/٢ ، المحبر ٣٧٧ ، تاريخ الخميس ٣٠٨/٢ - ٣١١ ، مروج الذهب ٨٦/٢ - ١٠٣ ، تاريخ بغداد ٣٨٨/١٠ .

(١) هو مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي أبو عبد الله أحد الولاة الأبطال في صدر الإسلام ، نشأ بين يدي أخيه عبد الله بن الزبير فكان عصره الأموي في تثبيت ملكه بالحجاز والعراق وولاه عبد الله البصرة (سنة ٦٧ هـ) فقصدها وضبط أمورها وقتل المختار الثقفي ثم عزله عبد الله عنها مدة سنة ، وأعادته في أواخر سنة ٦٨ هـ ، وأضاف إليه الكوفة فأحسن سياستها وتجرد عبد الملك بن مروان =

بأبها واجتمع له الأمر سنة ثلاث وسبعين ، ثم كتب عبد الملك إلى الحجاج بولاية العراق فسار إليها في سنة خمس وسبعين ، ونقشت الدنانير والدراهم العربية في سنة ست وسبعين ، وكانت على الدنانير قبل ذلك كتابة رومية ، وعلى الدراهم فارسية ، وكان الذى فعل ذلك الحجاج ، وأخذ له دار الضرب ونقش على الدراهم «اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ»^(١) ولم يكن جيد عيارها ، فلما ولى ابن هبيرة^(٢)

= لقتاله ، فسير إليه الجيوش فكان مصعب يفلها حتى خرج إليه عبد الملك بنفسه ، فلما دخل العراق خذل مصعباً قواد جيشه وأصحابه ، فثبت فيمن بقى معه ، فأنفذ إليه عبد الملك أخاه (محمد بن مروان) فعرض عليه الأمان وولاية العراقيين أبداً ما دام حياً ومليونى درهم صلة ، على أن يرجع عن القتال فأبى مصعب ، فشده عليه جيش عبد الملك ، في وقعة عند دير الجاثليق (على شاطئ دجيل ، من أرض مسكن) وطعنه زائدة بن قيس السعدى (أو عبيد الله بن زياد بن ظبيان) فقتله . وحمل رأسه إلى عبد الملك وبمقتله سنة ٧١ هـ / ٦٩٠ م نقلت بيعة أهل العراق إلى ملوك الشام وكانت في البهسايوة بمصر قبيلة تنتسب إليه تعرف ببني مصعب .

(١) سورة الإخلاص .

(٢) هو عمر بن هبيرة بن سعد بن عدى الفزارى أبو المثنى أمير من الدهاة الشجعان ، كان رجلاً أهل الشام وهو بدوى أمى ، صحب عمرو بن معاوية العقيلي في سيرة لغزو الروم فأظهر بسالة وشارك في مقتل مطرف بن المغيرة ، المناوى للحجاج الثقفى وأخذ رأسه فسيره به الحجاج الثقفى إلى عبد الملك بن مروان ، فسر به عبد الملك وأقطعه إقطاعاً ببرزة (من قرى دمشق) ولما صارت الخلافة إلى عمر بن عبد العزيز ولاه الجزيرة فتوجه إليها وغزا الروم من ناحية أرمينية فهزمهم وأسر منهم خلقاً كثيراً . وأستمر على الجزيرة إلى أن كانت خلافة يزيد بن عبد الملك ، فولاه إمارة العراق وخراسان ، فكانت إقامته في الكوفة ثم عزله هشام بن عبد الملك سنة ١٠٥ هـ وولى خالده بن عبد الله القسرى ، فحبسه خالد في سجن واسط . ثم هرب ، ومات سنة

١١٠ هـ / ٧٢٨ م .

=

العراق جود العيار ثم جوده بعده خالد القسرى^(١) ثم يوسف بن عمر^(٢) ثم تحرر ذلك وجود أيام الرشيد والمأمون والواثق ، وكانت الدراهم على أيام الفرس ثلاثة

= انظر المزيد في : الكامل ٣٧/٥ - ٣٨ ، رغبة الآمل ٧٧/٢ و ٢٢٩ ، مروج الذهب ٤٨٥٨/٥ ، الجمعي ٢٨٧ - ٢٠٢ .

(١) هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسرى من بجيلة أبو الهيثم أمير العراقيين وأحد خطباء العرب وأجوادهم يماثل الأصل من أهل دمشق ، ولى مكة سنة ٨٩ هـ للوليد ابن عبد الملك ثم ولاه هشام العراقيين (الكوفة والبصرة) سنة ١٠٥ هـ فأقام بالكوفة وطالت مدته إلى أن عزله هشام سنة ١٢٠ هـ وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفى وأمره أن يحاسبه فسجنه يوسف وعذبه بالحيرة ثم قتله سنة ١٢٦ هـ / ٧٤٣ م في أيام الوليد بن يزيد. وكان خالد يرمى بالزندقة ، وللفرزدق هجاء فيه .

انظر المزيد في : الأغاني ١٩/٥٣ - ٦٤ ، تهذيب ابن عساكر ٦٧/٥ - ٨٠ ، وفيات الأعيان ١/١٦٩ ، الكامل ٢٠٥/٤ ثم ١٠١/٥ .

(٢) هو يوسف بن عمر بن الحكم أبو يعقوب الثقفى أمير من جبابرة الولاة في العهد الأموى . كانت منازل أهله في البلقاء (بشرق الأردن) وولى اليمن لهشام بن عبد الملك سنة ١٠٦ هـ ثم نقله هشام إلى ولاية العراق سنة ١٢١ هـ وأضاف إليه إمرة خراسان ، فأستخلف ابنه " الصلت " على اليمن ودخل العراق وعاصمته يومئذ " الكوفة " فأقام بها ثم قتل سلفه في الإمارة " خالد بن عبد الله القسرى " تحت العذاب. وأستمر إلى أيام يزيد بن الوليد . فعزله يزيد (في أواخر سنة ١٢٦ هـ) وقبض عليه وحبسه في دمشق إلى أن أرسل إليه يزيد بن خالد القسرى من قتله في السجن بثأر أبيه وعمره وعمره نيف وستون سنة . وكان صغير الحجم ، قصير القامة عظيم اللحية ، فصيحاً ، جواداً (كان سماطه كل يوم خمسمائة مائدة) يسلك سبيل الحجاج في الأخذ بالشدّة والعنف . وكان يضرب به المثل في التيه والحمق . يقال : أتبه من أحق ثقيف. قال الذهبي : كان مهيباً جباراً ظلوماً . مات سنة ١٢٧ هـ / ٧٤٥ م .

اضرب ضرب منها وزن العشرة عشرة مثاقيل ، وضرب منها وزن العشرة خمس مثاقيل ، وضرب منها وزن العشرة ستة مثاقيل ، فأجمعوا رأيهم على ضرب العشرة سبع مثاقيل ، وبني الحجاج واسط سنة ثلاث وثمانين ، وحج عبد الملك بن مروان بالناس سنة خمس وسبعين . وفي أيامه فتح موسى بن نصير^(١) كثيراً من أعمال الغرب .

(أولاده) الوليد وسليمان ومروان الكبير ويزيد ومروان ومعاوية وهشام وبكار والحكم وعبد الله ومسلمة وعنبسة ومحمد وسعيد والحجاج وقبيصة ، ويقال أن عبد الملك بن مروان رأى في المنام أنه بال في الحراب أربع مرات فوجه

= انظر المزيد في : وفيات الأعيان ٣٦٠/٢ ، تاريخ الإسلام ١٩١/٥ ، مقاتل الطالبين ١٤٥ ، التنبية والإشراف ٢٨١ ، الأخبار الطول ٣٣٩ - ٣٤٩ ، مرآة الجنان ٢٦٧/١ .

(١) هو موسى بن نصير بن عبد الرحمن بن زيد اللخمي بالولاء أبو عبد الرحمن فاتح الأندلس ، أصله من وادي القرى (بالحجاز) كان أبو نصير على حرس معاوية . ونشأ موسى في دمشق ، وولى غزو البحر لمعاوية فغزا قبرص وبني بها حصوناً وخدم بني مروان ونبه شأنه وولى لهم الأعمال فكان على خراج البصرة في عهد الحجاج وغزا إفريقية في ولاية عبد العزيز بن مروان . ولما آلت الخلافة إلى الوليد بن عبد الملك ولاه إفريقية الشمالية وما وراءها من المغرب سنة ٨٨ هـ فأقام في القيروان ووجه ابنه عبد الله ومروان فأخضعا له من بأطراف البلاد من البربر ، وأستعمل مولاة طارق بن زياد الليثي على طنجة وكان قد فتحها وأسلم أهلها وأمره بغزو شواطئ أوروبا . مات موسى ٩٧ هـ / ٧١٥ م وكان قد ولد سنة ١٩ هـ / ٦٤٠ م .

انظر المزيد في : الحلة السراء ٣٠ ، وفيات الأعيان ٣٤/٢ ، جذوة المقتبس ٣١٧ ، تساريخ ابن الفرضي ١٨/٢ ، أخبار مجموعة ٣ ، البيان المغرب ٤٦/١ ، تراجم إسلامية ١٠٩ .

إلى سعيد بن المسيب ^(١) يسأله عن ذلك . فقال : يملك من ولده لصلبه أربعة فكان كذلك ولى الوليد وسليمان ويزيد وهشام (كتابه) روح بن زنباع ^(٢) ثم

(١) هو سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي أبو محمد المدني سيد التابعين ولد لستين مضتا وقيل لأربع من خلافة عمر . قال محمد بن يحيى بن حبان: كان رأس من بالمدينة في دهره المقدم عليهم في الفتوى سعيد ، ويقال : فقيه الفقهاء وقال قتادة : ما رأيت أحداً قط أعلم بالحلل والحرام منه . وكذا قال مكحول والزهرى وسليمان بن موسى وعنه إن كنت لأرحل الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد . وقال أحمد بن حنبل : أفضل التابعين سعيد بن المسيب قيل له فعلمة والأسود قال: سعيد وعلمة والأسود . وقال يحيى بن سعيد: كان أحفظ الناس لأحكام عمر وأقضيته، كان يسمى راوية عمر . وقال أبو حاتم : ليس في التابعين أنبل منه وهو أثبتهم في أبي هريرة . مات سنة ٩٤ هـ وقيل سنة ٩٣ هـ .

انظر المزيد في : طبقات ابن سعد ١١٩/٥ ، طبقات خليفة ٢٤٤ ، تاريخ البخارى ٥١٠/٣ ، المعارف ٤٣٧ ، المعرفة والتاريخ ١/٤٦٨ ، الجرح والتعديل ٤/٥٩ ، حلية الأولياء ١٦/٢ ، الإرشاد ١٨٦/١ ، طبقات الفقهاء ٥٧ ، تهذيب الأسماء والسلفات ٢١٩/١ ، وفیات الأعيان ٢/٣٧٥ ، تذكرة الحفاظ ١/٥١ ، سير أعلام النبلاء ٤/٢١٧ ، العبر ١/١١٠ ، البداية والنهاية ٩/٩٩ ، طبقات القراء ١/٢٣٥ ، تهذيب التهذيب ٤/٨٤ ، النجوم الزاهرة ١/٢٢٨ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٤٣ ، شذرات الذهب ١/١٠٢ .

(٢) هو روح بن زنباع بن روح بن سلامة الجذامي أبو زرعة أمير فلسطين وسيد اليمانية في الشام وقائدها وخطيبها وشجاعها قيل له صحبه، كان عبد الملك بن مروان يقول : جمع روح طاعة أهل الشام ودهاء أهل العراق وفقه أهل الحجاز ، وله مع عبد الملك وغيره أخبار ، مات سنة ٨٤ هـ / ٧٠٣ م .

انظر المزيد في : الإصابة ٢٧٠٧ ، تهذيب ابن عساكر ٥/٣٣٧ ، البداية والنهاية ٩/٥٤ ، سمط اللآلى ١٧٩ .

قميصه بن ذؤيب (قضاته) أبو إدريس ^(١) الخولاني وعبيد الله بن قيس ^(٢) (حاجبه)
يوسف مولاة .

الوليد بن عبد الملك

هو أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وأمه ولادة بنت العباس
ولى بعهد أبيه وإلى أخيه سليمان بعده وذلك فى يوم الخميس النصف من شوال سنة
ست وثمانين ، وتوفى يوم السبت النصف من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين ،
وسنه ثمان وأربعين سنة وأشهرأ وكانت خلافته تسع سنين وثمانية أشهر ، ودفن
بدمشق وكان جميلاً أفتس بوجهه آثار جدرى ، وكانت له سطوة شديدة لا

(١) هو أبو إدريس الخولاني عائد الله بن عبد الله بن عمرو والعودى من علماء الشام
وعبادهم وقرائهم ، قال مكحول : ما رأيت أعلم منه . وقال الزهرى : كان قاض
أهل الشام وقاضيههم ، ولد يوم حنين ، مات سنة ثمانين .
انظر المزيدي فى : طبقات ابن سعد ٤٤٨/٧ ، طبقات خليفة ٣٠٨ ، تاريخ
البخارى ٨٣/٧ ، المعرفة والتاريخ ٣١٩/٢ ، أخبار القضاة ٢٠٢/٣ ، الجرح
والتعديل ٣٧/٧ ، حلية الأولياء ١٢٢/٥ ، طبقات الفقهاء ٧٤ ، أسد الغابة
١٣٤/٥ ، اللباب ٣٩٥/١ ، تذكرة الحفاظ ٥٣/١ ، سر أعلام النبلاء ٢٧٢/٤ ،
العبر ٩١/١ ، البداية والنهاية ٩/٣٤ ، تهذيب التهذيب ٨٥/٥ ، النجوم الزاهرة
٢٠١/١ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٨٥ ، شذرات الذهب ٨٨/١ .

(٢) ورد ذكره فى تاريخ يعقوبى وتاريخ الطبرى .
* انظر المزيدي فى : الكامل ٣/٥ ، تاريخ الطبرى ٩٧/٨ ، تاريخ يعقوبى ٢٧/٣ ، تاريخ
الخميس ٣١١/٢ - ٣١٤ ، مروج الذهب ١٩/٢ - ١٢٧ ، شذرات الذهب
٢٩٢ ، عنوان المعارف ١٩ .

يتوقف إذا غضب، وكان كثير النكاح والطلاق ، يقال أنه تزوج ثلاث وستين امرأة ، وهو الذى بنى مسجد دمشق وزاد فيه كنيسة النصارى ، وهو أول من اتخذ البيمارستان للمرضى ودار الضيافة ، وولى عمر بن عبد العزيز المدينة فأقام واليها سبع سنين وخمسة أشهر وشيد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورصعه ، وأدخل فيه المنازل التى حوله وحجرات أزواج النبی عليه السلام ، ويقال أن حبيب بن عبد الله بن الزبير^(١) قال أنشدك الله أن تخدم آية من كتاب الله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾^(٢) فأمر بضربه ، ويقال أنه مات من الضرب وبنى الأميال فى الطرقات ، وأنفذ إلى خالد بن الوليد القسرى ثلاثين ألف دينار هو عامله بمكة فصفح الكعبة والميزاب والأساطين.

وفى أيامه :فتح أخوه مسلمة^(٣) أنطاكية من أرض الروم ، وفتحت بلاد الأندلس وطليلة وحملت إليه مائدة سليمان بن داود وكانت خليطين ذهب وفضة ، وعليها ثلاثة أطواق من لؤلؤ ، ويقال أن وزنها سبعة عشر قنطاراً حملها موسى بن نصير إلى دمشق من طليطة. وفتحت أيضاً فى أيامه عدة من بلاد السند،

(١) ورد ترجمة وذكر فى تاريخ الطبرى .

(٢) سورة الحجرات الآية ٤ .

(٣) هو مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أمير قائد من أبطال عصره من بنى أمية فى دمشق يلقب بالجرادة الصفراء ، له فتوحات مشهورة ، سار فى مائة وعشرين ألفاً لغزو القسطنطينية فى دولة أخيه " سليمان " وبنى مسجد بها سنة ٩٦ هـ ، وولاه أخوه " يزيد " إمرة العراقيين ثم أرمينية وغزا الترك والسند سنة ١٠٩ هـ ، ومات بالشام سنة ١٢٠ هـ / ٧٣٨ م ، وإليه نسبة بنى مسلمة وكانت منازلهم فى بلاد الشموين (بمصر) قال الذهبي : كان أولى بالخلافة من سائر إخوته .

انظر المزيد فى : تهذيب التهذيب ١٠/ ١٤٤ ، نسب قريش ١٦٥ ، نهاية الأرب ٣٣٩ ، تاريخ مختصر الدول ١٩٦ - ١٩٩ ، رغبة الأمل ١٦/ ٥ و ٦٤ و ١١٨ .

وفي أيامه : كان الطاعون الجارف بالبصرة يقال أنه مات في ثلاثة أيام مائة ألف وكانت أيامه زلازل يقال أقامت أربعين يوماً وقيل ثلاثين ، وفيها مات الحجاج بن يوسف بواسط في شهر رمضان سنة خمس وتسعين وله ثلاث وخمسون سنة وكانت ولايته العراق عشرون سنة ويقال أن عدة من قتلة الحجاج صبراً مائة ألف وعشرون ألفاً ، وتوفي الحجاج وفي محبسه خمسون ألف رجل وثلاثون ألف امرأة وحج بالناس في سنة ثمان وثمانين وفي سنة إحدى وتسعين وكان الوليد أخرج على ابن عبد الله بن عباس ^(١) وأنزله الحميمة ^(٢) وولد له بها نيف وعشرين ذكراً ، ولم يزل ولده بالحميمة إلى أن زالت دولة بني أمية ، وذكر ابن قتيبة عن ابن الكلبي ^(٣) أن الوليد ضرب على ابن عبد الله بن العباس سبعين سوطاً لأنه أتهمه أنه قتل سليطاً المنتسب إلى أبي عبيد الله بن عباس .

(١) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو العباس الهاشمي الإمام البحر عالم العصر ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم أن يفقيه الله في الدين ويعلمه التأويل ، مات بالطائف سنة ٦٨ هـ .

انظر المزيدي في : أسد الغابة ٣/ ٢٩٠ ، الإصابة ١/ ٣٢٢ ، تاريخ بغداد ١/ ١٧٣ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٠ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٢ ، شذرات الذهب ١/ ٧٥ ، طبقات الفقهاء ٨ ، طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٤٢٥ ، طبقات القراء للذهبي ١/ ٤١ ، العبر ١/ ٧٦ ، النجوم الزاهرة ١/ ١٨٢ ، نكت الهميان ١٨٠ .

(٢) ورد ذكرها في معجم ما استعجم للبكري .

(٣) هو محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكلبي أبو النظر نسابة راوية عالم بالتفسير والأخبار وأيام العرب من أهل الكوفة مولده ووفاته فيها سنة ١٤٦ هـ / ٧٦٣ م وهو من " كلب بن وبرة " من قضاة . قال ابن النديم : حكى أن سليمان بن علي العباسي والي البصرة استقدمه إليها وأجلسه في داره ، فجعل يملئ على الناس تفسير آيات من القرآن ، حتى بلغ إلى آية في " سورة براءة " ففسرها على خلاف =

(أولاده) كان له اربعة عشر ذكراً سوى البنات ، منهم زيد وإبراهيم والياً للخلافة ومنهم العباس فارس بنى مروان وعمر فحل بنى مروان كان يركب في ستين من صلبه وعبد العزيز وبشر . (كتابه) قرّة بن شريك ^(١) ثم قبيصة بن ذؤيب .

= المعروف فقالوا : لا تكتب هذا التفسير فقال محمد : والله لا أملت حرفاً حتى يكتب تفسير هذه الآية على ما أنزل الله ، فرفع ذلك على سليمان بن علي فقال : أكتبوا ما يقول ودعوا ما سوى ذلك . وشهد وقعة دير الجماجم مع ابن الأشعث . وصنف كتاباً في " تفسير القرآن " وهو ضعيف الحديث . قال النسائي : حدث عنه ثقات من الناس ورضوه في التفسير ، وأما في الحديث ففيه مناكير . وقيل كان سبياً من أصحاب " عبد الله بن سبأ " الذي كان يقول إن علي بن أبي طالب لم يمت وسيرجع ويملا الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً . وهو أبو هشام صاحب كتاب " الأصنام " . انظر المزيدي : تهذيب ١٧٨/٩ ، وفيات الأعيان ٩٣/١ ، ميزان الاعتدال ٦١/٣ ، الوافي بالوفيات ٨٣/٣ ، المعارف ٢٣٣ ، الفهرست ٩٥ .

(١) هو قرّة بن شريك بن مرثد العبسي الغطفاني المضري القنسريني أمير ولى نيابة مصر زمن الوليد بن عبد الملك الأموي في أوائل سنة ٩٠ هـ ، وأنشأ جامع " الفسطاط " وزخرفه وكان جباراً صلباً مخوفاً ، تعاقد نحو مائة من الشراة في الإسكندرية على قتله ، فعلم بهم فقتلهم جميعاً وأستمر في الإمارة بمصر على أن مات سنة ٩٦ هـ / ٧١٤ م ومؤرخوه في العصر العباسي وما بعده يرمونه بالفسق والظلم ويأتونه بقول ينسبونه إلى عمر بن عبد العزيز " الوليد بالشام والحجاج بالعراق وعثمان المزي بالحجاز وقرّة بمصر ، أمتلأت الدنيا والله جوراً " .

انظر المزيدي في : دول الإسلام ٤٨/١ ، تاريخ الطبري ٨ / ١١٢ ، الولاه والقضاة ٦٣ ، النجوم الزاهرة ٦٩/١ و ٢١٧ .

سليمان بن عبد الملك *

هو أبو أيوب سليمان بن عبد الملك بن مروان وأمه ولاده أم أخيه الوليد بويح له يوم الخميس النصف من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين ، وتوفي يوم الجمعة لعشر خلون من صفر سنة تسع وتسعون وله خمس وأربعون ، وصلى عليه عمر بن عبد العزيز وكانت خلافته سنتين وثمانية أشهر إلا خمسة أيام ، وكان طويلاً أبيض فصيح اللسان معجباً بنفسه متوقفاً عن الدماء ، ويقال أنه كان شراً نكاحاً يأكل في كل يوم نحواً من مائة رطل ، وكان قد اعزى مسلمة الصايفة حتى بلغ القسطنطينية وأقام عليها حتى زرع وحصد ودخلها على اختلاف في ذلك ، وفتح مدينة الصقالب في سنة ثمان وتسعين ، وفي هذه السنة بدأ بناء الرملة ^(١) ورد المظالم وجعل ابنه أيوب ولي عهده فمات ، فجعل ذلك إلى عمر بن عبد العزيز ، وحج بالناس سنة سبع وتسعين . وكان قد قدم عليه أبو هشام عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب فأكرمه وسار يريد فلسطين فأنفذ له من أجلسه على الطريق بلبن مسموم فشرب منه فأحس بالموت فعدل على الحميمة ، فأجتمع بمحمد بن علي بن عبد الله بن العباس وأعلمه أن الأمر في ولده عبد الله بن الحارثية وسلم إليه كتب الدعاة وواقفه على ما يعمل ثم مات بالحميمة .

* انظر المزيد في : الكامل ١٤/٥ ، تاريخ الطبري ١٢٦/٨ ، فوات الوفيات ١٧٧/١ ،

تاريخ يعقوب ٣٦/٣ ، تاريخ ابن خلدون ٧٤/٣ ، مروج الذهب ١٢٧/٢ ،

تاريخ الخميس ٣١٤ / ٢ - ٣١٥ .

(١) أسماها هشام بن عبد الملك بن مروان .

انظر : معجم البلدان .

(**أولاده**) كان له أربعة ذكوراً (كتابه) يزيد بن المهلب ^(١) ثم
المفضل ^(٢) أخوه (قاضيه) محمد بن حزم ^(٣) .

(١) هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي أبو خالد أمير من القادة الشجعان الأجواد ،
ولى خراسان بعد وفاة أبيه (سنة ٨٣ هـ) فمكث نحواً من ست سنين وعزله عبد
الملك بن مروان برأى الحجاج (أمير العراقيين في ذلك العهد) وكان الحجاج يخشى
بأسه فلما تم عزله وحجسه ، فهرب يزيد إلى الشام ، ولما أفضت الخلافة إلى سليمان بن
عبد الملك ولاء العراق ثم خراسان فعاد إليها وأفتح جرجان وطبرستان ثم نقل إلى
إمارة البصرة فأقام فيها إلى أن استخلف عمر بن عبد العزيز فعزله وطلبه فجاء به إلى
الشام فحبسه بحلب ولما توفي عمر وثب غلمان يزيد فأخرجوه من السجن وسار إلى
البصرة فدخلها وغلب عليها سنة ١٠١ هـ ثم نشبت حروب بينه وبين أمير العراقيين
مسلمة بن عبد الملك ، انتهت بمقتل يزيد في مكان يسمى " العقر " بين واسط وبغداد
سنة ١٠٢ هـ / ٧٢٠ م ، وكان قد ولد سنة ٥٣ هـ / ٦٧٣ م .

انظر المزيدي في : وفیات الأعيان ٢/٢٦٤ ، خزانة البغدادی ١/١٠٥ ، التنبيه
والإشراف ٢٧٧ ، رغبة الأمل ٤/١٨٩ ، تاريخ يعقوبی ٣/٥٢ ، تاريخ ابن خلدون
٣/٦٤ - ٦٩ ، الكامل ٥/٢٩ ، تاريخ الطبری ٨/١٥١ .

(٢) هو المفضل بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي أبو غسان وال من أبطال العرب ووجوههم
في عصره ، كانت إقامته في البصرة وولاه الحجاج خراسان سنة ٨٥ هـ ، فمكث
سبعة أشهر وولاه سليمان بن عبد الملك جند فلسطين ثم شهد مع أخيه " يزيد " قيامه
بني مروان في العراق . مات سنة ١٠٢ هـ / ٧٢٠ م .

انظر المزيدي في : الكامل ٥/٣٩ ، تهذيب التهذيب ١٠/٢٧٥ ، رغبة الأمل ٣/١٨٣ ،
المرزباني ٣٨٣ .

(٣) ورد ذكره في تاريخ يعقوبی .

عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه *

هو أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، بويع له بعهد سليمان بن عبد الملك إليه يوم الجمعة لعشر خلون من صفر سنة تسع وتسعين ، وتوفي بإحاضرة سنة إحدى ومائة لست بقين من رجب ، وله تسع وثلاثون سنة ، ودفن بدير سمعان من أرض حمص ، وقبره هناك معروف . وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وأربعة عشر يوماً وكان أسمر نحيفاً حسن الوجه يؤثر دينه على دنياه ، وكان في وجهه شجة من دابة ضربته وهو أشج بنى مروان.

روى عن عمر بن الخطاب أنه كان يقول أن من ولدى رجلاً بوجهه شين يملأ الأرض عدلاً ، وهو الذي بنى الجحفة وأشتري ملطية من الروم بمائة ألف يسير ، وبنائها في سنة تسع وتسعين . وفي أيامه توفي على بن الحسين زيد العابدين ^(١).

* انظر المزيد في : فوات الوفيات ١٠٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٧٥/٧ ، الخبر ٢٧ ، حلية الأولياء ٢٥٣ - ٢٥٣ ، الكامل ٢٢/٥ ، تاريخ يعقوبي ٤٤/٣ ، صفوة الصفوة ٦٣/٢ ، تاريخ ابن خلدون ٧٦/٣ ، تاريخ الخميس ٣١٥/٢ ، تاريخ الطبري ١٣٧/٨ ، مروج الذهب ١٣١/٢ - ١٣٧ ، النجوم الزاهرة ٢٤٦/١ .

(١) هو على بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسين وأبو الحسن أو أبو محمد أو أبو عبد الله المدني زين العابدين . قال الزهري : ما رأيت قرشياً أفضل منه ولا أفقه . وقال مالك : كان من أهل الفضل . وقال ابن المسيب : ما رأيت أورع منه . وقال ابن أبي شيبة : أصح الأسانيد كلها الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي . ولد سنة ٣٣ هـ ومات سنة ٩٢ هـ وقيل أيضاً سنة ١٠٠ هـ . =

وفي أيامه : تزوج محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بالحارثية وحملت بأبي العباس السفاح وأنفذ محمد بن علي بن ميسرة وجماعة معه إلى العراق في شأن الدعوة .

(**أولاده**) كان له أربعة عشر ذكوراً وخمس بنات منهم عبد الله وكان شجاعاً ولى العراق ليزيد بن الوليد واحتفر نهر أبي عمر بالبصرة ، وأراد أهل البصرة أن يبايعوه بعد يزيد (كتابه) رجاء بن حيوة الكندي ^(١) وابن أبي رقبة ^(٢) .

= انظر المزيد في : طبقات ابن سعد ٢١١/٥ ، طبقات خليفة ٢٣٨ ، تاريخ البخارى ٢٦٦/٦ ، المعارف ٢١٤ ، المعرفة والتاريخ ٣٦٠/١ ، الجرح والتعديل ١٧٨/٦ ، حلية الأولياء ١٣٣/٣ ، طبقات الفقهاء ٦٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ٣٤٣/١ ، وفيات الأعيان ٢٦٦/٣ ، تذكرة الحفاظ ٧٠/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٨٦/٤ ، العبر ١١١/١ ، البداية والنهاية ١٠٣/٩ ، تهذيب التهذيب ٣٠٤/٧ ، النجوم الزاهرة ٢٢٩/١ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٧٢ .

(١) هو رجاء بن حيوة بن جرول الكندي أبو المقدام شيخ أهل الشام في عصره ، من الوعاظ الفصحاء العلماء ، كان ملازماً لعمر بن عبد العزيز في عهدي الإمارة والخلافة واستكبه سليمان بن عبد الملك وهو الذي أشار على سليمان باستخلاف عمر وله معه أخبار مات سنة ١١٢ هـ / ٧٣٠ م .

انظر المزيد في : تذكرة الحفاظ ١١١/١ ، تهذيب التهذيب ٢٦٥/٣ ، حلية الأولياء ١٧٠/٥ ، تاريخ ابن خلدون ٧٤/٣ ، وفيات الأعيان ١٨٧/١ .

(٢) ورد ذكره في تاريخ خليفة واليعقوبي والطبرى .

يزيد بن عبد الملك

هو أبو خالد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، بويع له يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة إحدى ومائة ، وقيل أن أباه كان أدخله في العهد مع أخوته فسلم لعمر بن عبد العزيز وتوفي بحران خمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة، وكانت خلافته أربع سنين وشهراً ، وكان جميلاً جسيماً أبيض مدور الوجه شديد الكبر عاجزاً ، وكان صاحب هو ولذات ، وكان صاحب حباية وسلامة وهما جاريتان كان مشغولاً بهما ومات حباية ^(١) فمات بعدها بيسير أسفاً عليها ، وكان قد تركها أياماً لم يدفنها حتى عوتب في ذلك

انظر المزيد في : المعارف ٣٦٤ ، نهاية الأرب ٢١ / ٣٧٢ - ٤٠٢ ، مروج الذهب
٢ / ١٥٣ - ١٥٩ ، المختصر في أخبار البشر ١ / ٢٠١ - ٢٠٣ ، المحرر ٢٨ - ٢٩ ،
مآثر الإنافة ١ / ١٤٥ - ١٤٩ ، الكامل ٤ / ١٩٠ - ١٩٢ ، دول
الإسلام ١ / ٧١ - ٧٤ ، تمة المختصر ١ / ٢٧٤ - ٢٧٦ ، تاريخ الطبرى
٧ / ٢١ - ٢٤ ، ناربخ خليفة بن خياط ٣٣٩ - ٣٤٣ ، تاريخ الخلفاء
٢٦٨ - ٢٦٩ .

(1) هى حباة جارية يزيد بن عبد الملك مغنية من ألحّن من روى فى عصرها ومن أحسن الناس وجهاً وأكملهم عقلاً وأفضلهم أدباً ، قرأت القرآن وروت الشعر وتعلّمت العربية وهى مولدة ، كانت لرجل من أهل المدينة يعرف بابن رمانة خرجها وأدبها وأخذت الغناء عن ابن سريج وابن محرز وطبقتهما فأشترها يزيد بن عبد الملك بأربعة آلاف دينار ، فغلبت على عقله وشغل بها ثم ماتت سنة ١٠٥ هـ / ٧٢٣ م فحزن عليها ومات بعدها بأربعين يوماً .

انظر المزيد في : أعلام النساء ١٩٥/١ .

فدفعنها ، وقال أنه نبشها من القبر بعد ذلك وشاهدنا. وفي أيامه خرج يزيد بن المهلب بالبصرة فوجه إليه أخاه مسلمة فقتله ولم يحج في شيء من خلافته .

(**أولاده**) ثمانية ذكور وقيل عشرة منهم عبد الله بن يزيد ولده سبعة خلقت له أبو يزيد وجده عبد الملك وجد أبيه مروان وجدته لأبيه عاتكة بنت يزيد بن معاوية^(١) وأمه سعداء بنت عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان وأم عبد الله بن عمر هي بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ومنهم الوليد بن يزيد ولى الخلافة ثم قتل كتابه عمر بن هيرة ثم إبراهيم بن جبلة^(٢) .

(١) ورد ذكرها في تاريخ الطبرى واليعقوبى .

(٢) ورد ذكره في تاريخ خليفة بن خياط .

هشام بن عبد الملك

هو أبو الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان ، وأمه أم هاشم فاطمة بنت هشام المخزومي ، بويع له بعهد أخيه إليه خمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة ، وتوفي بالرصافة لست خلون من شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة ، وصلى عليه ابنه وسنه يومئذ ثلاث وخمسون سنة ، وكانت خلافته تسع عشر سنة وتسعة أشهر وأحد عشر يوماً ، وكان أحول أبيض مخضب بالسواد مسمناً جميلاً منقلب العين ربعة، وله سياسة حسنة وتيقظ في أمره يباشر الأمور بنفسه ، وكان له ستور كبيرة وكسوة وطراز لم تكن لمن قبله. وفي أيامه ظهر زيد بن علي^(١) بالكوفة

* انظر المزيد في : نهاية الأرب ٤٠٢/٢١ - ٤٦٢ ، المعارف ٣٦٥ ، مروج الذهب ١٦١/٣ - ١٦٦ ، المختصر في أخبار البشر ٢٠٣/١ - ٢٠٥ ، الخبر ٢٩ - ٣٠ ، الفخرى ١٣٢ - ١٣٣ ، العقد الفريد ٤٤٥/٤ - ٤٥٢ ، الإمامة والسياسة ١٠٤/٢ - ١١٠ ، الأخبار الطوال ٣٣٥ - ٣٣٧ ، البدء والتاريخ ٥١/٦ ، البداية والنهاية ٣٥١/٩ - ٣٥٤ ، تاريخ خليفة ٣٤٩ ، تمة المختصر ٢٧٦/١ - ٢٧٨ ، تاريخ الخلفاء ٢٦٩ - ٢٧٢ .

(١) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الإمام أبو الحسن العلوي الهاشمي القرشي ويقال له " زيد الشهيد " عده الجاحظ من خطباء بني هاشم. ولد سنة ٧٩ هـ / ٦٩٨ م ، وقال أبو حنيفة : مارأيت في زمانه أفقه منه ولا أسرع جواباً ولا أبين قولاً . كانت إقامته بالكوفة ، وقرأ على واصل بن عطاء (رأس المعتزلة) وأقتبس منه علم الاعتزال وأشخص إلى الشام، فضيق عليه هشام بن عبد الملك وحبه حسنة أشهر وعاد إلى العراق ثم إلى المدينة، فلحق به بعض أهل الكوفة يحرضونه على قتال الأمويين ورجعوا به إلى الكوفة سنة ١٢٠ هـ ، فبايعه أربعون ألفاً على الدعوة إلى =

ودعا لنفسه ، فقتله يوسف بن عمر وصلبه ، وذلك في سنة إحدى وعشرين ومائة .
وفي أيامه بنى سعيد أخوه قبة بيت المقدس وحج بالناس سنة واحدة وهي سنة ست
ومائة وفي أيامه : ظهر دعاة بني هاشم بخراسان وكثر اتباعهم ، ومات كبير ابن
ماهان ^(١) وهو من كبار الدعاة فأستخلف أبا سلمة ^(٢) الخلال وتوفي أبا عبد الله

= الكتاب والسنة وجهاد الظالمين والدفع عن المستضعفين وإعطاء المحرومين والعدل في
قسيمه الفء ورد المظالم ونصر أهل البيت ، وكان العامل على العراق يومئذ يوسف
ابن عمر الثقفي فكتب إلى الحكم بن الصلت وهو في الكوفة أن يقاتل زيدا ففعل
ونشبت معارك أنهت بمقتل زيد سنة ١٢٠٢هـ / ٧٤٠م ، في الكوفة ، وحمل رأسه
إلى الشام فنصب على باب دمشق ثم أرسل إلى المدينة فنصب على عند قبر النبي صلى
الله عليه وسلم يوماً وليلة وحمل إلى مصر فنصب بالجامع فسرقه أهل مصر ودفنوه .
انظر المزيد في : مقاتل الطالبين ١٢٧ ، تاريخ الكوفة ٣٢٧ ، الفرق بين الفرق
٢٥ ، فوات الوفيات ١٦٤/١ ، تاريخ الطبري ٢٦٠/٨ - ٢٧١ ، تهذيب ابن
عساکر ١٥/٦ ، ذيل المذيل ٩٧ ، تاريخ ابن خلدون ٩٨/٣ ، الكامل ٨٤/٥ ،
الدر الفريد ٤٠ ، الذريعة ٣٣١/١ - ٣٣٢ ، تاريخ يعقوبی ٦٦/٣ .
(١) ورد ذكره في تاريخ الطبري .

(٢) هو حفص بن سليمان الهمداني الخلال أبو سلمة أول من لقب بالوزارة في الإسلام .
كانت إقامته قبل ذلك في الكوفة وأنفق أموالاً كثيرة في سبيل الدعوة العباسية وكان
يفد إلى الحميمة في أرض الشراة ، فيحمل كتب إبراهيم الإمام ابن محمد إلى النقباء في
خراسان وصحبه مرة أبو مسلم الخراساني تابعا له . ولما استقام الأمر للسفاح استوزره
، فكان أول وزير الأموال خليفة عباسي وكان يسمى كل ليلة عند السفاح وهو في
الأنبار ، والسفاح يأنس به لما في حديثه من إمتاع وأدب ولما كان عليه من علم
بالسياسة والتدبير واستمر أربعة أشهر وأغثاله أشخاص كمنوا له ليلاً ووثبوا عليه
وهو خارج يريد منزله فقطعوه بأسيا ففهم ، قيل إن أبا مسلم الخراساني دسهم له لشحناء
بينهما أو لأن السفاح توهم فيه الميل لآل علي فسلط عليه أبا مسلم . وكان يقال =

العباس سنة ثمانى عشرة ومائة وعمره ثمانون وسبعون سنة لأنه ولد فى الليلة التى قتل فى صبيحتها على بن أبى طالب وخلف اثنين وعشرين ولداً .

(أولاده) ولد له عشر ذكور وبنات منهم معاوية بن هشام وهو أبو عبد الرحمن الداخل الذى كان بالأندلس ومنهم سليمان قتله السفاح ، (كاتبه) سعيد بن الوليد ^(١) .

*

الوليد بن يزيد

هو أبو العباس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ، وأمه أم الحجاج بنت محمد بن يوسف أخى الحجاج بن يوسف الثقفى ، بوع له فى شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة وما ولى من ولد عبد الملك أكبر منه لأنه ولى وقد كمل

= لأى سلمة " وزير آل محمد " ولأبى مسلم " أمين آل محمد " ويعرف بالخلال لسكناه بدرج الخلالين بالكوفة .

انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ١٦٣/١ ، الفخرى ١١١ ، تهذيب ابن عساكر ٣٧٧/٤ ، البداية والنهاية ١٠ / ٥٥ .

(١) ورد ذكره فى طبقات خليفة بن خياط .

* انظر المزيد فى : نهاية الأرب ٤٦٢/٢١ - ٤٨٧ ، المعارف ٣٦٦ ، مروج الذهب ١٦٧/٢ - ١٧١ ، المختصر فى أخبار البشر ٢٠٥/١ - ٢٠٦ ، الكامل ٢٦٤/٤ ، متأثر الإنافة ١٥٦/١ - ١٥٨ ، المحبر ٣٠ - ٣١ ، الفخرى ١٣٤ - ١٣٥ ، العقد الفريد ٤٥٢/٤ - ٤٦٣ ، التنبيه والإشـراف ٣٢٣ - ٣٢٥ ، تنمة المختصر ٢٧٨/١ - ٢٨٠ ، الأخبار الطوال ٣٤٧ - ٣٤٩ ، الإمامة والسياسة ١١٠ - ١١٢ ، تاريخ الطبرى ٢٠٩/٧ - ٢٥٤ ، تاريخ خليفة ٣٨٠ - ٣٨٦ ، تاريخ الخلفاء ٥١ - ٥٢ .

الأربعين ، وكان أبيض ربعة قد وخطه الشيب شاعراً فصيحاً وكان مصروف المهمة إلى السلطو والطرب والأكل والشرب وجعل ولديه عثمان والحكم ولّى عهده يقال لهما الجمالان ودفع خالد بن عبد الله القسرى إلى يوسف بن عمر فقتله وسار إليه ابن عمه يزيد بن عبد الملك فقتله فى يوم الخميس لليتان بقمنا من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة ، وله أثنان وأربعون سنة ، وكان الذى باشر قتله عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك ، فقتله فى التاريخ المقدم وحبس ولداه عثمان والحكم ، ولم يزالا فى الحبس إلى أن ولّى مروان بن محمد الجعدي فقتلا ، وكانت ولايته سنة وشهرين واثنين وعشرين يوماً . وروى الدولابى عن صالح بن الوجيه^(١) قال حمل رأسه إلى دمشق ونصب فى مسجدها ولم يزل أثر دمه على الجدار إلى قدوم المأمون دمشقاً سنة خمس عشرة ومائتين ، فأمر بحكه . وفى أيامه وصلت إلى محمد بن على هذا آخر سنة خمس وعشرين ومائة بعد أن أوصى أن فى ولده إبراهيم فأن قتل فاين الحارثية بعنى السفاح .

(١) ورد ذكره فى تهذيب ابن عساکر .

يزيد بن الوليد *

هو أبو خالد بن يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وأمه شاه فريد بنت فيروز بن شهر باز بويغ له الليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة وتوفى يوم الأضحى بالطاعون ، وله أربعون سنة وصلى عليه أخواه إبراهيم ، وكانت ولايته خمسة أشهر وأيام ، وكان أسمى نحيف البدن مربوعاً خفيف العارضين وضحياً شديد العجب وأظهر حسن السيرة ونقص الجند من اعطائهم فلقب الناقص يقال أن مروان الجعدي لما ولى نبش قبره وصلبه .

* انظر المزيد في : نهاية الأرب ٢١ / ٤٨٧ - ٥٠٥ ، المعارف ٥٠٥ ، مروج الذهب ١٧٣/٢ - ١٧٨ ، الأخبار الطوال ٣٤٩ - ٣٥٠ ، البدء والتاريخ ٥٣/٦ ، تاريخ الخلفاء ٢٧٥ - ٢٧٦ ، تاريخ خليفة ٣٨٦ - ٣٩٥ ، تنمة المختصر ٢٨٠/١ ، دول الإسلام ٨٦/١ ، العبر ١٦٢/١ ، العقد الفريد ٤/٤٦٤ - ٤٦٥ ، الفخرى ١٣٦ ، مآثر الإنافة ١٥٨/١ - ١٦٠ ، المحبر ٣١ - ٣٢ ، المختصر في أخبار البشر ٢٠٦/١ - ٢٠٧ .

* إبراهيم بن الوليد

هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الملك بن مروان ، وأمه أم ولد اسمها نعمة
وقيل خسفاً، بويع له في ذى الحجة سنة ست وعشرين ومائة ، فكانت ولايته
شهرين وعشرة أيام ولم يزل باقياً إلى سنة اثنين وثلاثين ومائة ، فقتله أبو عون يوم
الزابي ، وقيل غرق يومئذ ، وقيل قتله مروان ، ويقال أنه كان ضعيف الرأي وكان
اتباعه يسلمون عليه تارة بالخلافة وتارة بالإمارة وتارة بغير ذلك .

* انظر المزيد في : الأخبار الطوال ٣٥٠ - ٣٥١ ، البدء والتاريخ ٥٣/٦ - ٥٤ ،
تاريخ اليعقوبي ٣٣٧/١ ، تمة المختصر ٢٨١/١ ، دول الإسلام ٧٨/١ ، العقد
الفريد ٤٦٥/٤ - ٤٦٨ ، الفخرى ١٣٧ ، الكامل ٢٧٧/٤ - ٢٨٢ ،
مآثر الإنافة ١٦٦/١ - ١٦٢ ، الخبر ٣٢ ، المختصر في أخبار البشر ٢٠٧/١ ،
المعارف ٣٦٧ - ٣٦٨ ، نهاية الأرب ٢١ / ٥٠٥ - ٥٠٧ .

* مروان بن محمد الجعدى

هو أبو عبد الله مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، وأمه لبابة جارية إبراهيم بن الأشتر، وكانت كردية أخذها محمد بن مروان من عسكر ابن الأشتر، فولدت له مروان وعبد العزيز ويعرف بالجعدى، يقال أن خاله الجعد بن درهم^(١) فنسب إليه ولقب بحمار الجزيرة يقال لقب بذلك لأجل

* انظر المزيد في: الكامل ١١٩/٥ و ١٥٨، تاريخ يعقوبى ٧٦/٣، تاريخ ابن خلدون ١١٢/٣ و ١٣٠، تاريخ الطبرى ٥٤/٩ و ١٣٣، تاريخ الخميس ٣٢٢/٢، مروج الذهب ١٥٥/٢، الأخبار الطوال ٣٥٠، تاريخ الإسلام ٢٩٨/٥، النجوم الزاهرة ١٩٦/١ و ٢٥٤ و ٢٧٣ و ٢٨٦ و ٣٠٢ و ٣٢٢، معجم البلدان ١٩٦/٨.

(١) هو الجعد بن درهم من الموالى مبتدع له أخبار فى الزندقة، سكن الجزيرة الفراتية وأخذ عنه مروان بن محمد لما ولى الجزيرة فى أيام هشام بن عبد الملك فنسب إليه، أو كان الجعد مؤدبه فى صخره، ومن أراد ذم مروان لقبه بالجعدى نسبة إليه. قال الذهبى: "عداده فى التابعين، مبتدع ضال، زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً ولم يكلم موسى، فقتل على ذلك بالعراق يوم النحر" وقال ابن الأثير: "كان مروان يلقب الجعدى، لأنه تعلم من الجعدين درهم مذهبه فى القول بخلق القرآن والقدر، وقيل: كان الجعد زنديقاً، شهد عليه ميمون بن مروان، فطلبه هشام، فظفر به وسيره إلى خالد القسرى فى العراق فقتله. وقال الزبيدى: "الجعد بن درهم مولى سويد بن غفلة صاحب رأى أخذ به جماعة بالجزيرة" وإليه نسب مروان: كان يعرف بالجعدى نسبة إلى مؤدبه جعد بن درهم. وقال الديار بكرى: "مؤدبه وأستاذه" مات سنة ١١٨هـ / ٧٣٦ م.

انظر المزيد فى: ميزان الاعتدال ١٨٥/١، الكامل ١٦٠/٥، التاج ٣٢١/٢، =

جراته في الحروب ، بويع له في سفر سنة سبع وعشرين ومائة وكان والياً على أرمينية وغيرها من قبل الوليد بن يزيد ، فلما قتل الوليد صار إلى يزيد بن الوليد يطلب دم الوليد ، فمات يزيد قبل وصوله وولى أخاه إبراهيم بن الوليد ، ووصل مروان إلى حص فبايع أهلها وأنفذ إبراهيم بن الوليد عسكرياً عليه سليمان بن هشام فالتقى ودعاهم إلى الكف عن قتاله ، والتخلى عن الغلامين الحكم وعثمان ابني الوليد ، وكانا في سجن دمشق وأخذ مروان البيعة للغلامين المحبوسين ورجع سليمان إلى دمشق واجتمع رأيه ورأى إبراهيم على قتل الغلامين ، فانفذ إليهما فشدخوهما بالعمد وانهب سليمان ما كان في بيت المال ودخل مروان بن محمد دمشق فوجد الغلامين مقتولين فأمر بدفنهما وأتى بأبي محمد السفياي في قيوده ، وكان معهما في السجن فسلم على مروان بالخلافة ، فقال له أمه فقال انهما جعلاهما لك بأنشادهما هذا ابيت قبل خروجك من الشام :

فان أقتل أنا وولى عهدي * فمروان أمير المؤمنين

ثم بايعه إبراهيم بن الوليد وبايعه أهل الشام وكان مروان أبيض شديد الشبهة ضخمة الهامة أبيض الرأس والحية صابراً على التعب ، وكان بليغاً وله رسائل ولم يحج في شيء من خلافته ، ورسائله تجمع ويقتدى بها ، ولم يزل أمره مضطرباً على أن ظهر أبو مسلم بخراسان فانفذ مروان إلى الحميمة يطلب أبا العباس السفاح فأتى بإبراهيم بن محمد وتغيب السفاح فأمر بإبراهيم فجعلت رأسه في جراب نورة حتى مات وقدم السفاح الكوفة سنة اثنين وثلاثين ومائة في الحرم ومعه أهل بيته وأخوته وأقاموا بها شهرين ثم بويع له في شهر ربيع الأول من السنة المذكورة ، وسار عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس إلى مروان بأمر السفاح فلقبه بزباب

= لسان الميزان ١٠٥/٢ ، الباب ٢٣٠/١ ، النجوم الزاهرة ٣٢٢/١ ،

تاريخ الخميس ٣٢٢ / ٢ .

الموصل فأنه سمر مروان واتبعه عبيد الله حتى نزل نهر أبي قطرس بفلسطين ، وقتل جماعة من بني أمية وهرب مروان إلى مصر فلحقه صالح بن علي ^(١) أخو عبيد الله ابن علي ببوصير قرية من صعيد مصر فقتله هناك في ليلة الأحد لثلاث بقين من ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة وله تسع وخمسون سنة ، وكانت خلافته إلى أن بويج السفاح خمس سنين وعشرة أشهر ، وهو آخر خلفاء بني أمية .

(**أولاده**) كان له ولدان عبد الله وعبيد الله هرباً بعد قتله فأما عبيد الله فقتله الحبشة ، وأما عبد الله فله عقب ويقال أخذ وحبس ولم يزل محبوساً إلى أيام الرشيد فأخرج ضريراً ومات ببغداد . كتابه عبد الحميد بن يحيى مولى بني عامر ^(٢) .

(١) هو صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي الأمير عم السفاح والمنصور وأول من ولى مصر من قبل الخلفاء العباسيين تعقب مروان بن محمد لما فر من الشام وقتله ببوصير سنة ١٣٢ هـ فولاه السفاح مصر في أوائل سنة ١٣٣ هـ ، فأقام سبعة أشهر وأياماً، فتك فيها بكثيرين من اشياخ بني أمية وضمت عليه ولاية فلسطين فانتقل إليها ثم ورد كتاب بولايته على مصر وفلسطين وإفريقية فعاد إلى مصر سنة ١٣٦ هـ وولى الخلافة أبو جعفر المنصور في هذه السنة فأمره بالعودة إلى فلسطين ثم جعل ينقله إلى أن أقره بالجزيرة ، فكانت له الديار الشامية كلها ، وأنشأ مدينة أذنة " في الأناضول " وكسر الروم في وقائع مرج دابق وكانوا مائة ألف وكان شجاعاً حازماً، مولده بالشرأة (من أرض البلقاء) سنة ٩٦ هـ / ٧١٤ م ، وفاته بقنسرين سنة ١٥١ هـ / ٧٦٨ م .

انظر المزيد في " دول الإسلام ٧٩/١ ، النجوم الزاهرة ٣٢٣/١ - ٣٣١ ، تهذيب ابن عساكر ٣٧٦/٦ ، الولاة والقضاة ٩٧ - ١٠٢ ، رغبة الآمل ٢٠٠/٥ .

(٢) هو عبد الحميد بن يحيى بن سعد العامري بالولاء المعروف بالكتاب عالم بالأدب من أنمة الكتاب ، كان جده مولى للعلاء بن وهب العامري ، فنسب إلى بني عامر ، =

قال الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن محمد الروحى : فجميع خلفاء بنى أمية من
لندن معاوية بن أبى سفيان إلى مروان الجعدى أربعة عشر حليفة، وكانت مدة
خلافتهم إحدى وتسعين سنة وتسعة أشهر وخمسة أيام ، منها فتنة ابن الزبير تسع
سنين واثنان وعشرون يوماً ثم تفرق بنو أمية فى البلاد هرباً بأنفسهم وهرب عبد
الرحمن ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان إلى الأندلس فبايعه أهلها
واستقام أمره وولى بها من نسله جماعة وها أنا أذكر مآل أمرهم بالأندلس، ومن ولى
من ولده وكم أقام كل رجل منهم فى إمارته وأذكر أسم كل واحد منهم وأسم أبيه
وأسم أمه ومتى ولى ومتى مات واحداً فواحداً أولاً فأولاً إلى آخرهم —————
إن شاء الله تعالى.

= يضرب به المثل فى البلاغة وعنه أخذ المترسلون ، أصله من قيسارية ، سكن الشام
وأختص بمروان بن محمد آخر ملوك بنى أمية فى المشرق ويقال " فتحت الرسائل
بعبد الحميد وختمت بابن العميد " مات سنة ١٣٢ هـ / ٧٥٠ م .

انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ٣٠٧/١ ، الوزراء والكتّاب ٧٢ - ٧٣ ،
ثمار القلوب ١٥٥ ، أمراء البيان ٣٨ / ١ - ٩٨ .

* عبد الرحمن الداخل

هو أبو المطرف عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، وأمه أم ولد وأسمها راح ، بويع له بالأندلس وكان دخلها هارباً من بنى العباس في سنة تسع وثلاثين ومائة ، وهو أول خلفاء بنى أمية بالأندلس ولقبه الداخل ، وأقام والياً ثلاثاً وثلاثين سنة وأربعة أشهر وتوفي في غرة جمادى الأولى سنة اثنين وسبعين ومائة ، ولما دخل الأندلس قامت معه اليمانية وحارب يوسف ^(١) بن عبد الرحمن بن

* انظر المزيد في : البيان المغرب ٤٩/٢ ، الكامل ١٨٢/٥ ثم ٣٧/٦ ، نفح الطيب ١٥٥/١ ثم ٧٠١/٢ ، الاستقصا ٥٣/١ - ٥٤ ، أخبار مجموعة ٤٦ ، الحلة السرياء ٣٢ ، تاريخ ابن خلدون ١٢٠/٤ ، غزوات العرب ١١٢ .

(١) هو يوسف بن عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبده بن عقبة بن نافع الفهري القرشي أمير الأندلس وأحد القادة الدهاء الفصحاء ، كان مقيماً قبل الإمارة بالبيرة ، ومولده بالقيروان ٧٢ هـ / ٦٩١ م . ولما توفي ثوابة بن سلامة بقرطبة اختلف المضربة واليمانية فيمن يولونه الإمرة وكلا الفريقين يريد أن يكون الأمير منه ثم اتفقوا على تقلد يوسف ، فكتبوا إليه يذكرون له إجماعهم على تأسيه ، فجاءهم سنة ١٢٩ هـ وأطاعوه وخسرج عليه بعض الأمراء بأربونة وباجة وسرقسطة ففضى على ثورهم واستمر إلى أن دخل عبد الرحمن الأموي الأندلس فقاتله يوسف سنة ١٣٩ هـ فأهزم أصحابه وقتله بعضهم في طليطلة وحمل رأسه إلى عبد الرحمن سنة ١٤٢ هـ / ٧٥٩ م فنصب بقرطبة .

انظر المزيد في : تاريخ ابن خلدون ١٢٠/٤ - ١٢١ ، البيان المغرب ٣٥/٢ - ٣٨ ، ٤٤ - ٥٠ ، الكامل ١٨٦/٥ ، غزوات العرب ١١٢ ، الحلة السرياء ٥٣ ، =

أبي عبدة بن عقبة بن نافع الفهري فهزمه، وكان يوسف بن عبد الرحمن هذا هو
السؤال على الأندلس فاستولى عبد الرحمن بن معاوية الداخل على البلاد ، وكان
عبد الرحمن هذا له أدب وشعر مع حسن سيرته وصلاح دينه ، فمن ذلك ما قاله
بالأندلس يتشوق معاهدة بالشام :

أيها الركب الميمم أَرْضِي	إقر من بعض السلام لبعض
إن جسمي كما علمت بأرض	وفؤادي ومالكِيه بأرض
قد البين بيننا فأفترقنا	وطوى البين عن جفوني غمضي
قد قضى الله بالفراق علينا	فعسى باجتماعنا سوف يقضى

وله في حيوه بن الملا الملامسى الحضرمي ، وكان حيوة هذا أحد النفر اليمنيين
الذين قاموا بأمره حين دخل الأندلس وتعصبوا معه حتى خلص له الأمر فقال في
ذلك :

ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها	إذا غاب عنها حيوة بن الملامسى
أخو السيف يقرى الضيف حقاً يراها	عليه وينفى الضيم عن كل آيس

وكان عبد الرحمن هذا من أهل العلم وعلى سيرة حسنة من العدل ، وولى
بعده هشام بن عبد الرحمن بن معاوية غرة جهادى الأولى سنة اثنين وسبعين ومائة ،
فأقام والياً سبع سنين وتسعة أشهر يكنى أبا الوليد وسنة يوم ولى ثلاثون سنة ،
وتوفى أول صفر سنة ثمانين ومائة وله من العمر سبع وثلاثون سنة وتسعة أشهر ،
وكان حسن السيرة ومتحريراً للعدل يعود المرضى ، ويشهد الجناز ، وكانت أمه أم
ولد أسمها أم حوراً وولى بعده ابنه الحكم .

= نفح الطيب ١٥٥/١ - ١٥٦ ، التبيه والإشراف ٢٨٦ - ٨٧ م ،

حسن البيان ١٦٩/١ ، مختصر تاريخ العرب ١٤٠ .

* الحكم بن هشام المرتضى

هو أبو الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الملقب بالمرتضى ولى أول صفر من سنة ثمانين ومائة فأقام والياً سبعاً وعشرين سنة وشهراً وخمسة وعشرين يوماً وكان عمره إذ ولى اثنين وعشرين سنة وتوفى في آخر ذى الحجة سنة ست ومائتين وسنة يوم مات تسع وأربعون سنة وشهران إلا أياماً يكنى أبا العاص وأمه أم ولد يقال لها زخرف وكان طاغياً مسرفاً وله آثار قبيحة وهو الذى أوقع بأهل المريض الواقعة المشهورة فقتلهم وهدم ديارهم ومساجدهم وكان المريض محلة متصلة بقصورة فأتهمهم في بعض أمره ففعل بهم ذلك فسمى بالحكم المرتضى وولى بعده ابنه عبد الرحمن .

** عبد الرحمن بن الحكم

ولى سنة سبع ومائتين وأقام والياً اثنين وثلاثين سنة وأربعة أشهر يكنى أبا المطرف وله لما ولى ثلاثون سنة أمه أم ولد اسمها حلاوة، وتوفى في صفر سنة ثمان وثلاثين ومائتين وسنة اثنان وستون سنة وأشهرًا، وكان محمود السيرة وولى بعده ابنه محمد.

* انظر المزيد في : البيان المغرب ٧٠/٢ ، أخبار مجموعة ١٢٤ ، المغرب في حلى المغرب ٣٨ - ٤٤ ، تاريخ ابن خلدون ١٢٥/٤ ، غزوات العرب ١٢٩ - ١٣٠ ، فوات الوفيات ١٤٦/١ .

** انظر المزيد في : البيان المغرب ٨٠/٢ ، الحلة السراء ٦١/١ ، جذوة المقتبس ١١ ، نفح الطيب ١٦٣/١ ، تاريخ ابن خلدون ١٢٧/٤ ، الكامل ٢٢/٧ ، أخبار مجموعة ١٣٥ ، المغرب في حلى المغرب ٤٥ - ٥١ .

* محمد بن عبد الرحمن

ولى بعده فى صفر سنة ثمان وثلاثين فأقام والياً أربعة وثلاثين سنة وإحدى عشر شهراً يكنى أبا عبد الله أمه أم ولد أسماها تهمتر ومات فى آخر صفر سنة ثلاث وسبعين وما تئین وكان محباً للعلوم مؤثراً لأهل الحديث عارفاً بحسن السيرة وولى بعده أبنه المنذر .

**

المنذر بن محمد

ولى بعد أبيه فى آخر صفر سنة ثلاث وسبعين ومائتين يكنى أبا الحكم وأمه أم ولد اسمها آیل وتوفى فى صفر سنة خمس وسبعين فكانت ولايته سنتين إلا سبعة عشر يوماً وله من العمر ست وأربعون سنة وأشهر وهو الخامس لصلب عبد الرحمن الداخل وأنقرض عقبه فلم يبق له عقب فولى الأمر أخيه عبد الله .

* انظر المزيد فى : الحلة السراء ٦٤ ، البيان المغرب ٩٣/٢ - ١١٣ ، تاريخ ابن خلدون ١٣٠/٤ ، الكامل ١٤١/٧ ، أخبار مجموعة ١٤١ ، الوافى بالوفيات ٢٢٤/٣ ، جذوة المقتبس ١١ ، المغرب ٥١/١ - ٥٣ .

** انظر المزيد فى : البيان المغرب ١١٣/٢ ، الكامل ١٤١/٧ - ١٤٥ ، جذوة المقتبس ١٢ ، تاريخ ابن خلدون ١٣٢/٤ ، أخبار مجموعة ١٤٩ ، المغرب فى حلى المغرب ٥٣/١ - ٥٤ ، نفح الطيب ١٦٦/١ .

* عبد الله بن محمد

هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ولي بعد أخيه في صفر سنة خمس وسبعين ومائتين ولم يزل والياً خمساً وعشرين سنة ونصف شهر وكان مولده سنة ثلاثين ومائتين يكنى أبا محمد أمه أم ولد أسمها عشار، وكان ورعاً لا يشرب الخمر. وفي أيامه امتلأت بالفتن وصار في كل جهة متغلب فلم تزل ذلك طول ولايته إلى أن مات مستهل ربيع الأول سنة ثلاثمائة وله من العمر سبعون سنة إلا أشهراً ثم ولي ابنه عبد الرحمن .

**

عبد الرحمن الناصر

هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله وتسمى بأمر المؤمنين الناصر لدين الله وهو أول من تسمى بأمر المؤمنين بالأندلس وتلقب منهم ولي في الشهر الذي توفي فيه عبد الله المذكور وهو شهر ربيع الأول سنة ثلاثمائة وأما كان من قبله يسمون ببني الخلافة ويسلم عليهم ويخطب لهم بالإمارة فقط ولم يزل والياً هذا المذكور خمسون سنة وكان شهماً صارماً وأما تسمى بأمر المؤمنين لما بلغه ضعف الخلافة

* انظر المزيد في : البيان المغرب ١١٤/٢ ، نفح الطيب ١٦٦/١ ، تاريخ ابن خلدون

١٣٢/٤ ، الكامل ٢٤/٨ ، المقتبس لابن حيان ٣٠٠ ، الحلة السراء ٦٥ .

** انظر المزيد في : المعجب ٤٩ - ٥٠ ، جهرة الأنساب ٩٣ ، البيان المغرب ١٢١/٣

- ١٢٥ ، الذخيرة م ١ ق ٣٩٧ .

بالعراق في أيام المقتدر بالله وظهور الشيعة بالقيروان وكان يكنى أبا المطرف أمه أم ولد أسمها مزنة، وكان أيضاً دعاة المهدي فكان في ذلك الزمان ثلاث خلايف المقتدر بالعراق والناصر بالأندلس والمهدي بالقيروان ولم يزل منذ ولي يستول المتغلبين حتى استكمل إنزال جميعهم في خمس وعشرين سنة من ولايته وصار جميع أقطار الأندلس في طاعته ومات في شهر رمضان سنة خمسين وثلاثمائة ولم يبلغ أحد من خلفاء بني أمية في الولاية مدتها فيها .

(**أولاده**) الحكم ولي عهده وعبد الجبار وسليمان وعبد الله وعبد الملك .

الحكم المستنصر

هو الحكم المستنصر بالله بن عبد الرحمن الناصر لدين الله ولي في شهر رمضان سنة خمسين وثلاثمائة وله إذ ولي سبع وأربعون سنة فأقام والياً إلى أن مات خمسة عشر سنة وأشهر وتوفي في صفر سنة ست وستين وثلاثمائة وسنة أثنان وستون سنة كنيته أبو العاص وأمه أم ولد أسمها مزجان وكان حسن السيرة جامعاً للعلوم محباً لها مكرماً لأهلها وجمع من الكتب على اختلاف أنواعها وأسمائها مالم يجمعه أحد من الملوك قبله ولا بعده هنالك وذلك أنه أرسل إلى سائر الأقطار وأشترها بأغلا الأثمان ونفق ذلك عليه فحملت إليه من كل مكان قد رام قطع الخمر بالأندلس فأمر باراققتها وتشدد في استأصال شجرة العنب من جميع أعماله

* انظر المزيد في : الكامل ٨ / ٢٢٤ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ١٤٤ ، نفح الطيب ١ / ١٨٠ ،

جهرة الأنساب ٩٢ ، غزوات العرب ١٩ و ١٨٢ - ١٩٢ ، أزهار الرياض

٢ / ٢٨٦ - ٢٩٤ ، جذوة المقتبس ١٣ ، المغرب ١ / ١٨١ .

فقليل له أفهم يعملونها من التين وغيره فتوقف في ذلك وفي أمره بارقة الخمر من كل
الجهات يقول أبو عمر يوسف بن هارون الكندي متوجعاً لشاربها :

و ترمضني بليتهم لعمري	لخطب الشاربين يضيق صدرى
لفرقتها فليس مكان صبرى	أعشاق المدامة إن جزعتهم
بفقد حباب ومنوا بهجر	وهل هم غير عشاق أصيوا
دماء فوق وجه الأرض تجرى	سعى كل بكم حتى أريقت
وطبق أفق قرطبة بعطرى	تضوع عرفها شرقاً وغرباً
وما يكتمنه من صرف كسرى	فقل للمجتنين لها جميعاً
تركتهم أهلها سكان قفرى	وللأنواب أحراقاً إلى أن
بزعمكم فأن يك عن تحرى	تجرتم بذاك العذل فيها
وفر عن القضاء مسير شهرى	فان أبا حنيفة وهو عدل
إذا جال القياس بكل صدرى	فقيه لا يدانيه فقيه
يقطعه بلا تغميض جفنى	وكان من الصلاة طويل ليل
يواصل مغرباً فيها بفجرى	وكان له من الشراب جار
سجيته سجية آل عمري	وكان إذا انتشى غنى بصوت
ليوم كربة وسداد ثغرى	اضاعوني وأى فتى اضاعوا
ولم يكن الفقيه بذاك يدرى	فغيب صوت ذاك الجار سجن
ولم يسمعه غنى ليت شعري	فقال وقد مضى يوم وثمان
لخير قطع ذلك أم لشعري	أجارى المونسى ليلاً عناء
أتوه به بليل وهو يسرى	فقالوا أنه في سجن عيسى
تكون برأسه لجليل أمرى	فنادى بالطويلة وهى مـا
فللقاه ياكرام وبـرى	ويعم حارة عيسى بن موسى

فقال سجت لي جارا يسى
يسمى حيث واقه اسم جار الـ
فاطلقه له عيسى جميعاً
فان احببت قل لحوار جـار
يعمرو قال يطلق كل عمرو
فقيه ولو سجتهم بوتـر
لجار لا يبيت بغير سكرى
وان احببت قل لطلاب أجرى

وقصة أبي حنيفة مع جاره الشريب مشهورة قد ذكرها في الكتاب الكبير المنعوت
بالاختبارات في الجزء السابع منه وكب المستنصر هذا إلى العزيز أبي المنصور تزار
بن المعز الخليفة بمصر وكان تزار هذا ولد بالمهدية وجاء مع أبوه هذا إلى مصر طفلاً
ثم مات أبوه فاستخلف هو كتاباً يسه فيه ويهجو أهجاء قلما وصل الكتاب
إلى العزيز كب إليه : أما بعد فأنتك عرفتنا فهجوتنا ولو عرفناك لهجوناك ورأيت
بيتين علقتا بخاطري من قصيدة كب بها المستنصر إلى العزيز يفخر وهما :

ألسنا بنى مروان كيف تبدلت
بنا الحمال أو حرات علينا اللواتر
إذا ولد المولود منـا تلك
له الأرض وأهزت إليه المنابر

وذكر أبو منصور التعالي^(١) في يتيمة الدهر في القسم الثاني منها أن الحكم
المستنصر بالله هذا قتل أخاه خوفاً منه على المملكة وكان مواصلاً لغزو الروم ومن
خالقه من الخاريين إلى أن مات في صفر سنة ست وستين وثلاثمائة وولى بعده ابنه
هشام ولقب بالمؤيد .

(١) هو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور التعالي من أئمة اللغة والأدب من أهل
نيسابور . كان فراءاً يخطط جلود الثعالب ، فنسب إلى صناعته وأشغل بالأدب
والتاريخ ، فبغ وصنف الكتب الكثيرة المصنوعة . ولد سنة ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م ومات
سنة ٤٢٩ هـ / ١٠٣٨ م .

انظر المزيد في : معاهد التنصيص ٢٦٦/٣ ، مفتاح السعادة ١٨٧/١ و ٢١٣ ،
وفيات الأعيان ٢٩٠/٢ ، شذرات الذهب ٢٤٦/٣ ، آداب اللغة ٢٨٤/٢ .

هشام بن الحكم

ولى بعد أبيه المستنصر فى صفر سنة ست وستين وثلاثمائة ولقب بالمؤيد بالله وله مذولى تسع سنين وقيل عشر فأقام تسعاً وثلاثين سنة إلى أن غلب على الأمر محمد ابن هشام بن عبد الجبار الناصر فى العشر الأوسط من جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة فأخذ رجلاً نصرانياً نسبة هشاماً وفصده وتركه حتى نزف دمه فمات فأخرجه وقال هذا هشام فصلى عليه ودفن ولم يزل هشام هذا مذولى متغلباً عليه لا يظهر ولا ينفذ له أمر وكان قد تغلب عليه أمر محمد بن هشام ابن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر المذكور أبو عامر محمد بن أبي عامر الملقب بالمنصور وكان يتولى جميع الأمور إلى أن مات وكان أصل محمد بن أبي عامر هذا فيما يقال من الجزيرة الخضراء وله بها قدر وأبوه ورد شاباً إلى قرطبة وطلب العلم والأدب وسمع الحديث وتميز فى ذلك وكانت له همة تجذب بها نفسه بإدراك معالى الأمور ويزيد فى ذلك حتى كان يحدث نفسه ومن يختص به بما يقع له من ذلك وله فى ذلك أخبار كثيرة عجيبة قد أورد منها ما اتفق له فى كتابه الذى ألفه ونعته بالأمانى الصادقة للشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدى^(١) ثم علت حالة

* انظر المزيد فى : نفع الطيب ١/١٨٧ ، تاريخ ابن خلدون ٤/١٤٧ ، النبراس ٢٢ ، الكامل ٨/٢٢٤ ، جذوة المقتبس ١٧ ، البيان المغرب ٢/٢٥٣ ثم ٣/١١٢ .

(١) هو الحافظ الثبت الإمام القدوة أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الأندلسي الميورقي الظاهري من كبار تلامذة ابن حزم . سمع بالأندلس ومصر والشام والعراق والحجاز وسكن بغداد ، ولد قبل سنة ٤٢٠ هـ وتفقه بأبي محمد بن أبي زيد . وصنف " تاريخ الأندلس " و " الجمع بين الصحيحين " =

وتعلق بوكالة صبح أم هشام المؤيد والنظر في أموالها وضياعها في أيام الحكم المستنصر وزاد أمره في الترقى معها إلى أن مات الحكم المستنصر وكان هشام صغيراً كما ذكرنا وخيف الإضراب فضمن بن أبي عامر لصبح سكون الحال وزوال الخوف واستقر الملك لأبنها وكان قوى النفس وساعدته المقادير وأمدته المرأة بالأموال فأستمال العسكر إليه وجرت أحوال علت قدمه فيها حتى صار صاحب التدبير والمتغلب على الأمر وحجب هشام المؤيد وتلقب بالمنصور وأقام الهية فدانت له أقفار الأندلس كلها وأمنت به ولم يضرب عليه شيء منها أيام حياته لعظم هيئته وسياسته واستوزر جماعة منهم الوزير أبو الحسن جعفر بن عثمان المصطفى^(١).

= وكان من أفراد عصره في غزارة العلم والفضل والنبيل، حافظاً ورعاً ثباتاً، إماماً في الحديث والفقه والأدب والعربية والترسل مات في سنة ٤٨٨ هـ.

انظر المزيد في : تذكرة الحفاظ ١٢١٨/٤ ، شذرات الذهب ٢٩٢/٣ ، العبر ٣٢٣/٣ ، النجوم الزاهرة ١٥٦/٥ ، وفيات الأعيان ٤٨٥/١ .

(١) هو جعفر بن عثمان بن نصر أبو الحسن الحاجب المعروف المصطفى وزير أديب أندلسي من كبار الكتاب وله شعر كثير جيد ، أصله من بوبر بلنسية ، استوزره المستنصر الأموي إلى أن مات سنة ٣٧٢ هـ ، وولى جزيرة ميورقة في أيام الناصر . ولما ولى الحكم استوزره وضم إليه ولاية الشرطة ، وآلت الخلافة إلى هشام المؤيد بن الحكم فتقلد حجابته وتصرف في أمور الدولة وقوى عليه المنصور بن أبي عامر بخدمته لصبح (أم هشام المؤيد) فأعتقله وضيق عليه ، فاستعطفه جعفر بمنظومة ومنشورة فلم يرق له وصادره في ماله حتى لم يترك له ولا لأبنائه ما يسدون به أرماقهم ثم قتله وبعث بجسده إلى أهله .

انظر المزيد في الحلة السراء ١٤١ - ١٤٧ ، نفع الطيب ٢٨١ - ٢٨٦ ، مطمح الأنفس ٣ - ٩ ، بغية الملتبس ٢٤٠ ، جذوة المقتبس ١٧٥ .

ومنهم الوزير الكاتب أبو مروان عبد الملك بن إدريس^(١) ومنهم الوزير أبو بكر محمد بن الحسين الزبيدي النحوي وكان قد ولاه شرطته وكان الزبيدي^(٢) هذا من بطانة الحكم المستنصر ووجوه أصحابه وأستوزر أبا العلا صاعد بن حسين الزيغى البغدادى^(٣) وكان محباً للعلوم مؤثراً للأدب مفرطاً في إكرام من أنتسب إليها ويفد متوسلاً بهما بحسب حظه منهما وطلبه لهما ومشاركته ورد عليه الأندلس أبو العلا صاعد بن حسين الزيغى البغدادى اللغوى وكان أبو العلا هذا عالماً باللغة والأدب والأخبار سريع الجواب حسن السؤال حسن الشعر طيب المعاشرة فكة المجالسة فأكرمه المنصور وزاد في إكرامه وإحسانه إليه والأفضال عليه وكان مع ذلك حاذقاً في استخراج الأموال فألف له أبو العلا كتاب القصص على نحو كتاب النوادر لأبي علي القالى وكتاباً غيره ويقال أن أبا العلا هذا لم يمدح أحداً بعد المنصور إلى أن مات ولم يحضر مجلس أحد ممن ولى من ولده وأدعى وجعاً في حقه وساقه ولم يزل يتوكأ على عصا ويعتذر في التخلف عن الحضور والخدمة إلى أن ذهبت دولتهم وفي

(١) هو عبد الملك بن إدريس الجزيري أبو مروان وزير أندلس من الكتاب . من أهل قرطبة ، تولى الإنشاء أيام المنصور بن أبي عامر وبقي إلى زمن ابنه المظفر فعزله هذا وأعتقله في برج من أبراج " طرطوشة " لبث فيه على أن مات سنة ٣٩٤ هـ / ١٠٠٤ م . قال الحميدى : له رسائل وأشعار كثيرة مدونة .

انظر المزيد في : جذوة المقتبس ٢٦١ ، المعجب ٣٠ ، المغرب في حلى المغرب ٣٢١ .
(٢) ورد له ترجمة وافية في الحلة السراء وجذوة المقتبس .

(٣) هو صاعد بن الحسين أبو العلاء مات سنة ٤٦٤ هـ وقيل سنة ٤٧٥ هـ .

انظر المزيد في : تهذيب ابن عساكر ٦ / ٣٦٠ .

ذلك يقول في قصيدته المشهورة في المظفر أبي مروان عبد الملك بن المنصور بن أبي عامر^(١) وهو الذي ولي بعد أبيه وأولها :

إليك حدود ناحية الركاب	و كنت أروم حالي بأقتراب
حسبت النعمين على البرايا	فألقيت أسمه صدر الكتاب
وما قدمته إلا لأنسى	أقدم تالياً أم الكتاب

ومن نوادر أبي العلا أنه ورد الأمير الموفق أبي الجيش مجاهد بن عبد الله العامري^(٢) وافداً وكان بشار الأعمى نحويّاً وأستاذاً في فن الأدب وشيخاً فيهما وكان في ناحية المنصور فقال بشار للموفق أيها الأمير أتريد أن أسأل أبا العلا بحضرتك في حروف من الغريب لم تسمع قط فقال له الموفق الرأي أن لا تتعرض له فإنه سريع الجواب وربما أتى بما تكره فأبى إلا أن يفعل فلما أجمعوا عنده واحتفل

(١) ورد ترجمة وأخبار في مطمع الأنفس لابن خاقان .

(٢) هو مجاهد بن عبد الله أو (بن يوسف) بن علي العامري بالولاء أبو الجيش مؤسس الدولة العامرية في دانية وميوزقة وأطرافهما ، رومي الأصل ، ولد بقرطبة ورياه المنصور بن أبي عامر مع مواليه فنسب إليه . ولما كانت فتنة " البربر " خرج مجاهد من قرطبة وتبعه جميع من موالى ابن أبي عامر وبعض جيش الأندلس فدخل بهم طرطوشة وأنقل إلى دانية (على ساحل البحر الرومي) فاستقل بها سنة ٤١٢ هـ وأستولى على الجزائر القريبة منها وتلقب بالموفق بالله وغزا الإفرنج بالأساطيل في جزيرة سر دانية فغلب على كثير منها ودامت له الإمارة إلى أن توفي سنة ٤٣٦ هـ / ١٠٤٤ م وكان حازماً يقطاً شجاعاً عارفاً بالأدب وعلوم القرآن .

انظر المزيد في : تاريخ ابن خلدون ١٦٤/٤ ، بغية الملتبس ٤٥٧ ، البيان المغرب ٣ / ١٥٥ ، إرشاد الأريب ٢٤٣/٦ ، معجم البلدان ٨ / ٢٢٩

الجلس قال بشار أبا العلا قال لييك قال حرف من الغريب قال الجر تقل ما هو في كلام العرب فقطن أبو العلا فاطرق ثم أسرع فقال الذى ينيك نساء العميان ولا ينيك غيرهن ولا تعداهن إلى غيرهن فنجعل بشار وضحك من كان حاضراً وتعجب قال الموفق قد خشيت عليك مثل هذا وكان للمنصور بن أبى عامر مجلس أنس يحضره خواصه يروى أن الوزير أبا مروان بن عبد الملك بن إدريس كان بين يديه في ليلة يبدو فيها القمر تارة ويغيب تحت السحاب تارة فقال بديها :

أرى بدر السماء يلوح حيناً	فيبدو ثم يختلف السحاباً
وذاك لأنه لما تبسدى	وابصر وجهك استحيا فغاباً
مقال لو غنى عنى إليه	لراجعنى بتصديق الجواباً

ودخل يوماً أبو العلا عليه في مجلس أنس وقد كان تقدم فأتخذ قميصاً من رقايع الخرايط التى وصلت إليه فيها صلاته ولبسه تحت ثيابه فلما خلا المجلس ووجد فرصة لما أراد تجرد وبقي في القميص المتخذ من الخرايط قال له المنصور ما هذا قال هذه رقايع صلاة مولانا ألتختها شعاراً وبكى وأتبع ذلك شكراً فقال له المنصور بعد ما أعجبه ذلك لك عندى مزيد ومن عجب ما يروى أن الوزير أبا الحسن جعفر بن عثمان المصطفى كان بين يدى المنصور في بعض مجالسه العامة إذ رفعت إليه رقعة استعطاف بأمر رجل كان المنصور حنقاً عليه لجرم استعطفه منه فلما قرأها أشد غضبه وقال والله ذكر تبنى وأخذ القلم يوقع وأراد أن يكتب يصلب فكتب يطلق ورمى الكتاب إلى الوزير فأخذ الوزير القلم وتناول الرقعة وجعل يكتب بمقتضى التوقيع إلى صاحب الشرطة فقال له بن أبى عامر ما هذا الذى تكتب قال بإطلاق فلان فحرد وقال من أمر بهذا فنأوله التوقيع فلما رآه قال وهمت والله أن أكب ليصلبن ثم خط على ما كتب وأراد أن يكتب يصلب فكتب

يطلق فأخذ الوزير الرقعة وتمادى على ما بدأ به من الأمر بإطلاقه ونظر إليه المنصور متمادياً على الكتاب فقال ما تكتب قال بإطلاق الرجل فغضب غضباً شديداً أشد من الأول وقال من أمر بهذا فناوله الرقعة فرأى خطه فخط على ما كتب وأراد أن يكتب يصلب فكتب يطلق وأخذ الوزير الكتاب فنظر ما وقع به ثم تمادى على ما بدأ به فقال ماذا تكتب قا بإطلاق الرجل وهذا الخط به ثالثاً فلما رآه عجب وقال يطلق على رغمي فمن أراد الله بإطلاقه لا أقدر على منعه وكان له مجلس في الأسبوع يجتمع فيه أهل العلم للكلام بحضرته ما كان مقيماً بقرطبة لأنه كان ذا همة ونية في الجهاد مواصلاً لغزو الروم حتى أنه كان ربما يخرج إلى المصلى يوم العيد فيقع له نية في ذلك فلا يرجع إلى قصره ويخرج بعد انصرافه من الصلاة كما هو من فوره إلى الجهاد فتبعه عساكره وتلحق به أولاً فأولاً فلا يصل على أوائل الدروب إلا وقد لحقه كل من أراده من العساكر غزاً نيفاً وخمسين غزوة وذكرت بالماثر العامرية بأوقاتها وأثاره فيها وفتح فتوحاً كثيرة ووصل على معاقل جهة امتنعت على من كان قبله وملاً الأندلس بالغنائم والسبي وكان في أكثر زمانه لا يخل بغزوتين في السنة وكان كلما انصرف من قتال العدو إلى سرادقه يأمر بأن تنفض غبار ثيابه التي فيها حضر معركة القتال وأن يجتمع ويتحفظ به فلما حضرته الوفاة أمر بما جمع من ذلك أن ينشر على كتفه إذا وضع في قبره وتوفي في طريق الثغور في أقصى الغزو بمدينة سالم سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وكانت مدته في الإمارة بضعا وعشرين سنة وتقلد أبنه أبو مروان عبد الملك المظفر بعده الوزارة فجري في الغزو والسياسة مجرى أبيه عن هشام المؤيد وكانت أيامه أعياداً دامت سبع سنين على أن مات وثارث الفتى بعده قال أبو محمد على بن أحمد كان المنصور أبو عامر محمد بن أبي عامر معافى النسب من حمير وأمه تيمية وهي بديهة

بنت يحيى بن زكريا التميمي المعروف بابن برطل وكذلك قال فيه أبو عمر أحمد بن محمد دراج ^(١) الكاتب من قصيدة له فيه منها :

تلاقت عليه من تميم وبعر
شمس تلالا في العلى وبدر
من الحميرين الذين أكفهم
سحائب تهمى بالندى وبحور

محمد المهدي *

ثم ولي محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر بعد أن أقام على هشام بن الحكم كما ذكرنا في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة فخلعه وبقى كذلك على أن أقام عليه يوم الخميس لخمس خلون من شوال من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وجاء هشام بن سليمان بن الناصر مع البربر وقام عامة أهل قرطبة مع المهدي محمد فأهزم البربر وأسر هشام بن سليمان وأتى به إلى

(١) هو أحمد بن محمد بن العاصي بن دراج القسطلي الأندلسي أبو عمر شاعر كاتب من أهل " قسطلة دراج " المسماة اليوم قرية في غرب الأندلس منسوبة إلى جده . كان شاعر المنصور بن أبي عامر وكاتب الإنشاء في أيامه لد " ديوان شعر " . ولد سنة ٣٤٧هـ / ٩٥٨ م ، ومات سنة ٤٢١هـ / ١٠٣٠ م .

انظر المزيد في : الذخيرة م ١ ق ٤٣١ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٧٢ ، شذرات الذهب ٣ / ٢١٧ ، وفيات الأعيان ١ / ٤٢ ، بغية الملتبس ١٤٧ ، الصلة ٤٢ ، الروض المعطار ١٥٠ ، صفة جزيرة الأندلس ١٦٠ ، جذوة المقتبس ١٠٢ - ١٠٦ ، تنمية الدهر ١ / ٤٣٨ - ٤٥٠ .

* انظر المزيد في : المعجب ٤٠ - ٤٣ ، الكامل ٨ / ٢٢٥ ، البيان المغرب ٣ / ٥٠ ، جذوة المقتبس ١٨ .

المهدي فضرب عنقه وأجتمع البربر عند ذلك وقدموا على أنفسهم سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر أخى هشام المذكور فنهض بهم إلى الثغر واستجاش بالروم وأتى بهم على قرطبة فخرجوا إليه فهزمهم وقتل من أهل قرطبة ما يزيد على عشرين ألفاً في جبل هناك يعرف بجبل فطيش وهي الوقعة المشهورة ذهب فيها من الأخيار وأئمة المساجد والمؤذنين خلق عظيم واستتر محمد بن هشام المهدي أياماً ثم لحق بطليطلة وكانت الثغور كلها من طرطوشة إلى اشتونة باقية في طاعته ودعوته فاستجاش بالأفرنج وأتى بهم إلى قرطبة فبرز إليه سليمان بن الحكم مع البربر إلى موضع يعرف بعقبة البقر فأهزم سليمان والبربر واستولى المهدي على قرطبة ثم خرج بعد أيام على قتال جمهور البربر فالتقوا بوادي إرادة فكانت الهزيمة على محمد ابن هشام المهدي وانصرف إلى قرطبة فوثب إليه العبيد مع واضح الصقلي فقتلوه في ذي القعدة سنة أربعمائة وولوا عليهم هشاماً المؤيد فكانت مدة إقامته في الولاية منذ قام على أن قتل ستة عشر شهراً .

*

سليمان بن الحكم المستعين

ثم ولي سليمان بن الحكم يوم الجمعة لست خلون من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وتلقب بالمستعين ثم تلقب بالظافر ثم لم يزل يجول بعساكر البربر في بلاد الأندلس يفسد وينهب ويقفر المداين والقرى بالسيف والغارة لا يبقى على صغير ولا كبير إلى أن دخل قرطبة في اليوم الخامس من شوال سنة ثلاث وأربعمائة فقتل هشاماً المؤيد وأقام بقرطبة مستولياً عليها وعلى أعمالها إلى أن قتل في محرم

* انظر المزيد في : المعجب ٤٢ - ٤٥ ، البيان المغرب ٣ / ٩١ ، فوات الوفيات ، جذوة

المقتبس ١٩ ، الذخيرة م ١ ق ٢٤١ ، جمهرة الأنساب ٩٣ .

سنة سبع وأربعمائة وكان السبب في قتله أنه كان من جملة جنده رجلان من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب يسميان القسم وعلياً أبنى حمود بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن إدريس بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب فقام عليه أحدهما وهو علي بن حمود فقتله في التاريخ المذكور وقتل أباه الحكم بن سليمان بن الناصر وهو شيخ كبير له أثنان وسبعون سنة. وكانت مدة سليمان منذ دخل قرطبة على أن قتل ثلاثة أعوام وثلاثة أشهر وأياماً وانقطعت دولة بني أمية في هذا الوقت وذكرهم على المنار في جميع أقطار الندلس إلى أن عاد بعد ذلك في وقت آخر وكانت أم سليمان بن الحكم أم ولد اسمها ضبية ومولده سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ونزل من الولد محمد والوليد ومسلمة قال الشيخ أبو الحسن الروحي وكان سليمان بن الحكم الظافر شاعراً فمن شعره :

عجبا يهاب الليث حد سنان	وأهاب لحظ فواتر الاجفان .
وقارع الأبطال لا متهيأ	منها سوى الأعراض والهجران
وتملكت نفسي ثلاث كالدمى	زهر الوجوه نواعم الابدان
ككواكب الظلماء لحن لناظر	من فوق أغصان على كئيبان
هذى الهلال وتلك بنت المشتري	حسنا وهذى أخت غصن البان
حاكمت فيهن السلو إلى الصبا	نفضى لسلطان على سلطان
فانحت من قلب الحمى وثيننى	عن عز ملكى كالأسير العان
لا تعدلوا ملك تذلل في الهوى	ذل الهوى عن وملك ثان
ماضر أنى عبدهن صابرة	وبنوا الزمان وهن من عبдан
إن لم اطع فيهن سلطان الهوى	كلفا بهن فلست من مروان
وإذا الكرم أحب أمن الفه	خطب القلى وحوادث السلوان
وإذا تجارى في الهوى أهل الهوى	عاش الهوى في غبطة وأمان

وهذه الأبيات معارضة للأبيات التي عملها العباس بن الأحنف^(١) على لسان هارون الرشيد وهي :

ملك الثلاث الأنسات عنان	وحللن من قلبي بكل مكان
مالي تطاوعني البرية كلها	واطيعهن وهن في عصيان
ما ذاك إلا أن سلطان الهوى	وبه قوين أعز من سلطان

*

على بن حمود الناصر الفاطمي

ثم ولي على بن حمود الناصر المقدم ذكره في محرم في أثنائه سنة سبع وأربعمائة ثم خالف عليه العبيد الذين كانوا معه وقدموا عبد الرحمن الناصر وسموه المرتضى وقتلوه فهزمهم على بن حمود وبقي مستقر الأمر سنتين إلا شهرين إلى أن قتله صقالية له في الحمام في أواخر سنة ثمانية وأربعمائة ثم بايعوا أخاه القاسم وتلقب بالمأمون وكان له من الولد يحيى وإدريس .

(١) هو العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفي اليمامي أبو الفضل شاعر غزل رقيق ، مات سنة ١٩٢ هـ / ٨٠٨ م . قال فيه البحترى أغزل الناس . أصله من اليمامة (في نجد) وكان أهله في البصرة وبها مات أبوه ونشأ ببغداد وتوفي بها وقيل بالبصرة ، خالف الشعراء في طريقتهم فلم يمدح ولم يهج بل كان شعره كله غزلاً وتشبيهاً له " ديوان شعر " وهو خال إبراهيم بن العباس الصولي .

انظر المزيد في : وفيات الأعيان ٢٤٥/١ ، معاهد التنصيص ٥٤/١ ، الأغاني ٣٥٢/٨ ، الشعر والشعراء ٣٣٥ ، النجوم الزاهرة ١٢٧/٢ ، البداية والنهاية ٢٠٩/١٠ ، تاريخ بغداد ١٢/١٢٧ .

* انظر المزيد في : الكامل ٩٢/٩ ، البيان المغرب ١١٣/٣ - ١١٩ ، الذخيرة م ١ ق ١ ٧٨ ، جذوة المقتبس ٢١ .

* القاسم بن حمود المأمون

ثم ولى أخاه القاسم بن حمود الفاطمي في آواخر سنة ثمان وأربعمائة وكان أسن منه وكان وادعاً أمن الناس معه وكان يذكر عنه أنه تشيع ولكن لم يظهر ذلك عنه ولا غير للناس عادة ولا مذهباً وكان حائر من ولى منهم بالأندلس كذلك ثم قام عليه ابن أخيه يحيى بن علي وتلقب بالمعتلى وغلب على الجزيرة الخضراء وهي كانت معقل القاسم وبها كانت امرأته وذخائره وغلب ابن أخيه الثاني إدريس على طنجة وهي كانت عدة القاسم يلجأ إليها إذا رأى ما يخاف بالأندلس واجتمع البربر على تقديم يحيى بن أخيه فقدموه وحاصره يحيى بن أخيه حتى أخذه وصار في قبضته وانفرد يحيى بولاية البربر وبقي القاسم عنده وعند أخيه إدريس بعده إلى أن مات إدريس فقتل خنقاً ومات وله من العمر ثمانون سنة وله من الأولاد محمد والحسن وكانت ولايته إلى أن قتل أربعة أعوام وأشهرًا .

* انظر المزيد في : الكامل ٩ / ٩٤ ، جذوة المقتبس ٢٢ ، الذخيرة م ١٠ ق ١٢١١ ،
اليان المغرب ٣ / ١٢٤ و ١٣٣ و ١٩٠ .

يحيى بن على المعتلى

ثم ولى يحيى بن على بن حمود الفاطمى وتلقب بالمعتلى كنيته أبو إسحاق وقيل أبو محمد تسمى بالخلافة سنة ثلاثة عشر وأربعمائة فخرج يوماً وهو سكران إلى خيل ظهرت فقتلوه وذلك فى سنة أربعة عشرة وأربعمائة وكانت ولايته نحواً من سنة ولم يكن له عقب وقدم أبو عبد الرحمن بن هشام أخو المهدي هو محمد ولقب المستظهر بالله وعادت دعوة بنى أمية كما كانت أولاً وكانت مدة خروج الأندلس عن بنى أمية وولاية الفاطميين لها سبع سنين وثمانية أشهر وأياماً وذلك من محرم سنة سبع وأربعمائة إلى شهر رمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة.

عبد الرحمن بن هشام

ثم ولى عبد الرحمن بن هشام أخو المهدي المذكور آنفاً وذلك أن أهل قرطبة أتفقوا على أن يردوا الأمر إلى بنى أمية فولوا عبد الرحمن بن هشام هذا وذلك فى شهر رمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة ثم قام عليه محمد بن عبد الرحمن

* انظر المزيد فى : البيان المغرب ٣ / ١٣١ و ١٤٤ و ١٨٨ ، الذخيرة ق ١ م ١ ٢٧١ - ٢٧٢ و ٣٦٣ ، الكامل ٩ / ٩٤ - ٩٥ ، جذوة المقتبس ٢٣ ، المعجب ٥٠ - ٥٤ ، جهرة الأنساب ٤٥ .

** انظر المزيد فى : المعجب ٣٥ ، جذوة المقتبس ٢٤ ، البيان المغرب ٣ / ١٣٥ - ١٣٩ ، الذخيرة ق ١ م ١ ٣٤١ .

ابن عبد الله بن عبد الرحمن الناصري وتلقب بالمستكفي مع طائفة من أراذل العوام
فقتل عبد الرحمن بن هشام المستظهر وذلك في سنة أربع عشرة وأربعمائة وولى
بعده .

*

محمد بن عبد الرحمن

ثم تولى بعده محمد بن عبد الرحمن المذكور وله ثمانية وأربعون سنة كنيته
أبو عبد الرحمن أمه أم ولد أسماها حوراً فمات مسموماً في شهر ربيع الأول سنة ثمان
عشرة وأربعمائة وكان في غاية التخلف وكان متغلباً عليه لا ينفذ له أمر .

**

هشام بن محمد

ثم ولى بعده محمد المستكفي هشام بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن
الناصرى أخو المرتضى المذكور قبل وذلك في شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة
وأربعمائة ثم قام عليه الجند وخلعوه وجرت أمور يطول شرحها وانقطعت الدعوة
الأموية من يومئذ إلى هلم .

* انظر المزيد في : جهرة الأنساب ٩٢ ، الكامل ٩٥/٩ ، الذخيرة م ١ ق ١ ٣٧٩ ،

جذوة المقتبس ٢٥ ، المغرب في حلى المغرب ٥٤ ، البيان المغرب ١٤١/٣ .

** انظر المزيد في : الكامل ٩٧/٩ ، البيان المغرب ١٤٥/٣ ، جهرة الأنساب ٩٣ ،

جذوة المقتبس ٢٦ ، المغرب في حلى المغرب ٥٥/١ .

جامع أخبار الأندلس بعد خراجها عن الدولة الأموية

ولما خلع هشام بن محمد واضطرب أمر الأندلس استولى على كل ناحية رجل رئيس من أهلها مثل الوزير أبي الحزم جهور بن عبد الله^(١) وكان من وزراء الدولة العامرية قديم الرياسة تغلب على قرطبة وملكها إلى أن مات في صفر سنة خمس وثلاثين وأربعمائة وتولى أمرها بعده ابنه أبو الوليد محمد بن جهور^(٢) ثم مات

(١) هو جهور بن محمد بن جهور أبو الحزم صاحب قرطبة . كان بنو جهور أهل بيت وزارة مشهور في الأندلس دخلوها قبل عبد الرحمن الداخل بمدة . يقال أصلهم من الفرس وقيل بل هم كليون ، وأبو الحزم هذا أمجدهم وأنجدهم ولى الوزارة في أيام الدولة العامرية إلى أن انقضت فأعزل العمل مدة ثم أستماله إليه فريقاً من أهل التقوى والوجاهة ودعاهم إلى مبايعة هشام (المعتد بالله) فوافقوه وأستولوا على قرطبة بعد فتن كثيرة، واضطرب أمر المعتد بالله فخلعوه وانقضت به الدولة الأموية سنة ٤٢٢ هـ وأستقل أبو الحزم بقرطبة وأنتظمت له شؤونها ، ودرأ عنها ملوك الفتنة فعمها الأمن والرخاء، وأستمر إلى أن توفي سنة ٤٣٥ هـ / ١٠٤٣ م . وكان حازماً يعد في الدهاء وله أدب وحلم ووقار .

انظر المزيد في : مطمح الأنفس ١٦ ، البيان المغرب ٣ / ١٨٥ ، جهرة الأنساب ٩٣ ، المغرب في حلى المغرب ٥٦ ، بغية الملتبس ٢٤٤ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ١٥٩ .

(٢) هو محمد بن جهور أبي الحزم بن محمد بن جهور بن عبيد الله الكلبي بالولاء أبو الوليد صاحب قرطبة ولد سنة ٣٩١ هـ / ١٠٠١ م وليها بعد وفاة أبيه سنة ٤٣٥ هـ وتلقب بالرشيد وأستمر إلى سنة ٤٥٧ هـ فأعزل الأعمال وولى أبنيه عبد الرحمن وعبد الملك مكانه ولما كانت سنة ٤٦٣ هـ ، حاصر (قرطبة) المأمون بن ذى النون =

وغلب عليها بعد أمور جرت هنالك للظافر بن عباد صاحب أشيلية ثم هرب هشام بن محمد ولحق بابن هود بعد أن أقام مدة معتقلاً وبقي أمر بني عباد مستمراً إلى أن ظهر يوسف بن تاشفين مع المرابطين فملك العدوتين وأطاعه الناس جميعهم وتسمى بأمر المسلمين وهو أول من تسمى به ودعا لبني العباس وخطاب لهم على المنابر في جميع الأندلس وكان حسن السيرة كثير التواضع قد وكل أمره إلى الفقهاء والقضاة لا يقطع رأياً ولا يبت أمراً إلا بحضورهم وكان ذا دين وعفاف ثم ولى من بعده ابنه أمير المسلمين على بن يوسف فكان في الدين والعفاف والعدل وحسن السيرة مثل أبيه وأكثر كما نقل عنه ثم ولى من بعده ابنه تاشفين بن علي فجرت في أيامه أمور كثيرة يطول شرحها وقام رجل يعرف بمحمد بن تومرت منتسباً إلى الفقه منتمياً إلى الدين والورع وتسمى بالمهدى فهو متفلسد خلقاً كثيراً وكثير أتباعه وحارب أمير المسلمين تاشفين بن علي وكان قيام محمد بن تومرت في سنة خمس عشرة وخمسمائة ومات في سنة أربع وعشرين وخمسمائة ودفن في موضع من الجبل يقال له تين ملّى وأستخلف عبد المؤمن بن علي الكومي فتسمى بأمر المؤمنين خليفة المهدى وخطب لنفسه ودعى إلى بيعته وقتل أمير المسلمين تاشفين بن علي وزال ملك المرابطين وأنقرضوا وأنقطع الدعاء للدولة العباسية من يومئذ فكانت مدة إقامة المرابطين في الولاية نيفاً وستين سنة فيما يقال وغلب عليها عبد المؤمن

= (صاحب طليطلة) فأستجد عبد الملك بالمعتمد بن عباد فأعانه على صد المأمون، فأتفق أهل قرطبة على تولية المعتمد وقبضوا على عبد الملك وأبيه وجميع أهل بيته وحملوهم إلى جزيرة شلطيخ فتوفي ابن جهور سنة ٤٦٢ هـ / ١٠٧٠ م بعد أربعين يوماً من اعتقاله وكان مشاركاً في العلوم والآداب .

انظر المزيد في : تاريخ ابن خلدون ١٥٩/٤ ، الصلة ٤٨٨ ، البيان المغرب ٢٣٢ / ٣ ، المغرب ٥٦ ، المعجب ٦٠ .

بالمصامدة ودانت له وملك أيضاً عبد المؤمن بلاد بنى حماد القلعة وأعمالها وبجاية
أعمالها بلا حرب ولا قتال وأثما ملكهم بالحصار وطول الإقامة على كل بلد ولم
يملكه يوسف بن تاشفين قط لأن المرابطين وصنهاجه بنوا العم كلهم راجعين إلى
حمير فكانوا لا يتعرضون لبعضهم بعضاً فأخذ عبد المؤمن البلاد من صنهاجة بعد
أخذ بلاد المرابطين في سنة سبع وأربعين وخمسمائة قال الشيخ أبو الحسن الرواحي
المؤلف وكان محمد بن تومرت المهدي إذا رأى عبد المؤمن بن عليا يقول :

تكاملت فيك أوصافاً صصت بها فكلنا بك مسرور ومغبط
السن ضاحكة والكف مانحة والصدر متسع والوجه منبسط

وملك أيضاً عبد المؤمن إفريقية جميعها وكان قد سار إليها بنفسه من أقصى
المغرب في عساكر عظيمة لا يضبطهم عدد وكان جل إفريقية لابن اللدوقة الرومي
واسمه لوجار بن لوجار صاحب صقلية وكان ابن اللدوقة هذا قد أخذها من حسن
ابن تميم الصنهاجي وكان مع عبد المؤمن في هذه العساكر ثلاث ملوك وهم يحيى بن
السحراوية وهو يحيى بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن تاشفين ملك المرابطين لأنه
كان والياً على تلمسان ويحيى بن العزيز بن حماد صاحب القلعة وبجاية وحسن بن
علي بن يحيى بن إدريس الصنهاجين صاحب إفريقية لأنه كان قد أخذهم وأمنهم
وأحسن إليهم وذلك في سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

(تمت أخبار بنى أمية بالشام والأندلس وما اتصل بها من أخبار من ملك الأندلس وغيرهم)



أخبار وتواريخ

الدولة العباسية

قال الشيخ أبو الحسن الروحى قد مضى ذكر الدولة الأموية بالمشرق والمغرب ونحن ذاكرون الآن الدولة العباسية وتواريخها وخلفائها ومن وزر لهم إن شاء الله تعالى .

هو أبو أيوب عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وأمه ربيعة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المطلب الخارثى بويح له بالكوفة يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنين وثلاثين ومائة وتوفى بالجندى بالأنتبار بمدينته التى بناها وسمها بالهاشمية فى يوم الأحد سنة ست وثلاثين وما يقوله أثنان وثلاثون سنة ونصف وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وصلى عليه عيسى بن موسى ^(١) وكبر خمساً وكان طويلاً أبيض أقى حسن الوجه

* انظر المزيد فى : الإمامة والسياسة ١١٨/٢ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ٢٧٩ - ٢٨٤ ، تاريخ الخلفاء ٦١ ، البدء والتاريخ ٨٨/٦ - ٩٠ ، البداية والنهاية ٥٨/١٠ - ٦١ ، تاريخ بغداد ٤٦ / ١٠ - ٥٣ ، تاريخ خليفة بن خياط ٤٣٤ ، تاريخ الطبرى ٤٧٠/٧ - ٤٧١ ، تاريخ مختصر الدول ١٢٠ ، تاريخ يعقوبى ٣٤٩/٢ - ٣٦٣ ، تمة المختصر ٢٨٦/١ - ٢٩١ ، التنبية والإشراف ٣٣٧ - ٣٤٠ ، العقد الفريد ١١٣/٥ ، الكامل ٣٤٦ / ٤ .

^(١) هو عيسى بن موسى بن محمد العباسى أبو موسى أمير من الولاة القادة وهو ابن أخى السفاح كان يقال له شيخ الدولة، وولد سنة ١٠٢ هـ / ٧٢١ م ونشأ فى الحميمة، وكان من فحول أهله وذوى النجدة والرأى منهم . وله شعر جيد . ولاه عمه الكوفة =

له وفرة جواد شديد الرأى كريم الأخلاق وقيل أنه وصل عبد الله بن الحسن بألفى ألف درهم، وهو أول خلفاء بنى العباس وهو أول خليفة وصلى بألفى درهم وكان مولده هو وأخوه المنصور بالسراة وكان أبو مسلم^(١) قد كاتبه يشير عليه بقتل أبي مسلمة الخلال فكتب إليه يأمره أن يتفد إليه من يقتله فأنفذ مروان بن أنس الضبي فجلس له على باب السفاح فلما خرج من عنده ليلاً قام إليه فضرب عنقه ويقال أن عبد الله بن علي لما رجع من الرملة نبش قبور بنى أمية بالشام وأحرقهم بالنار ولما وصل إلى الرصافة أخرج هشاماً من قبره وضربه مائة وعشرين سوطاً حتى تناثر لحمه وقال أخبرني أبي أنه ضربه ستين سوطاً ظمماً .

= وسوادها سنة ١٣٢ هـ ، وجعله ولي عهد المنصور فاستترله المنصور عن ولاية عهده سنة ٤٧ هـ وعزله عن الكوفة وأرضاه بمال وفير وجعل له ولاية عهد ابنه المهدي، فلما ولي المهدي خلعه سنة ١٦٠ هـ بعد تهديد ووعيد، وكان ولي العهد لا يخلع ما لم يخلع نفسه ويشهد الناس عليه ، فأقام بالكوفة إلى أن توفى سنة ١٦٧ هـ / ٧٨٣ م .

انظر المزيد في : أشعار أولاد الخلفاء ٣٠٩ - ٣٢٣ ، الكامل ٢٥١/٦ ، تاريخ الطبرى ٨/١٠ ، المزياني ٢٥٨ ، دول الإسلام وفيات سنة ١٦٨ هـ .

(١) هو عبد الرحمن بن مسلم مؤسس الدولة العباسية وأحد كبار القادة، ولد في ماه البصرة (ممايلي أصبهان) سنة ١٠٠ هـ / ٧١٨ م عند عيسى ومعقل ابني إدريس العجلي، فرباه إلى أن شب فأتصل بإبراهيم بن الإمام محمد (من بنى العباس) فأرسله إبراهيم إلى خراسان داعية، فأقام فيها واستمال أهلها ووثب على ابن الكرماني (والى نيسابور) فقتله وأستولى على نيسابور وسلم عليه يامرماً فخطب بأسم السفاح العباسي (عبد الله بن محمد) ثم سير جيشاً لمقاتلة مروان بن محمد (آخر ملوك بنى أمية) فقابله بالزاب (بين الموصل وإربل) وأنزمت جنود مروان إلى مصر، فقتل في بوسير وزالت الدولة الأموية.

(أولاده) كان له ولداً يسمى محمداً مات صغيراً وأبنة تدعى ربيعة تزوجها المهدي (وزراؤه) أبو سلمة حفص بن سليمان الخلال وهو أول من لقب بالوزارة ثم قتله وأستوزر خالد بن برمك (قاضيه) ابن أبي ليلى الأنصاري ^(١) ثم يحيى بن سعيد الأنصاري (حاجبه) أبو غسان مولاه ^(٢).

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو عبد الرحمن الكوفي قاضيهما . روى عن الشعبي ونافع وعطاء وطائفة وعنه شعبة والسفيان وأخرون . ضعفه النسائي وغيره وقال أحمد : كان سيئ الحفظ مضطرب الحديث وقال العجلي : كان فقيهاً صاحب سنة ، صدوقاً جائز الحديث . مات سنة ١٤٨ هـ .

انظر المزيد في : طبقات ابن سعد ٣٥٨/٦ / طبقات خليفة ١٦٧ ، تاريخ البخاري ١٦٢/١ ، التاريخ الصغير ٩١/٢ ، المعارف ٤٩٤ ، الجرح والتعديل ٣٢٢/٧ ، كتاب انجروحين ٢٤٣/٢ ، الفهرست ٢٠٢ ، طبقات الفقهاء ٨٤ ، الكامل في التاريخ ٢٤٩/٥ ، وفيات الأعيان ١٧٩/٤ ، تذكرة الحفاظ ١٧١/١ ، سير أعلام النبلاء ٦/٣١٠ ، ميزان الاعتدال ٦١٣/٣ ، الوافي بالوفيات ٢٢١/٣ ، طبقات القراء لابن الجزري ١٦٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٠١/٩ ، النجوم الزاهرة ١٠/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٤٨ ، طبقات المفسرين للداودي ٢٦٩/١ ، شذرات الذهب ٢٢٤/١ .

(٢) هو يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم البغدادي أحد الأئمة الأعلام . روى عن ابن عينة وأبي أسامة وعبد الرزاق وعفان ووغندر وهشيم . وخلق وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وعبد الله بن الإمام أحمد وهناد وابن مسعر وخلق . قال ابن المديني ما أعلم أحداً كتب ما كتب يحيى بن معين وقال الخطيب : كان إماماً ربانياً عالماً حافظاً ثبتاً متقناً . وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين : لو لم يكتب من ثلاثين وجهاً ما علقناه . مات سنة ٢٣٣ هـ .

انظر المزيد في : طبقات ابن سعد ٣٥٤/٧ ، التاريخ الكبير ٣٠٧/٨ ، التاريخ الصغير ٣٦٢/٢ ، الجرح والتعديل ٣١٤/١ ، الفهرست ٢٨٧ ، الإرشاد ٥٩٥/٢ ، =

* أبو جعفر المنصور

هو أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، وأمه سلامة بنت بشير بويج له يوم مات أخوه ، وكان يومئذ بمكة وأقام عنده عيسى بن علي ، على بيعته وافته الخلافة وهو بطريق مكة بالصفية فقال صفياً أمرنا إن شاء الله تعالى وتوفي عند بئر ميمون وهو على أميال من مكة في يوم السبت السادس من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وكان محرماً بالحج فصلى عليه إبراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ودفن بالحجون وله ثلاث وستون سنة إلا سبعة أيام ويقال أنه ولد في ذي الحجة ودفن في ذي الحجة وولي في ذي الحجة وكان طويلاً أسمر نحيفاً خفيف العارضين يخضب بالسواد ويقال أنه كان يغير شبيه بألف مثقال منسك في كل شهر وكان حازم الرأي قد عركته الأيام وأمر بتوسعة المسجد الحرام من ناحية باب الندوة سنة تسع وثلاثين ومائة وبني مسجد الخيف. وفي أيامه فتحت أرض السند وهدم البلد وبني موضعه مسجداً وحج سنة أربعين ومضى إلى

= تاريخ بغداد ١٤/ ١٧٧ ، طبقات الحنابلة ١/ ٤٠٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٥٦ ، وفيات الأعيان ٦/ ١٣٩ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٩ ، سير أعلام النبلاء ١١/ ٧٩ ، العبر ١/ ٤١٥ ، ميزان الاعتدال ٤/ ٤١٠ ، تهذيب التهذيب ١١/ ٢٨٠ ، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٧٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ٤٢٨ ، الرسالة المستطرفة ١٢٩ .
* انظر الزيد في : الإمامة والسياسة ٢/ ١٣٣ ، خلاصة الذهب المسبوك ٥٩ - ٩٠ ، تنمة المختصر ١/ ٢٩١ - ٣٠٠ ، تاريخ الخلفاء ٢٨٤ - ٢٩٦ ، مروج الذهب ٢/ ٢٢٣ ، نهاية الأرب ٢٢/ ٦٦ - ١٠٨ ، المحرر ٣٤ - ٣٦ ، المختصر ٢/ ٧ - ٨ ، مآثر الإنافة ١/ ١٧٥ - ١٨٣ ، تاريخ خليفة بن خياط ٤٤١ .

البيت المقدس وعاد إلى الهاشمية وحج بعد ذلك حجتين سنة أربع وأربعين ومائة
وسنة سبع وأربعين وتحول إلى بغداد سنة خمس وأربعين . وفي أيامه خرج محمد بن
عبد الله بن حسن بن الحسن فوجه إليه عيسى بن موسى فقتله في شهر رمضان سنة
خمس وأربعين ومائة وخرج إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن أخوه متوجهاً
من الكوفة إلى البصرة فلقه عيسى بن موسى فقتله في السنة بعينها . وفي أيامه توفي
جعفر بن محمد الصادق سنة ثمان وأربعين ومائة . ومات أبو حنيفة النعمان بن ثابت
سنة خمس وأربعين ومائة وله تسعين سنة وقيل سبعون وكان عبد الله بن علي عم
المنصور لما توفي عبد الله بن السفاح قد نزل بدولة وأحضر من شهد أن أبا العباس
قال من خرج إلى مروان فهو ولي عهدي وأخذ البيعة لنفسه وتوجه إلى العراق
فسير المنصور أبا مسلم لقتاله فجرت بينهما وقائع بالجزيرة ثم أقهرم عبد الله ولحق
بأخيه سليمان بالبصرة واستتر عنده وعاد أبو مسلم متوجهاً إلى خراسان فبلغ
المنصور عنه أنه ذكره بسوء فأنفذ إليه من لطف به حتى جاء إلى المنصور فأوقع به
فقتله في شعبان سنة سبع وثلاثين ومائة وبلغه أن عمه عند سليمان فأنفذ إليه
بالأمان ولما حضر أمر أن تبني له داراً يجعل في أساسها ملح فلما سكنها أجرى الماء
في أساسها فوقع عليه فمات .

(**أولاده**) المهدي وجعفر وصالح وعيسى وسليمان ويعقوب والقاسم
وعبد العزيز والعباس والعالية . (وزراؤه) أبو عطية الباهلي ثم أبو أيوب المرزباني ثم
الربيع مولاة وكان خالد بن برمك قد وزر له مدة يسيرة (قاضيه) عبد الله بن
محمد بن صفوان وشريك بن عبد الله (حجابه) الربيع مولاة قبل أن يستوزره ثم
عيسى مولاة ثم الخصيب مولاة .



محمد المهدي

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله المنصور وأمه أم موسى بنت منصور بن عبد الله بن يزيد الحميري بويح له يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وتوفي بماسبدان في المحرم سنة تسع وستين ومائة وصلى عليه الرشيد ابنه وكانت خلافته عشر سنين وشهراً ونصف وكان عمره اثنين وأربعين سنة ونصف وكان أسمر نحيف طويل حسن الوجه بعينه اليمنى بياض جواد حازم وصول مباشر الأمور بنفسه وكان كثير الولاية والعزل بغير سبب ورد كثيراً مما أخذه أبوه من الأموال وأطلق من كان في السجن وزاد في المسجد الحرام ومعه منصور الحجبي وهو من حجة البيت فقال له المهدي أذكر حاجتك فقال أنى لا أستحي أن أسأل في بيته غيره فلما خرج من البيت أرسل إليه بعشرة آلاف دينار .

(**أولاده**) موسى المهدي وهارون الرشيد وعلى عبيد الله ومنصور ويعقوب وإبراهيم والباوبة والعالية والعباسية وسليمة . (وزراؤه) أبو عبد الله معاوية بن عبد الله الأشعري ثم يعقوب بن داود ثم صرفه وحيسه فلم يزل محبوساً إلى خمس سنين من ولاية الرشيد فأطلقه الرشيد وكان قد ذهب بصره وأقام بمكة حتى مات ثم وُزر له الفيز بن أبي صالح . (قضاته) محمد بن عبد الله بن علافة وعافية بن يزيد (حاجبه) سلام الأبرش ويقال الفضل بن الربيع.

* انظر المزيد في : نهاية الأرب ١٠٨/٢٢ - ١٢١ ، المعارف ٣٧٩ - ٣٨٠ ، مروج الذهب ٢/٢٤٥ ، المختصر في أخبار البشر ١٠/١٥١ - ١٥٦ ، تاريخ الخلفاء ٢٩٦ - ٣٠٥ ، البداية والنهاية ١/١٥١ - ١٥٦ ، الأنباء في تاريخ الخلفاء ٧٢ - ٩٦ ، البدء والتاريخ ٩٥/٦ - ٩٩ .

*

موسى بن الهادى

هو أبو محمد موسى بن محمد المهدي وأمه الخيزران مولدة جرش وهى بنت عطا مولى أبيه وهى أم الخلفاء بويغ له يوم مات أبوه وكان غائباً بجرجان وأقام أخوه الرشيد ببيعته وتوفى ليلة الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من شهور ربيع الأول سنة سبعين ومائة ببغداد وصلى عليه أخوه هارون وله أربع وعشرون سنة وقيل خمس وعشرون سنة وكانت خلافته سنة وشهراً وأربعة عشر يوماً ولم يحج في شيء من خلافته وكان طويلاً أفوه بشفته العليا تقلص شجاعاً بطلاً أديباً جواداً صعب المرام.

(**أولاده**) له ستة ذكور وهم عيسى وإسحاق وجعفر وعبد الله وموسى وإسحاق وكان موسى أعمى وله بنات منهم أم عيسى . (وزراؤه) الربيع ابن يونس ثم عمر بن برتع (قاضيه) أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم . (حاجبه) الفضل بن الربيع .



* انظر المزيد في: الأنباء في تاريخ الخلفاء ٧٣ - ٨٤ ، البدء والتاريخ ٩٩/٦ - ١٠١ ، البداية والنهاية ١٥٩/١٠ ، تاريخ الخلفاء ٣٠٥ - ٣٠٧ ، تاريخ خليفة بن خياط ٤٧٧ ، تاريخ الطبرى ٢٠٥/٧ - ٢٢٩ ، تاريخ مختصر الدول ١٢٨ ، تاريخ اليعقوبي ٤٠٤/٢ - ٤٠٦ ، تممة المختصر ٣٠٣/١ - ٣٠٥ ، العقد الفريد ١١٦/٥ ، المختصر في أخبار البشر ١٢/٢ ، مروج الذهب ٢٤٧/٢ ، نهاية الأرب ١٢١/٢٢ - ١٢٥ .

هارون الرشيد

هو أبو محمد وقيل أبو جعفر هارون بن محمد المهدي وأمه الخيزران بويج له ليلة مات أخوه. وفيها ولد المأمون فمات خليفة وولد فيها خليفة وبويج فيها خليفة وكان يتزل الجلد ببغداد وتوفي ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان سنه ثلاثاً وأربعين سنة وخمسة أشهر وقيل أربع وخمسين وأربعة أشهر ودفن بطوس وصلى عليه أبنه صالح وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وشهراً وتسعة عشر يوماً، وكان طويلاً أبيض مسمناً قد وخطه الشيب له وفرة إذا حج حلقها وكان سمحاً شجاعاً كثير الحج والغزو، وحج في خلافته ثمانى حجج وقيل تسع حجج وغزا ثمان غزوات، وكان وصل إلى مكة في شهر رمضان سنة تسع وسبعين واعتمر ومضى إلى المدينة ثم رجع فحج تلك السنة ماشياً ولم يحج خليفة قط ماشياً قبله وبني الرافقة وبني حصون طرسوس وأبراجها. وكان في أيامه: فتح هرقله عنوة ومات أمه في سنة ثلاث وسبعين فمشى في جنازتها ومات في خلافته مالك بن أنس في سنة تسع وسبعين ومائة وله تسعون سنة وقيل تسع وثمانون وصلى عليه ابن أبي ذئب وساء تدبيره بعد قبضه على البرامكة.

* انظر المزيد في: الإمامة والسياسة ١٥٢/٢ - ١٥٧، الأنباء في تاريخ الخلفاء ٧٥ - ٨٨، البدء والتاريخ ٢١٣/١ - ٢٢٢، تاريخ الخلفاء ٣٠٧ - ٣٢٢، تاريخ خليفة بن خياط ٤٨٠، المحرر ٣٨ - ٣٩، المعارف ٣٨١ - ٣٨٣، نهاية الأرب ١٢٥/٢٢ - ١٦٢، مروج الذهب ٢٦٧/٢، العقد الفريد ١١٧/٥، ١١٨، التنبية والإشراف ٣٤٥ - ٣٤٦.

(أولاده) محمد الأمين وعبد الله المأمون ومحمد المعتصم وصالح وأبو عيسى والقاسم وعلي وإسحاق وأبو العباس وأبو أيوب وأبو أحمد وأبو علي وبنات الواحدة من بناته تعد عشرة كلهم لها محرم هارون أبوها الهادي عمها المهدي جدها المنصور جد أبيها السفاح عم جدها الأمين والمأمون والمعتصم أخوتها والوائق والمتوكل ولدأ أخيها .

(وزراؤه) يحيى بن خالد بن برمك وأبناء جعفر والفضل ثم نكبهم في سنة تسع وثمانين ومائة ووزر له بعد البرامكة الفضل بن الربيع يقال أنه دفع خاتم الخلافة إلى علي بن يقطين وغلب على أمره إسماعيل بن صبح حتى مات (قضاته) نوح بن دراج وحفص بن عنان وعون بن عبد الله المسعودي (حاجبه) بشر مولاه ومحمد بن خالد بن برمك ثم الفضل بن الربيع ، وكان من قضاته بمصر الفضل بن فضالة .



محمد الأمين

أبو عبد الله وقيل أبو موسى وقيل أبو العباس محمد بن هارون الرشيد وأمه أمة الواحد وقيل أمه العزيز بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور ولقبها زبيدة ولم يزل الخلافة بعد علي بن أبي طالب من أمه هاشمية وأبوه هاشمي غيره بويج له لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة وله تسع وعشرون سنة وثلاثة أشهر فكانت ولايته أربع سنين وسبعة أشهر وثلاثة عشر يوماً وكان أبيض مسمناً صغير العينين شديد البدن أبداً يقال أن أسد أقتحم عليه وهو إذ ذاك خليفة . ولم يكن عنده سلاح فتناول وسادة وحاد عن الأسد حتى تجارزه ثم قبض على ذنبه وجذبه من خلفه ألقى له الأسد وأنقطع ظهره فمات وزاغت أنامل الأمين عن مبايعتها فأحضر الطب فأعادها إلى موضعها وكان سمحاً بالمال قيح السيرة سفاكاً للدماء ضعيف الرأي وكان الرشيد جعل ابنه الأمين والمأمون ولي عهده وحج بهما سنة ست وثمانين ومائة وكتب بينهما شرطاً وتحالفاً وعلق الشرط في الكعبة ، ويقال أن الكتاب لما علق وقع من يد إبراهيم الحنظلي وكان إبراهيم تفاعل لوقوعه سرعة انتفاضه ولم يزل الأمين في دعة والمأمون في خراسان سنتين وأشهرًا ثم أعزى الفضل بن الربيع بينهما على ما ذكر فنصب الأمين ابنه موسى لولاية العهد بعده

* انظر المزيد في: نهاية الأرب ٢٢/ ١٦٤ - ١٨٨ ، المعارف ٣٨٤ - ٣٨٦ ، مروج الذهب ٣: ٣٠٧ ، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٠ - ٢١ ، الخبر ٣٩ - ٤٠ ، الكامل ٥/ ١٦٣ - ١٧١ ، العقد الفريد ٥/ ١١٨ - ١١٩ ، العيون والحدائق ٣/ ٣٢٠ - ٣٤٤ ، تاريخ يعقوب ٢/ ٤٣٣ - ٣٤٣ ، تاريخ مختصر الدول ١٣٢ - ١٣٤ .

وأخذ له البيعة ولقبه الناطق بالحق وجمع العهود التي كان الرشيد كتبها بينهما فحرقها كان ذلك في سنة أربع وتسعين ومائة وجعل ولده في حجر علي بن عيسى بن همام ووجه علي بن عيسى إلى خراسان ووجه المأمون هزيمة من مرو على مقدمه طاهر بن الحسين فقتله علي بن عيسى ولم يزل الحرب بين الأمين والمأمون سنتين وشهوراً إلى أن تظاهر ابن الحسين بالأنبار وهزيمة بالنهروان ولجأ الأمين إلى مدينة أبي جعفر وخرج ليلة الأحد لخمس بقين من الحرم سنة ثمان وتسعين ومائة فوقع في بيت أصحاب طاهر فأتوا به طاهراً فقتله ونصب رأسه على الباب الجديد ثم أنزله وبعث به إلى خراسان ودفن جثته في بستان مؤنسه ، ويقال أن المأمون لما رأى رأسه بكى وأستغفر له وذكر أياماً محموداً وجمالاً أسداه إليه في حياة الرشيد.

(**أولاده**) موسى وعبد الله وإبراهيم (وزيره) الفضل بن الربيع إلى أن تبين فساد أمره فهرب وقام بوزارته إبراهيم بن صبح (قضاته) إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة ثم البحترى وهب بن وهب وقضى في أيامه محمد بن سماعة . حاجبه العباس بن الفضل بن الربيع .



عبد الله المأمون *

هو أبو العباس وقيل أبو جعفر عبد الله المأمون بن هارون الرشيد وأمه
مراجل أم ولد بوبع له البيعة العامة يوم الأحد لخمس بقين من الحرم سنة ثمان
وتسعين ومائة ، وكان غائباً بمرور وتوفي بالندون من أرض الروم غازياً لثمان
خلون من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وسنة ثمان وأربعون سنة وقيل تسع
وأربعون ودفن بطرسوس ، وكانت خلافته عشرين سنة وثمانية أشهر وكان أيضاً
تعلمه سفرة أعين أفنى طويل اللحية دقيقها ضيق الجبين بخده خال أسود كامل
الفضل ، وكان جواداً عظيم العفو حسن التدبير وبائع لعل بن موسى بن جعفر
بولاية عهده في شهر رمضان سنة إحدى ومائتين ولبس الخضره وكان عمه إبراهيم
دعى بالخلافة لنفسه ولقب نفسه بالمبارك وبوبع له ببغداد سنة اثنتين ومائتين فأقام
أحد عشر شهراً وأياماً وسار المأمون إلى بغداد سنة اثنين ومائتين ومعه علي الرضا
والقضاء ابن سهل وكان كلما مر ببلد أصلحه فلما وصل إلى سرجس دس من
دخل على الفضل بن سهل وهو في الحمام فقتله وأظهر الحزن عليه ولما وصل إلى
طرطوس مات على الرضا سنة ثلاث ومائتين وقيل أنه سم في رمان وحزن عليه
ووصل إلى بغداد سنة أربع ومائتين وعليه الخضره فأقام بها أسبوعاً ثم عاد إلى

* انظر المزيد في : البدء والتاريخ ١١٢/٦ - ١١٣ ، الأنباء في تاريخ الخلفاء
٩٦ - ١٠٣ ، البداية والنهاية ٢٧٤/١٠ - ٢٨٠ ، تاريخ بغداد ٤٢/١٠ ،
تاريخ الخلفاء ٣٣١ - ٣٦٠ ، تاريخ الطبری ٦٤٦/٨ - ٦٦٦ ، تيمية المختصر
٣١٧/١ - ٣٣١ ، تجارب الأمم ٤٦٧/٦ - ٤٧٠ ، العقد الفريد ١١٩/٥ - ١٢٠ ،
الكمال ٢٢٧/٥ - ٢٣١ ، مآثر الإنافة ٢٠٨/١ - ٢١٧ .

السواد واستتر إبراهيم بن المهدي وضرب الفضل بن الربيع ومات الإمام محمد بن إدريس الشافعي بمصر سنة أربع ومائتين وله أربع وخمسون سنة . وفي سنة ثمان ومائتين ظهر إبراهيم بن المهدي فعفا عنه وأحسن إليه وتزوج بنوان بنت الحسن بن سهل سنة عشر ومائتين وفي سنة عشرة وقيل ثمان عشرة أظهر المأمون القول بخلق القرآن وتكلم في علي بن أبي طالب أنه أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنة سبع عشرة سار المأمون إلى مصر وعاد في آخر صفر من السنة . وفي سنة ثمان عشرة رد فدا على ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلمها إلى محمد بن يحيى بن الحسن بن زيد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين .

(**أولاده**) محمد الأصغر وعبد الله وعبد الله الأكبر وعلي والحسن وإسماعيل والفضل وموسى وإبراهيم ويعقوب والحسين وسليمان وجعفر وإسحاق وعيسى وأحمد وهارون وعدة بنات . (وزارؤه) ذو الرياستين الفضل بن سهل ثم أخوه الحسن بن سهل ثم أحمد بن أبي خالد الأحول وقد قيل أن المأمون لم يستوزر أحداً بعد الفضل وإنما كانوا كتاباً . (حجابه) عبد الحميد بن شيب ثم محمد وعلي أبنا صالح مولى المنصور . (قضاته) محمد بن عمر الواقدي ثم يحيى بن أكتم ثم سخط عليه فعزله ، وكان المأمون يسمى المخلدود لأن الرشيد حذع وذلك أنه دخل على الرشيد وبحضرتة جارية تغنى فلحنت فكسر المأمون جفنه لسماعه اللحن فتغير وجه الجارية وفتن الرشيد فأمر بضربه عشرون مفرقة .



* المعتصم

هو أبو إسحاق محمد بن هارون الرشيد وأمه أم ولد أسمها ماردة بويج له يوم مات المأمون أخوه وهو بطرسوس ثم قدم إلى بغداد غرة شهر رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين وتوفي (بسر من رأى) يوم الخميس لأثنى عشر ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين وسنة ثمان وأربعون سنة ، وكانت خلافته ثمانين سنين وثمانية أشهر وكان أبيض أصهب حسن الجسم مربوعاً طويل اللحية وكان شديد البدن يحمل ألف رطل ويمشي بها خطوات فيما ذكر وكان شجاعاً وفتح عموريه في شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين ومائتين وكان فيما ذكر أمياً لا يكتب وهو المثلث من أثنى عشر جهة هو الثامن من ولد العباس والثامن من الخلفاء وولى سنة ثمان عشرة ومائتين، وكانت خلافته ثمانين سنين وثمانية أشهر وتوفي وله ثمان وأربعون سنة وولد في شعبان وهو الشهر الثامن من السنة وخلف ثمانى ذكور وثمانى بنات وغرا ثمانى غزوات وخلف ثمانية آلاف ألف دينار وثمانية آلاف درهم.

* انظر المزيد في : نهاية الأرب ٢٢/٢٤٢ - ٢٦٢ ، المعارف ٣٩٢ ، مروج الذهب ٣٦١/٢ ، المختصر في أخبار البشر ٣٥ ، الخبر ٤٢ ، مآثر الإنافة ١/٢١٧ - ٢٢٤ ، الكامل ٥/٢٦٥ - ٢٦٦ ، العيون والحدائق ٣/٣٨٠ - ٣٨١ ، الأنباء في تاريخ الخلفاء ١٠٤ - ١١٠ ، البدء والتاريخ ٦/١١٤ - ١٢٠ ، تاريخ بغداد ٣/٣٤٢ - ٣٤٧ ، تاريخ الخلفاء ٣٦ - ٣٦٧ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤١ ، تاريخ الطبرى ٩/١١٨ - ١٢٣ ، تاريخ مختصر الدول ١٣٨ - ١٤١ ، تاريخ اليعقوبى ٢/٤٧١ - ٤٧٨ ، تمة المختصر ١/٣٣١ - ٣٣٤ ، تجارب الأمم ٦/٤٧٠ - ٥٢٧ ، العقد الفريد ٥/١٢٠ - ١٢١ .

(**أولاده**) ثمانية ذكور وثمانية بنات فمنهم هارون الواثق وجعفر
المتوكل ومحمد أبو المستعين وكان قد أمتحن أحمد بن حنبل في خلق القرآن فأمتنع
أن يقول ذلك فضربه عدة سياط. وفي أيامه اشتدت شوكة بابك الحرمي وجرت
معه وقائع كثيرة ثم ظفر به سنة اثنين وعشرين ومائتين وحمل إلى (سر من رأى)
فقطعت يداه ورجلاه وقتل وصلب بها وقتل أخوه وصلب ببغداد .
(وزارؤه) الفضل بن مروان ثم أحمد بن عمار ثم محمد بن عبد الملك
الزيات.

(حاجبه) وصيف مولاه . (قضاته) محمد بن سماعة وقيل أبي داود الايادي .



الوائق بالله

هو أبو جعفر هارون بن المعصم وأمه ولد أسماها قراطيس يوبع له يوم الخميس لأتقى عشر ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين وتوفي (يسر من رأى) يوم الأربعاء لست بقين من ذى الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائتين وصلى عليه المتوكل أخوه وكان عمره ثلاثاً وثلاثين سنة ، وكانت خلافته خمس ستين وتسعة أيام أو سقى أيام ، وكان أبيض حسن الجسم فى عينه اليمى يياض وكان فى كثير أموره يذهب مذهب المأمون وشغل نفسه بمحنة الناس فى اللعين قاقسد قلوبهم وكان يعاقب من أمتع من القول بخلق القرآن.

(أولاده) محمد المهتدى وعبد الله وأحمد وإبراهيم وعائشة .

(وزيره) محمد بن عبد الملك الزيات (حجابه) نياخ ثم وصيف .

(قاضيه) أحمد بن أبى داود.



* انظر المزيد فى : المعارف ٢٩٢ ، نهاية الأرب ٢٢/٢٦٢-٢٧٥ ، مروج الذهب ٣٧٥/٢ ، المختصر فى أخبار البشر ٢/٣٦-٣٧ ، الحير ٤٢-٤٣ ، مآثر الإنافة ١/٢٢٤-٢٢٨ ، الكامل ١٠/٣٠٨-٣١٠ ، العقد الفريد ٥/١٢١-١٢٢ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٢٣-٢٢٥ ، تجارب الأمم ٦/٥٢٧ ، تمة المختصر ١/٣٣٤-٣٣٦ ، تاريخ يعقوبى ٢/٤٧٩-٤٨٣ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١١١-١١٤ ، البدء والتاريخ ٦/١٢٠ ، البداية والنهاية ٥/٢٧٦-٢٧٨ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤٢ ، تاريخ الخلفاء ٣٦٧-٣٧٣ ، تاريخ مختصر الدول ١٤١-١٤٢ .

جعفر المتوكل

هو أبو الفضل جعفر بن المعتصم وأمه تركية أسمها شجاع بويج له لست بقين من ذى الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائتين، وقتل ليلة الأربعاء لثلاث خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين وله إحدى وأربعين سنة ودفن في القصر الجعفري وهو قصر ابتاه (بسر من رأى) وصلى عليه أبنة المنتصر، وقال الدولابي في تاريخه أنه دفن هو والفتح بن خاقان ولم يصل عليهما وكانت خلافته أربع عشر سنة وتسعة أشهر وتسعة أيام وكان مربوعاً أسمر خفيف العارضين ورفع المحنة من الدين ومنع من الجدل وصفت له الأيام وحظى في أيامه أهل الأدب وكان قد أخذ البيعة لأولاده الثلاثة الزبير والمعتز ومحمد المنتصر في ذى الحجة سنة خمس وثلاثين على أنهم الخلفاء من بعده على هذا الترتيب ويقال أنه كان يغلو في بغض على بن أبي طالب ويقال أن السبب في قتله أنه كان قدم المعتز على المنتصر والمنتصر أسن مسنه وكان يتوعد المنتصر ويسبه ويسب أمه ويأمر الذين يحضرون مجلسه يسبه فسعى في قتله ووجد الفرصة في الليلة المقدم ذكرها فأخذ الحاجب وشغله بالمشى

* انظر المزيد في : الأنباء في تاريخ الخلفاء ١١٥ - ١٢٠ ، البدء والتاريخ ٦ / ١٢٠ - ١٢٣ ، البداية والنهاية ١٠ / ٣٤٩ - ٣٥٢ ، تاريخ الخلفاء ٢٧٢ - ٢٨٤ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤٢ - ٤٣ ، تاريخ الطبرى ٩ / ٢٢٢ - ٢٣٤ ، تاريخ مختصر الدول ١٤٢ - ١٤٦ ، تاريخ اليعقوبى ٢ / ٤٨٤ - ٤٩٢ ، تسمية المختصر ١ / ٣٣٦ - ٣٤٣ ، العقد الفريد ٥ / ١٢٢ ، مروج الذهب ٢ / ٣٩١ ، الكامل ٥ / ٣٠١ - ٣٠٥ ، مآثر الإنافة ١ / ٢٢٨ - ٢٣٦ ، تاريخ بغداد ٧ / ١٦٦ ، وفيات الأعيان ١ / ٣٥٠ - ٣٥٦ .

معه يحادثه ودخل الغلمان على المتوكل فأول من ضربه باغر التركي فقطع حبل عاتقه والقى الفتح بنفسه عليه فقتل معه وبويع للمنتصر من ليلته.

(**أولاده**) محمد المنتصر وموسى وكان أحذب والمعتز وإبراهيم المؤيد وأحمد المعتمد وطلحة الموفق وإسماعيل . (وزراؤه) محمد بن عبد الملك الزيات ووزر له أربعين يوماً ثم قتله ووزر له محمد بن محمد بن الفضل الجرجاني ثم الفتح بن خاقان . (حاجبه) وصيف التركي ولم ينفق أحد في البناء من خلفاء بني العباس ما أنفقه المتوكل قال الصولي : جملة ما أنفقه في سنة ثلاثمائة ألف ألف درهم وفي ذلك يقول على بن الهجيم :

وما زلت أسمع أن الملوك	تبني على بعد أخطارها
وأعلم أن عقول الرجا	ل تقضى عليها بآثارها
صحون تسافر فيها العيون	فتخبر عن بعد أقطارها
وفيه ملك كالنجوم	تقضي إليها بأسرارها
إذا أوقدت نارها بالعراق	أضاء بالحجاز سنا نارها
وفوارة نارها في السما	فليست تقتصر عن ثارها
ترد عن المزن ما انزلت	إلى الأرض من صوب مدارها
ولأبي عبادة البحتري فيها شعر كبير فمنه :	

أرى المتوكلية قد تعالت	مصانعها واكملت التماما
قصور الكواكب لامعات	تكاد تضيء للسارى الظلاما

(قاضيه) يحيى بن أكرم .



* المنتصر بالله

هو أبو جعفر محمد بن جعفر وأمه أم ولد رومية تسمى خشية بويق له لأربع خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين وتوفي بالديحة لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائتين ويقال أن الظفوري سمه في محامجه وصلى عليه المستعين وله أربع وعشرون سنة وأشهر وقيل ست وعشرون، فكانت ولايته ستة أشهر وكان مربوعاً أسمى حسن الجسم ذا شهامة وإمساك خلع أخوته المعتر والمؤيد وأخذ خطوطهما بإحلال الناس من بيعتها بعد أن أهماهما وأخافهما.

(**أولاده**) له أربعة ذكور (وزيره) أحمد بن الخصب ((حاجبه)) وصيف ثم بغا ثم بن المرزبان.



* انظر المزيد في: الواقي بالوفيات ٢ / ٢٨٩ - ٢٩١، نهاية الأرب ٢٢ / ٢٩٨ - ٢٩١، المعارف ٣٩٣، مروج الذهب ٢ / ٤٢٣، الأنباء في تاريخ الخلفاء ١٢١ - ١٢٢، البدء والتاريخ ٦ / ١٢٣، البداية والنهاية ١٠ / ٣٥٣ - ٣٥٤، تاريخ بغداد ٢ / ١١٩ - ١٢١، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤٣، تاريخ الخلفاء ٣٨٥ - ٣٨٦، تاريخ الطبری ٩ / ٢٥١ - ٢٥٥، تاريخ مختصر الدول ١٤٦، تاريخ يعقوبي ٢ / ٤٩٣، تامة المختصر ١ / ٣٤٣ - ٣٤٤، تجارب الأمم ٦ / ٥٥٧، التبية والإشراف ٣٦٢ - ٣٦٣، خلاصة الذهب المسبوك ٢٢٧ - ٢٢٨، العقد الفريد ٥ / ١٢٣، فوات الوفيات ١ / ٣٧٢ - ٣٧٣، الكامل ٥ / ٣١٠ - ٣١١، مآثر الإنافة ١ / ٢٣٦ - ٢٣٩.

المستعين بالله

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن المعتصم بالله وأمه أم ولد أسماها مخارق بويق له يوم الاثنين لأربع خلون من شهر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائتين وخلع نفسه لأربع خلون من الحرم سنة اثنين وخمسين فكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر وأحدر إلى واسط ووكل به أحمد بن طولون ثم قتل في شهر رمضان من هذه السنة وسنة إحدى وثلاثون سنة وثلاثة أشهر إلا أياماً وحمل رأسه إلى المعتز وكفن ابن طولون جثته ودفنه وكان سمياً صغير العينين كبير اللحية أسودها بوجنته خال وكان فيه لين وانقياد لاتباعه مهملاً لأمره شديد الخوف على نفسه وروى الولابي أنه كان رجلاً صالحاً ولما ولي حبس المؤيد والمعتز بالجوسق (بسر من رأى) واستتب أمره إلى أن قتل باغر التركي فأكبر ذلك الأتراك وهرب إلى بغداد ولحقه جماعة من القواد وسألوه أن يرجع إلى قصره فلم يفعل فرجعوا وأنزلوا المعتز وبايعوه وقام الحرب بينه وبين المعتز واشتد الجهاد على أهل بغداد ثم خلع المستعين نفسه وأمنه المعتز وأحدره إلى واسط ثم قتله في الوقت الذي تقدم ذكره ولم يل الخلافة من لدن المنصور إلى هذا الوقت من لم يكن أبوه خليفة إلا المستعين ثم بعد ذلك المعتضد والقادر.

(أولاده) كان له ذكور (وزراؤه) أحمد بن الخصيب ثم نكبه ووزر

له أحمد بن صالح بن بردا



المعتز بالله

هو أبو عبد الله محمد وقيل الزبير بن جعفر المتوكل وأمه قبيصة أم ولد بويه له البيعة العامة ببغداد لأربع خلون من المحرم سنة اثنين وخمسين ومائتين بعد خلع المستعين وأخرج أخاه المؤيد من الجوسق وخلع عليه ثم بلغه عنه أنه يدبر عليه فحبسه وضربه أربعين سوطاً حتى أشهد على نفسه بالخلع ثم بلغه أن جماعة من الأتراك أجمعوا على إخراجهم فأخرجهم يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة اثنين وخمسين ومائتين ميتاً واحضر القضاة والفقهاء ولا أثر فيه ويقال أنه أدرج في حاف سمور وسد طرفاه حتى مات ثم استمر أمره إلى رجب سنة خمس وخمسين ومائتين قدبر عليه صالح بن وصيف فجاءه في يوم الاثنين لثلاث بقين من رجب من هذه السنة ومعه جماعة فصاحوا به وبعثوا إليه جماعة أن أخرج إلينا فأعذر أنه تناول دواء أو أمر أن تدخل بعضهم فدخلوا فجزوا برجله إلى باب الحجرة وأقيم في الشمس فكان يرفع قدماً ويضع أخرى مما يلحقه من حرارة الأرض في قدميه

* انظر المزيد في : الأنباء في تاريخ الخلفاء ١٢٨ - ١٣٢ ، البداية والنهاية ١١ / ١٦ - ١٧ ، تاريخ بغداد ١ / ١٢١ - ١٢٦ ، تاريخ الخلفاء ٣٨٨ - ٣٨٩ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤٤ ، تاريخ الطبري ٩ / ٣٨٩ - ٣٩٠ ، تاريخ اليعقوبي ٢ / ٥٠٠ - ٥٠٤ ، تمة المختصر ١ / ٣٤٦ - ٣٤٩ ، التنبية والإشراف ٣٦٤ - ٣٦٥ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٣٠ - ٢٣١ ، العقد الفريد ٥ / ١٢٤ ، فوات الوفيات ٢ / ٣٧٣ - ٣٧٥ ، الكامل ٥ / ٤١ - ٤٢ ، مآثر الإنافة ١ / ٢٤٤ - ٢٤٨ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ٤٥ - ٤٦ ، مروج الذهب ٢ / ٤٤٩ ، المعارف ٣٩٤ ، نهاية الأرب ٢٢ / ٣١٣ - ٣٢٠ ، الوافي الوفيات ٢ / ٢٩٢ - ٢٩٤ .

وجعلوا يلطمونه وهو يتقى بيديه حتى اجاب إلى الخلع فأدخلوه حجرة وبعثوا إلى ابن أبي الشوارب القاضى وجماعة فحضرُوا وخلع نفسه ووكل به فى الحبس فكانت ولايته منذ بيعته العامة ثلاث سنين وسبعة أشهر إلا أياماً ويقال أنه أخرج يوم السبت لثلاث خلون شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ميتاً وأشهد على موته بنو هشام أنه لا أثر فيه وسنة ثلاث وعشرون سنة وثلاثة أشهر إلا أياماً وصلى عليه المهدي ويقال أنه منع من الطعام أياماً ثم أدخل الحمام وأطبق عليه بابه فأصبح ميتاً وكان أيضاً أكحل أسود الشعر لم ير فيهم مثله جمالاً وكان يؤثر اللذات .

(أولاده) عبد الله (وزيره) جعفر بن محمد الأسكافى.



* المهتدى بالله

هو أبو عبد الله محمد المهتدى بالله بن هارون الواثق وأمه رومية اسمها قرب
ببيع له ليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين وكان المعتز أول من بايعه
وقتل يوم الثلاثاء لأربع عشر ليلة من رجب سنة ست وخمسين ومائتين وله أربع
وثلاثون سنة وكانت خلافته إحدى عشر شهراً وأياماً وكان مربوعاً حسن الوجه
والجسم أشهل أجلى طويل اللحية فيما ذكر يكاد أن يكون في الهاشميين كعمر بن
عبد العزيز في بني أمية هدياً وقصداً وفي خلافته قتل صالح بن وصيف ونودي عليه
هذا جزاء من قتل مولاه وكان قد حبس بكيال التركي وقيده فعسكر الموالي
وطالبوه بإطلاقه ورمى إليهم برأسه وخرج وفي عنقه المصحف ومعه طائفة فقاتلهم
ثم أئزم وأخذ فحبس وأخرج ميتاً وروى الدولابي أن ابن أزهرا بن عم بكيال
جاء بخنجر فقتله وشرب من دمه وصلى عليه القاضي جعفر بن عبد الله الهاشمي
ودفن (بسر من رأى) .

(أولاده) كان له خمسة عشر ذكراً (وزيره) أبو أيوب سليمان بن وهب (قاضيه) ابن
أبي الشوارب.

*
انظر المزيد في : الأنباء في تاريخ الخلفاء ١٢٣ - ١٢٧ ، البداية والنهاية ١١/١١ ،
تاريخ بغداد ٨٤ - ٨٦ ، تاريخ الخلفاء ٣٨٦ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤٣ ، تاريخ
الطبري ٩/ ٣٤٢ - ٣٤٥ و ٣٤٨ ، تاريخ مختصر الدول ١٤٦ - ١٤٧ ، تاريخ
اليعقوبي ٢/ ٤٩٤ - ٤٩٩ ، تممة المختصر ١/ ٣٤٤ - ٣٤٦ ، تجارب الأمم
٦/ ٥٦٢ ، التنبيه والإشراف ٣٦٣ - ٣٦٤ ، خلاصة المسبوك الذهب ٢٢٨ -
٢٢٩ ، العقد الفريد ٥/ ١٢٣ - ١٢٤ ، فوات الوفيات ١/ ١٢٤ - ١٢٦ ، مآثر
الإنافة ١/ ٢٣٩ - ٢٤٤ ، المختصر ٢/ ٤٢ ، مروج الذهب ٢/ ٤٣٣ ، المعارف
٣٩٣ ، نهاية الأرب ٢٢/ ٣٠١ - ٣١٤ ، الوافي بالوفيات ٨/ ٩٣ - ٩٦ .

* المعتمد على الله

هو أبو العباس أحمد وقيل أبو جعفر بن جعفر المتوكل وأمه أم
فتيان بويج له لأربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين و
خمسون سنة وشهور ويقال أنه سم ودفن (بسر من رأى) وكانت خا
وعشرين سنة وأياماً وكان حسن الجسم طويلاً طويل اللحية واسع الع
على اللذات مشغولاً عن الرعية فجعل أخاه طلحة ولى عهده ولقبه المود
إليه المشرق وجعل ابنه جعفرأ ولى عهده وجعل له المغرب ولقبه المقوص
وغلب الموفق على الأمر وقام به أحسن قيام ومال الناس إليه وكان مشغ
على بن محمد صاحب الزنج المعروف بعلوى البصرة ويقال ان نسبه غير
كان ظهوره في شوال سنة خمس وخمسين ومائتين في خلافة المهدي وكان ا
سار في جمادى الآخرة سنة سبع وستين يريد مصر بمكاتبة جرت بينه

* انظر المزيد في : الأنباء في تاريخ الخلفاء ١٣٧ - ١٣٩ ، البدء والتاريخ ٦ /
١٢٥ ، البداية والنهاية ١١ / ٦٥ ، تاريخ بغداد ٤ / ٦٠ - ٦٢ ، تاريخ الخلفاء
٣٩٧ - ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤٥ - ٤٩ ، تاريخ الطبرى ١٠ / ٣٩
مختصر الدول ١٤٧ - ١٥٠ ، تاريخ يعقوبى ٢ / ٥٠٧ - ٥١١ ، تنمة المحدث
١ / ٣٥١ - ٣٦٣ ، التبيين والإشراف ٣٦٧ - ٣٦٩ ، خلاصة الذهب
٢٣٣ - ٢٣٤ ، العقد الفريد ٥ / ١٢٥ - ١٢٦ ، العيون والحدائق :
٧٤٠ ، مآثر الإنافة ١ / ٢٥٢ - ٢٦١ ، المحبر ٤٤ ، المختصر ٢ / ٥٦
الذهب ٢ / ٤٧٣ ، المعارف ٣٩٤ ، نهاية الأرب ٢٢ / ٢٣٧ - ٤٦٠
بالوفيات ٦ / ٢٩٢ - ٢٩٣ .

طولون وكان طولون بدمشق فلما بلغ الموفق وهو في قتال صاحب الزنج انقذ
 إسحق بن كنداخ فرد المعتمد وسلمه إلى صاعد بن مخلد فأنزله داراً من الخصيب
 (بسر من رأى) وحجر عليه ولقب الموفق إسحق ذا السيفين وولاه أعمال بن
 طولون ولقب صاعد بن مخلد ذا الوزارتين وكتب بن طولون إلى مصر من دمشق
 أن الموفق نكث بيعة المعتمد وأمر بجمع القضاة والفقهاء والإشراف وخلع الموفق
 وكان الفقهاء كلهم أفتوا بخلعه الإبركار بن قتيبة فإنه قال له انت أوردت على
 كتاباً من المعتمد أن الموفق ولي عهده فأورد على كتاباً من المعتمد بخلعه فقال هو
 الآن مغلوب مقهوراً وأنا أيضاً أحبسك حتى يرد كتابه بإطلاقك فقيده وحبسه
 واسترجع منه ما كان دفعه إليه عن جوائز فوجدها في منزله بخواتيمها ستة عشر
 كيساً فيها ستة عشر ألف مثقال ذهب وسلم بن طولون القضاء إلى محمد بن
 شاذان الجوهري وجعله كالخليفة على بكار لأنه كان نائبه وأمر الموفق بلعنة ابن
 طولون على المنابر ثم مرض أحمد بن طولون ومات لعشر خلون من ذي القعدة سنة
 سبعين ومائتين ومات ابنه العباس بعده بأثنى عشر ليلة ومات بكار بن قتيبة بعده
 بأربعين يوماً ودفن عند مصلى بنى مسكين ويقال أن قبره يعرف عنده إجابة الدعاء
 ويقال أنه أحصى من قتله ابن طولون ومات في حبسه فكان مبلغهم ثمانية عشر ألفاً
 ثم مات طلحة الموفق في صفر سنة ثمان وسبعين فرد المعتمد ولاية عهده إلى ابن
 الموفق وخلع ابنه وابن الموفق اسمه المعتضد .

(**أولاده**) عبد العزيز وجعفر ومحمد وإسحق. (وزراؤه) عبد الله بن

يحيى بن خاقان ثم سليمان بن وهب ثم الحسن بن سهل ثم صاعد بن مخلد ثم
 أبو الصفر إسماعيل بن بلبل (حاجبه) موسى بن بغا (قضاته) الحسن بن
 أبي الشوارب وبكار بن قتيبة.



* المعتضد بالله

هو أبو العباس أحمد بن طلحة الموفق بن جعفر المتوكل وأمه ضرار أم ولد بويغ له لإحدى عشر ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وتوفي ببغداد سنة سبع وثمانين ومائتين وسنة ست وأربعون سنة وصلى عليه أبو عمر القاضي ويقال أن إسماعيل بن بلبل وزيره سقاه سما وكانت خلافته تسع سنين وتسعة أشهر وأربعة أيام وكان نحيفاً خفيف العارضين يخضب بالسواد سريع النهضة عند الحادث ينفرد بالأمر وضبط الأمور بتجربة وحنكة ووضع عن الناس البقايا وأسقط المكوس التي كانت تؤخذ بالحرمين وتزوج قطر الندى بنت خماروية بن أحمد بن طولون سنة إحدى وثمانين واصلدها ألف ألف درهم وأنفذ الحسن بن عبد الله الجوهري المعروف بابن الخصاص فحملها إليه في آخر هذه السنة.

(**أولاده**) المكتفى والمقتدر والقاهر وهارون وأحد عشر بنتاً (وزيره) عبد الله بن سليمان بن وهب (قضاته) إسماعيل بن إسحق بن حماد بن زيد.

* انظر المزيد في : الوافي بالوفيات ٦ / ٤٢٨ - ٤٣٠ ، نهاية الأرب ٢٢ / ٣٤٦ - ٣٧٧ ، المنتظم ٦ / ٧٩ - ٨٠ ، مروج الذهب ٢ / ٤٩٥ - ٥٢٥ ، المختصر ٢ / ٥٩ ، المحبر ٤٤ ، مآثر الإنافة ١ / ٢٦٢ - ٢٦٨ ، الأنباء في تاريخ الخلفاء ١٤٠ - ١٤٩ ، البدء والتاريخ ٦ / ١٢٥ - ١٢٦ ، البداية والنهاية ١١ / ٨٦ - ٩٤ ، تاريخ بغداد ٤ / ٤٠٣ - ٤٠٧ ، تاريخ الخلفاء ٣٩٨ - ٤٠٥ ، تاريخ الخلفاء لابن يزييد ٤٩ - ٥٠ ، تاريخ مختصر الدول ١٥٠ - ١٥٣ ، تكملة المختصر ١ / ٣٦٣ - ٣٦٩ ، التنبية والإشراف ٣٦٩ - ٣٧٠ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٣٥ - ٢٣٧ ، دول الإسلام ١ / ١٧٤ ، العقد الفريد ١ / ١٢٦ .

* المكتفى

هو أبو محمد علي بن المعتضد بالله وأمه أم ولد أسمها خاضع بويع له لتسع بقين من جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين ومائتين وذلك ببغداد لثلاث عشر ليلة خلت من ذى القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين وسنة إحدى وثلاثون سنة وشهور وكانت خلافته ست سنين وستة أشهر وعشرين يوماً، وكان أسمر أعين قصيراً حسن اللحية والوجه وكان ماله كثير وعساكره متوفرة ووطأ أبوه الأمور وسلك طريقة أبيه.

(**أولاده**) المستكفى بالله وثمانية ذكور (وزيره) القاسم بن عبيد الله.



* انظر المزيد في : الفخرى ٢٥٨ - ٢٥٩ ، النجوم الزاهرة ٣ / ١٦٢ - ١٦٣ ، نهاية الأرب ٢٢ / ١١ - ٢٣ ، المنتظم ٦ / ٧٩ - ٨٠ ، مروج الذهب ٢ / ٥٢٧ - ٥٣٨ ، المختصر ٢ / ٦١ - ٦٢ ، مآثر الإنافة ١ / ٢٦٨ - ٢٧٤ ، فوات الوفيات ٢ / ٨٦ - ٨٨ ، العيون والحدائق ٤ / ١٠٥ - ١٢٩ ، الأنباء في تاريخ الخلفاء ١٥٠ - ١٥٢ ، البدء والتاريخ ٦ / ١٢٦ ، البداية والنهاية ١١ / ١٠٤ - ١٠٥ ، تاريخ بغداد ١١ / ٣١٦ - ٣١٨ ، تاريخ الخلفاء ٤٠٥ - ٤٠٨ ، تاريخ مختصر الدول ١٥٣ - ١٥٤ ، لابن يزي ٥٠ ، تاريخ الطبرى ١٠ / ١٣٨ ، تاريخ مختصر الدول ١٥٣ - ١٥٤ ، تسمة المختصر ١ / ٣٦٩ - ٣٧٣ ، التبية والإشراف ٣٧٠ - ٣٧٦ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٣٧ - ٢٣٩ ، دول الإسلام ١ / ١٧٩ ، العقد الفريد ٥ / ١٢٦ .

المقتدر بالله

هو الفضل جعفر بن المعتضد وأمه أم ولد أسمها شغب بوبع له ثلاث عشرة خلت من ذى القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين ، وقيل يوم الأربعاء لثلاث بقين من شوال سنة عشرين وثلاثمائة وسنة ثمان وثلاثون سنة وشهر وأيام ، وكانت مدة خلافته أربعاً وعشرين سنة وأحد عشر شهراً وأربعة عشر يوماً ، وكان ربع القامة درى اللون أحور أصهب أفضت إليه الخلافة وله ثلاث عشرة سنة وشهران إلا أياماً فدبر الوزراء والكتاب الأمور وغلب على أمره النساء والخدم حتى أن جارية لأمة تعرف بشمل القهرمانه كانت تجلس للمظالم وبحضرتهما القضاة والفقهاء وخلع مرتين فأما المرة الأولى فأن الحسين بن محمد بن حمدان وجماعة من القواد خلعوه وبايعوا عبد الله بن المعتز ولقب المرتضى بالله ثم اضطرب أمره ثم استتر عند ابن الخصاص ولم يتم له أمر غير يوم وليلة وعاد الأمر إلى المقتدر وأما الخلع الثاني فإنه أشهد على نفسه بالخلع وبوبع أخوه القاهر فأقام يومين ثم عاد الأمر إلى المقتدر ثم أن مؤنس الخادم سار يريد بغداد بعد أن أستولى على ديار ربيعة وأعمال الموصل وحسن للمقتدر أن يخرج إلى قتاله فخرج إلى باب الشمامسة وأقتحم العسكر فقتله

* انظر المزيد في : مآثر الإنافة ١/ ٢٧٤ - ٢٨١ ، المختصر ٢/ ٧٦ ، مروج الذهب ٢/ ٥٣٩ ، المنظم ٦/ ٤٣ - ٤٤ ، نهاية الأرب ٢٣/ ٢٣ - ١٠٥ ، الأنباء في تاريخ الخلفاء ١٥٣ - ١٦٠ ، البداية والنهاية ١١/ ١٦٩ - ١٧٠ ، تاريخ بغداد ٣/ ٢١٣ - ٢١٩ ، تاريخ الخلفاء ٤٠٨ - ٤١٦ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٥٠ ، تاريخ مختصر النول ١٥٤ - ١٥٨ ، تمة المختصر ١/ ٣٧٣ - ٣٩٢ ، التبيين والإشراف ٢٧٦ - ٢٨٧ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٣٩ - ٢٤١ .

رجل من البربر وأخذ رأسه وقلع ثيابه فمر به رجل من الأكراد وستر سواته بحشيش ثم حفر له ودفنه وعفا أثره وكانت في أيام المقتدر . وفي أيامه أمور لم تكن مثلها فيما قبل منها أنه ولي وله من السن ما لم يكن لأحد قبله ومنها أنه أقام خمساً وعشرين سنة إلا أياماً ومنها أنه أستوزر اثني عشر وزيراً ومنها أن الحج بطل في أيامه في سنة سبعة وعشر وثلاثمائة وأخذ الحجر الأسود وذلك أن أبا طاهر سليمان ابن حسن القرمطي دخل مكة يوم التروية فقتل الحجاج قتلاً ذريعاً ورمى القتلى في زمزم وأخذ الحجر الأسود وعرى الكعبة وقلع بابها وبقي الحجر الأسود عندهم اثنين وعشرين سنة إلا أشهراً ثم ردوه لخمس خلون من ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وكان يحكم بذل لهم في رده خمسون ألف دينار فلم يفعلوا وقالوا أحسنه بأمر ولا نرده إلا بأمر وفي أيامه خرج محسن بن جعفر بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق فوجه إليه المقتدر أحمد بن كبلغ فقتله في بعض أعمال دمشق في سنة ثمان وتسعين ومائتين . وفي أيامه ظهر المهدي الفاطمي وبني المهدي بالمغرب وسكنها وأخرج الأغالية من البلاد بعد أن دعى له في رفاة ممن أرض القيروان سنة ست وتسعين ومائتين وكان ظهور المهدي في سلجماسة لسبع خلون من ذى الحجة الروحي وسأذكر لمعاً من أخبارها وأخبار مصر فيما بعد إن شاء الله وفيها أخذ الحسين بن المنصور الحلاج وقطعت يداه ورجلاه وحز رأسه وأحرق بالنار سنة تسع وثلاثمائة ويقال أن المقتدر بدر نيقاً وسبعين ألف ألف دينار وذلك أكثر ما جمعه الرشيد .

(**أولاده**) الراضى والمستقى وإسحق والمطيع وعباس وعبد الواحد وهارون وعلي وإسماعيل وعيسى وموسى وأبو العباس . (وزراؤه) أبو الحسن بن الفرات ومحمد بن عبد الله بن خاقان وغيرهم



القاهر بالله

هو أبو المنصور محمد بن المعتضد وأمه أم ولد أسماها قبول ببيع له يوم الخميس لليلتين بقيتا من شوال سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وكان القاهر أول من سمل من الخلفاء وكانت ولايته سنة وستة اشهر وثمانية أيام وكان أبيض تعلوه حمرة مربوعاً أعين وافر اللحية التغ شديد الاقدام على سفك الدماء أهوج محباً لجمع المال قبيح السياسة وصادر جماعة من أمهات أولاد المقتدر وعلقها بفرد رجل في حبل البرادة إلى أن مات ويقال أن القاهر بعد ما سلمت عيناه وخلع أقام مدة ثم خرج يوم الجمعة إلى جامع المنصور وقام فعرّف الناس بنفسه وسأهم أن يتصدقوا عليه فقام إليه بن أبي موسى الهاشمي فأعطاه ألف درهم.

(**أولاده**) أبو الفضل عبد الصمد وأبو القاسم عبد العزيز (وزيره)
أبو علي بن مقلّة وغيره.



* انظر المزيد في : تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٥٨ - ٥٩ ، البداية والنهاية ١١ / ٢٢٣ -
٢٢٤ ، تاريخ بغداد ١ / ٢٣٩ - ٢٤٠ ، تاريخ الخلفاء ٤١٦ - ٤٢١ ، تاريخ
مختصر الدول ١ / ٣٣٩ - ٣٤٠ ، تامة المختصر ١ / ٣٩٣ - ٣٩٧ ، التنبيه
والإشراف ٣٨٧ - ٣٨٨ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٤١ - ٢٤٥ ، دول الإسلام
١ / ٢١١ ، العقد الفريد ٥ / ١٢٨ ، العيون والحدائق ٤ / ٢٦١ - ٢٧٨ ، الفخرى
٢٧٦ - ٢٧٩ ، مآثر الإنافة ١ / ٢٨١ - ٢٨٥ ، الخبر ٢ / ٧٦ ، مروج الذهب
٢ / ٥٥٣ - ٥٥٤ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٣٤ - ٣٥ ، نهاية الأرب ٢٣ / ١٠٥ -
١٢١ .

* الراضى بالله

هو أبو العباس المقتدر وأمه أم ولد أسماها ظلوم بويح له يوم الأربعاء لست
خلون من جمادى الأولى سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وتوفى بالاستسقا ليلة السبت
لست عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة فكانت
خلافته ست سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام وسنة يوم مات اثنان وثلاثون سنة
وأشهر وكان أسمر أعين خفيف العارضين وكان أولياؤه مستبدين بالأموار وهو
يضرب بينهم وكان أدبياً حسن الشعر. وفي أيامه ظهر على بن محمد السمعاني
المعروف بابن أبي العراقر وأظهر الربوية فقتل وصلب. وفي أيامه ضرب على بن
مقلة بن سنبود سبعين درة لأجل قرأت أنكرت عليه فدعا عليه بقطع اليد وتشيت
البلاد قطعت يده وفي أيامه مات بن مجاهد .

(أولاده) أبو جعفر وأحمد وأبو الفضل وعبد الله .



- * انظر المزيد في : مروج الذهب ٢ / ٥٦١ ، المختصر ٢ / ٨٧ ، مآثر الإنافة ١ / ٢٥٨ -
٢٩٢ ، فوات الوفيات ٢ / ٣٧٥ - ٣٧٧ ، الفخرى ٢٨٠ - ٢٨٣ ، العيون
والحدائق ٤ / ٢٧٩ - ٣٤٩ ، العقد الفريد ٥ / ١٢٩ ، خلاصة الذهب المسبوك
٣٥٢ - ٣٥٣ ، التنية والإشراف ٣٨٨ - ٣٩٧ ، تممة المختصر ١ / ٣٩٧ -
٤٠٧ ، تاريخ مختصر الدول ١٦٢ - ١٦٤ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٥٨ - ٥٩ ،
الوفاى بالوفيات ٢ / ٢٩٧ - ٣٠٠ ، نهاية الأرب ٢٣ / ١٢١ - ١٥٤ ، المنتظم
٦ / ٣٢٤ - ٣٢٥ ، مروج الذهب ٢ / ٥٦١ ..

المتقى لله

هو أبو إسحق بن إبراهيم بن المقتدر وأمه أم ولد أسماها خلوب بويج له يوم الأربعاء لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وخلع وسملت عيناه يوم السبت لعشر بقين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة فكانت ولايته ثلاث سنين واحد عشر شهراً وكان ابيض أشهل العينين أشقر الشعر وكان في أيامه غلاء وشدة حتى بلغ الكر الحنطة مائتي دينار وعشرة دنانير وخرج الحرم من قصر الرصافة ينادون الجوع الجوع.



* انظر المزيد في : الأنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٨ - ١٧٤ ، تاريخ بغداد ٦ / ٥١ - ٥٢ ، تاريخ الخلفاء ٤٢٤ - ٤٢٨ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٥٩ ، تاريخ مختصر الدول ١٦٤ - ١٦٦ ، تممة المختصر ١ / ٤٠٧ - ٤١٢ ، التبية والإشراف ٣٩٧ - ٣٩٨ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٣ - ٤١٣ ، الفخرى ٢٨٤ - ٢٨٦ ، فوات الوفيات ١ / ٧ - ٨ ، مآثر الإنافة ١ / ٢٩٢ - ٢٩٨ ، المختصر ٢ / ٨٨ ، مروج الذهب ٢ / ٥٧٣ .

* المستكفى بالله

هو أبو القاسم عبد الله بن المكتفى وأمه أم ولد أسمها غصين بويج له لعشر
بقين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وخلع وسمت عيناه في جمادى الآخرة
سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة فكانت خلافته سنة وأربعة أشهر، وكان أبيض حسن
الوجه قد وخطه الشيب.



* انظر المزيد في : الأنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٥ - ١٧٦ ، البداية والنهاية ١١ / ٢٢٢ ،
تاريخ مختصر الدول ١٦٤ - ١٦٦ ، تنمة المختصر ١ / ٤٠٧ - ٤١٢ ، التبية
والإشراف ١٩٧ - ٣٩٨ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٥ - ٢٥٧ ، دول الإسلام
١ / ٢٠٥ - ٢٠٧ ، مآثر الإنافة ١ / ٢٩٩ - ٣٠٢ ، المختصر ٢ / ٩٢ ، مروج
الذهب ٢ / ٥٨٤ ، المنتظم ٦ / ٣٦٤ ، نهاية الأرب ٢٣ / ١٧٩ - ١٨٥ ، العقد
الفريد ١٣٠ - ١٣١ ، العيون والحدائق ٤ / ٤١٥ - ٤٤٣ .

* المطيع لله

هو أبو القاسم وقيل أبو العباس الفضل بن المقتدر وأمه أم ولد أسما مشغلة ببيع له لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وخلع نفسه ولقب ابنه أبا بكر الطايع لله فكانت خلافته تسعاً وعشرين سنة أربعة أشهر وأياماً ثم مات لثمان بقين من المحرم سنة أربع وستين وثلاثمائة وله ثلاث وثلاثون سنة والمدبر للدولة معين الدولة بن ثوية. وفي أيامه مات القائم محمد بن عبيد الله المهدي بالمغرب آخر شوال سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ومات ابنه المنصور آخر شوال سنة إحدى وأربعين ودخل جوهر إلى مصر من قبل المعز في يوم الثلاثاء لسبع ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وخرجت مصر والشام والحجاز والمغرب وصقلية من دولة بني العباس ثم عادت الشام والحجاز وأفريقية والقيروان والأندلس إلى دعوة بني العباس بعد ذلك بعد أمور جرت. وفي أيام المطيع لله تغلب بقفور الدمستق على كثير من ثغور المسلمين وملك حلب وأقام بها أياماً وسبى من المسلمين بضعة عشر ألفاً وقيل ملك الروم وجلس في الملك ثم ادارات الحيلة عليه فقتله.

(**أولاده**) أبو بكر الطايع وعبد العزيز وجعفر .

* انظر المزيد في : نهاية الأرب ٢٣ / ١٨٥ - ٢٠٣ ، المنتظم ٦ / ٣٤٣ ، مروج الذهب ٢ / ٥٩٦ ، المختصر ٢ / ١١٣ ، مآثر الإنافة ١ / ٣٠٣ - ٣١١ ، فوات الوفيات ٢ / ٢٥٠ - ٢٥١ ، الفخرى ٢٨٩ ، العيون والحدائق ٤ / ٤٤٥ - ٥٠٩ ، الأنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٧ - ١٧٨ ، تاريخ الخلفاء ٤٢٩ - ٤٣٧ ، تاريخ مختصر الدول ١٦٧ - ١٧٠ ، تنمة المختصر ١ / ٤١٥ ، التنبية والإشراف ٣٩٩ - ٤٠٠ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٧ - ٢٥٨ ، دول الإسلام ١ / ٢٠٨ ، العبر ٢ / ٣٣٤ ، العقد الفريد ٥ / ١٣١ ، العيون والحدائق ٤ / ٤٤٥ - ٥٠٩ ، فوات الوفيات ٢ / ٢٥٠ - ٢٥١ .

الطايح لله

هو أبو بكر عبد الكريم بن الفضل المطيع وأمه أم ولد بويح له يوم الأربعاء
لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وخلع نفسه بعد
أن بويح للمقادير وقطع شئ من أذنه فيما ذكر ، وكانت خلافته تسعة عشر سنة
وتسعة أشهر وخمسة أيام. وتوفي في يوم الثلاثاء سلخ شهر رمضان سنة ثلاث
وتسعين وثلاثمائة ودفن في الرصافة وكان الملك في أيامه بجختيار بن معز الدولة إلى أن
قتله بن عمه أبو شجاع عضد الدولة فتأخسر بن ركن الدولة الحسن بن ثوية ولم
يزل عضد الدولة في الملك إلى أن مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.



* انظر المزيد في : نهاية الأرب ٢٣ / ٢٠٢ - ٢٠٦ ، الأنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٩ -
١٨٢ ، السبابة والنهاية ١ / ٣٣٢ ، تاريخ الخلفاء ٤٣٧ - ٤٤٢ ، تاريخ مختصر
الدول ١٧٠ - ١٧٧ ، تممة المختصر ١ / ٤٤٦ - ٤٥٦ ، خلاصة الذهب المسبوك
٢٥٨ - ٢٦١ ، دول الإسلام ١ / ٢٢٤ ، العبر ٣ / ٥٥ - ٥٦ ، الفخرى ٢٩٠ ،
فوات الوفيات ٧ / ٢ ، مآثر الإنافة ١ / ٣١١ - ٣١٨ ، المختصر ٢ / ١٢٧ - ١٢٨ ،
المنتظم ٧ / ٢٢٤ - ٢٢٥ .

* القادر بالله

هو أبو العباس بن إسحق المقتدر بالله وأمه أم ولد أسماها عمن بويغ له لسبع
بقيين من شعبان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة وأحضر من البطايح وجددت له البيعة
في شهر رمضان من هذه السنة . وتوفي في اليوم الحادي عشر من ذي الحجة سنة
اثنين وعشرين وأربعمائة وله ست وثمانون سنة وكانت خلافته إحدى وأربعين سنة
وثمانية أشهر .

(**أولاده**) أبو جعفر عبد الله



* انظر المزيد في : الأنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٣ - ١٨٤ ، البداية والنهاية ٣١/١٢ -
٣٢ ، تاريخ الخلفاء ٤٤٢ - ٤٤٨ ، تاريخ مختصر الدول ١٧٧ - ١٨٣ ، تمة
المختصر ١/ ٤٤٦ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦١ - ٢٦٣ ، دول الإسلام
١/ ٢٥٢ ، العبر ٣/ ١٤٨ ، مآثر الإنافة ١/ ٣١٨ - ٣٣٤ ، المختصر ٢/ ١٥٨ ،
المنظم ٨/ ٦٠ - ٦١ ، نهاية الأرب ٢٣/ ٢٠٦ - ٢١٩ ، الوافي بالوفيات ٦/ ٢٣٩
- ٢٤١ .

القائم بأمر الله

هو أبو جعفر عبد الله بن أحمد القادر وأمه أم ولد أسمها بدر الدجى بويع له في ذى الحجة سنة اثنين وعشرين وأربع مائة وتوفي يوم الخميس الثالث عشر من شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة فكانت خلافته أربعاً وأربعين سنة وثمانية أشهر ويومين وكان له ولد يقال له دخيرة الملك أبو العباس محمد له على المنابر ثم توفي فدعى لوالده أبي القاسم وهو المقتدى وكان حسن السيرة مجتهداً في إصلاح الدين وزال في يامه ملك العجم الذين كانوا يحجرون على الخلفاء وأستقل هو بالأمر ودعى له بأفريقية أقام دعوته بها تميم بن المعز باديس الصنهاجي بعد خروج المعز لدين الله أبي تميم معد بن المنصور بن القائم بن المهدي الفاطمي وكان المعز لدين الله هذا لما خرج إلى مصر استخلف على إفريقية باديس الصنهاجي وقد ذكرت استخلافه إياه في خلافة المعز وكتب القائم أبو جعفر هذا إلى تميم بن المعز بن باديس من مدينة السلام يأمر أن يقيم الدعوة له بإفريقية وأن يدعى له على النار ثم لأبنيه دخيرة الملك أبي العباس محمد ثم يدعى لتميم بن باديس بعدهما ذكر هذا أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أمية في حديثه وعادت الدعوة لبني العباس كما كانت أولاً بأفريقية فأنقطعت خلافة المطيع لله أبي القاسم بن المقتدر بخروج عبيد الله

* انظر المزيد في : نهاية الأرب ٢٣ / ٢٤٢ - ٢٥٣ ، المنتظم ٩ / ٨٤ ، المختصر ٢ / ٢٠٤ ، مآثر الإنافة ٢ / ١ - ١١ ، الفخرى ٢٩٦ - ٢٩٩ ، العبر ٣ / ٣١٦ ، دول الإسلام ٢ / ١٦ ، الأنباء في تاريخ الخلفاء ٢٠١ - ٢٠٥ ، البداية والنهاية ١٢ / ١٤٦ ، تاريخ الخلفاء ٤٥٤ - ٤٥٧ ، تاريخ مختصر الدول ١٩٢ - ١٩٥ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٨ - ٢٧٠ .

المهدي ثم عادت في أيام القائم هذا ولم تنزل دعوتهم قائمة حتى خرج بالمغرب محمد ابن تومرت وتلقب بالمهدي ثم مات واستخلف عبد المؤمن بن علي فجاء إلى إفريقية في أيام المقتضى لأمر الله محمد بن المستظهر لله وسيأتي ذكر مجيئه بعد ذلك فملك أفريقية وقطع دعوة بني العباس ودعى لنفسه وقد كان تسمى بأمير المؤمنين وقد ذكرنا كيفية خروجه قبل في أخبار الأندلس وهي باقية كذلك إلى عصرنا هذا.

(**أولاده**) أبو العباس محمد دخيرة الملك وأبو القاسم عبيد الله ولده ولي بعده .



*

المقتدى بالله

هو أبو القاسم عبد الله بن الدخيرة بن القائم بأمر الله بويق له في يوم الخميس الثالث عشر من شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة وتوفي نصف الحرم سنة سبع وثمانين وأربعمائة وكانت خلافته تسع عشرة سنة وخمسة أشهر ويومين . وفي أيامه فتح الملك شاه الشام وملكها من أيدي المصريين وقوى شأن الخلافة شيء ما .

* انظر المزيد في : الأنباء في تاريخ الخلفاء ٢٠١ - ٢٠٥ ، البداية والنهاية ١٢ / ١٤٦ ، تاريخ الخلفاء ٤٥٧ - ٤٦٣ ، تاريخ مختصر الدول ١٩٢ - ١٩٥ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٨ - ٢٧٠ ، دول الإسلام ١٦ / ٢ ، العبر ٣ / ٣١٦ ، الفخرى ٢٩٩ - ٢٩٩ ، مآثر الإنافة ١ / ٢ - ١١ ، المختصر ٢ / ٢٠٤ ، نهاية الأرب ٢٣ / ٢٤٢ - ٢٥٣ .

* المستظهر بالله

هو أبو العباس أحمد بن عبد الله المقتدى بالله بويغ له يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة بقيت من الحرم سنة سبع وثمانين وأربعمائة وتوفي سنة اثني عشرة وخمسمائة وكانت خلافته ستاً وعشرين سنة وكانت دعوة المستظهر هذا قائمة بالأندلس وبالمغرب قام له بها أمير المسلمين أبو يعقوب يوسف بن تاشفين ولم تنزل دعوة بني العباس قائمة بالمغرب حتى انقطعت دولة المرابطين بعد خروج محمد بن تومرت وتلقب بالمهدي وأنقطعت الدعوة من حينئذ وقد ذكرنا كيفية خروجه قبل وللإمام المستظهر ألف أبو حامد الغزالي كتابه المعروف «بالمستظهرى» وفي أول خلافته مات الإمام أبو المعالي وفي آخر خلافته مات أبو حامد الغزالي في سنة خمس وخمسمائة .

(أولاده) أبو منصور الفضل المسترشد بالله وأبو عبد الله محمد المقتفى .



* انظر المزيد في : فوات الوفيات ٢ / ١٢٤ ، الكامل ١٠ / ١٨٩ ، تاريخ الخميس ٢ / ٣٦١ ، مفرج الكروب ١ / ٥٠ - ٦٠ .

* المسترشد بالله

هو أبو منصور بن أبي العباس المستظهر بالله بويه له في شهر ربيع الأول سنة أثنى عشرة وخمسمائة وقتل بخراسان بناحية المراغة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة فكانت خلافته سبع عشرة سنة قتله مسعود سلطان العراق وكان مسعود هذا قد عزم على خلع الخليفة والمبايعاة لأخيه المقتضى غيره ثم بعد ذلك قتله وبايع الناس ابنه أبا جعفر الراشد ثم قتل على ظاهر أصبهان ودفن بجامع سهرستان وبويه عمه المقتضى لأمر الله وكان مسعود هذا هو بن أخى سنجر بن سلجوق سلطان خراسان كان هو بالعراق وعمه بخراسان مستولين على خراجهما وأما لأمر المؤمنين الدعاء على المنابر فقط.



** الراشد بالله

هو أبو جعفر بن المسترشد بالله بويه له يوم قتل المسترشد في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وقتل في سنة ثلاثين وخمسمائة فكانت ولايته سنتين.

* انظر المزيد في : الكامل ١١ / ١٠ - ١٤ ، تواريخ سلجوق ١٧٨ - ١٨١ ، مرآة الزمان ٨ / ١٦٧ .

** انظر المزيد في : مفرج الكروب ١ / ١٣١ - ١٣٣ ، تواريخ آل سلجون ١٨٣ - ٢٩٢ ، الكامل ١١ / ١٦ - ٩٦ .

* المقتفى لأمر الله

هو أبو عبد الله محمد المقتفى لأمر الله بن أحمد المستظهر بالله بويح له لثلاث عشرة ليلة بقيت من ربيع الأول سنة ثلاثين وخمسمائة وتوفي لليلتين خلتا من رجب سنة خمس وخمسين وخمسمائة فكانت خلافته خمس وعشرين سنة وثلاثة أشهر ونصف شهر وكان شيخاً أبيض الرأس واللحية في لحيته طول وكان قد قبض على كثير من أهل بطانته وأمرائه وكان محباً لجمع المال وكان قد ولي رجلاً يعرف بابن المرخم قضاء مدينة السلام ببغداد وجعله هو الذى يتولى عقوبة عماله ووجوه دولته واستزاع أموالهم منهم وحملها إليه فقال بعض الشعراء فى ذلك أبياتاً فمنهن:

سخرى وبك والطمى	قد ولي بن المرخم
واه على الحكم والقضا	واه على كل مسلم
وأرى المقتفى الإمام	عن الحق قد عمى

وبلغ المقتفى ذلك فأحل بالشاعر عذابه ونكاله وما زاده ذلك إلا تمادياً فى غلوائه ومديده إلى وجوه دولته ووجوه أهل بغداد ثم لم يزل على هذه الحال حتى مات فلما ولي أبنته المستنجد بالله رفض رأى أبيه فى الظلم وأعطى كل ذى حق حقه وعزل ابن المراخم وأوقع به فمما يعده أهل العراق من محاسن المستنجد عزله ابن المرخم وكان دعوته بالشام والحجاز وخراسان. (وزيره) عون الدين يحيى بن هبيرة وكان حنبلى المذهب من أهل العلم له مجلس فى الأسبوع ببغداد يحضره الفقهاء وأهل العلم وله مائدة يجتمع عليها أصحابه فى كل يوم.

* انظر المزيد فى : مرآة الجنان ٣/ ٣٧٩ ، الكامل ١١/ ٩٦ - ١٣٤ ، تاريخ الخميس

المستنجد بالله

هو أبو المظفر يوسف بن المقتفى لآمر الله ببيع له في رجب وخمسين وخمسمائة وكان على طوية حسنة من العدل والصلاح يقيم للذ في كل عام ويؤمر عليهم غلاماً من غلمانه وقطع مكوس بغداد وحقيرها (وزيره) وزير أبيه عون الدين يحيى بن هبيرة المذكور والمذكور سنة تسع وخمسين وخمسمائة وتوفي المستنجد بالله سنة وخمسمائة وولى بعده ابنه أبو محمد المستضي.



**

المستضي بنور الله

هو أبو محمد المستضي بنور الله بن الإمام المستنجد بالله ببيع له أبوه المستنجد في عام ست وستين وخمسمائة وملك خلافة أبيه ودعى واليمن والحجاز والعراق إلى ما وراء النهر من بلاد العجم ومات فكان عشر سنين وشهرين إلا أيام ثم ملك بعده ابنه أبو العباس أحمد الناصر.

* انظر المزيد في : فوات الوفيات ١/ ١٣٧، العبر ٣/ ٥٢٨، مرآة الزمان الكامل ١١/ ١٧٣، تاريخ الخميس ٢/ ٣٦٦.

** انظر المزيد في : تاريخ مختصر الدول ٤٢١، الكامل ١١/ ١٧٣ و ١٢/ ٨ الخميس ٢/ ٣٦٦، التبرك المسبوك ٥٧.

* الناصر لدين الله

هو أبو العباس أحمد الناصر لدين الله بن الإمام المستضيئ بنور الله بويه له في سنة سبع وسبعين وخمسمائة وكان محباً لجمع المال صادر كثيراً من أهل بغداد وأخذ أموالهم وكان حازماً في أموره ضابطاً لدولته وكان أديباً بليغاً عالماً حافظاً سيوساً ومات في سنة ثلاث وعشرين وستمائة، وكانت خلافته سبعاً وخمسين سنة ولم يل الخلافة من بني العباس أحد أطول مدة منه ثم ولى بعدد ابنه الظاهر بالله .



**

الظاهر بالله

هو أبو المعالي محمد بن الإمام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيئ بنور الله بويه له في سنة ثلاث وعشرين وستمائة بعد موت أبيه وتوفي سنة أربع وعشرين وستمائة وكانت خلافته سبعة أشهر.



* انظر المزيّد في : الكامل ١٢ / ٦٩ - ١٧٧ ، نكت الهميان ٢٣٨ ؛ تاريخ الخميس

٢ / ٣٦٩ ، تاريخ مختصر الدول ٤٢٢ ، السلوك للمقرئزي ١ / ٢٠٢ .

** انظر المزيّد في : البداية والنهاية ١٣ / ١٠٧ - ١٠٩ ، تاريخ الخلفاء ٤٩٠ -

٤٩٣ ، تاريخ مختصر الدول ٢٤٢ - ٢٤٣ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٨٤ - ٢٨٥ ،

دول الإسلام ٢ / ١٢٧ ، العبر ٥ / ٥٩ - ٩٦ ، الفخرى ٣٢٩ ، مآثر الإنافسة

٢ / ٧٤ - ٧٧ ، المختصر ٣ / ١٣٦ ، مرآة الزمان ٨ / ٦٤٢ - ٦٤٣ .

* المستنصر بالله

هو أبو جعفر المنصور بن الإمام الظاهر بالله يبيع له يوم مات أبوه الظاهر في سنة أربع وعشرين وستمائة وتوفي في سنة أربعين وستمائة وكان على طوية حسنة من الدين والعدل والرفق بالرعية والإحسان إلى الناس رد كثيراً مما كان أخذه جده الناصر من الأموال وبنى المدرسة المشهورة المعروفة بالمستنصرية ببغداد وأوقف عليها من الأوقاف مالم يسبق إلى مثله وفعل من الخير مالم يقعله غيره من بني العباس ولا غيرهم في ذلك فكانت خلافة ستة عشر سنة وأشهرًا وولى بعده ابنه المستعصم أبو محمد عبد الله في سنة أربعين وستمائة.

**

المستعصم بالله

هو أبو أحمد عبد الله بن الإمام المستنصر بالله أبي جعفر المنصور يبيع له بعد موت أبيه في سنة أربعين وستمائة وهو باق إلى عصرنا هذا.

* انظر المزيد في : نهاية الأرب ٢٣ / ٢٣١ ، مرآة الزمان ٨ / ٤٣٩ - ٤٤١ ، المختصر ٣ / ١٧١ - ١٧٢ ، مآثر الإنافة ٢ / ٧٨ - ٨٨ ، الفخري ٣٣٠ - ٣٣٢ ، المعر ٥ / ١٦٦ - ١٦٧ ، دول الإسلام ٢ / ١٢٩ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٨٥ - ٢٨٩ ، تاريخ مختصر الدول ٢٤٣ - ٢٥٤ ، تاريخ الخلفاء ٤٩٣ - ٤٩٦ ، البداية والنهاية ١٣ / ١٥٩ - ١٦٠ .

** انظر المزيد في : نهاية الأرب ٢٣ / ٣٢٢ - ٣٢٥ ، المختصر ٣ / ١٩٣ - ١٩٥ ، مآثر الإنافة ٢ / ٨٩ - ١٠٣ ، فوات الوفيات ٢ / ٤٩٦ - ٥٠١ ، الفخري ٣٣٣ - ٣٣٩ ، المعر ٥ / ٢٣٠ - ٢٣١ ، مرآة الزمان ١ / ٢٥٣ - ٢٥٧ ، دول الإسلام ٢ / ١٤٦ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٨٩ - ٢٩١ ، تاريخ مختصر دول ٢٥٤ - ٢٧٥ ، تاريخ الخلفاء ٤٩٧ - ٥٠٧ ، البداية والنهاية ١٣ / ١٦٠ - ١٦١ و ٢٠٤ - ٢٠٦ .

آخبار الدولة المصرية

(قال الشيخ الفقيه أبو الحسن الروحى ثم نذكر الآن لمعاً من أخبار مصر والمغرب بعد خروجها عن الدولة العباسية إن شاء الله تعالى) .

*

المهدى بالله

هو أبو محمد عبد الله وقيل أن مولده بسلمية وقيل ببغداد سنة ستين ومائتين ووصل إلى مصر في زى التجار سنة تسع وثمانين ومائتين وصحبته ولده محمد وتوجه إلى بلاد المغرب وظهر بسجلماسة من أرض المغرب في يوم الأحد السابع من ذى الحجة سنة ست وتسعين ومائتين وسلم عليه بأمر المؤمنين واتصل إلى رقادة من أرض القيروان في شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومائتين ووصل إلى القيروان واستقر بها سنة ثمان وثلاثمائة وملك أفريقية وطرابلس وبرقة وصقلية وكان قد سير ولده ولى عهده أبا القاسم محمد إلى مصر دفعتين الأولى منهما في سنة إحدى وثلاثمائة وملك الإسكندرية والفيوم وجبا خراجهما وخارج بعض أعمال

* انظر المزيد في : المؤنس ٥٤ - ٥٧ ، الفهرست ٢٣٨ - ٢٤٠ ، الكامل ٦ / ٢٣٨ ،
وفيات الأعيان ٣ / ١١٧ - ١١٩ ، اتعاظ الحنفا ١ / ٦٠ - ٧٣ ، البداية والنهاية
١١ / ١٧٩ - ١٨٠ ، البيان المغرب ١ / ٢٠٦ - ٢٠٨ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ٣١ -
٤٠ ، تنمة المختصر ١ / ٣٩٧ ، خطط المقرئ ١ / ٣٤٩ - ٣٥١ ، رسالة افتتاح
الدعوة ٥٠ - ٦٠ ، العبر ٢ / ١٩١ - ١٩٢ .

الصعيد وعاد في سنة اثنين وثلاثمائة وعاد إلى المهدية وتوفي المهدي يوم الاثنين الرابع عشر من شهر ربيع الأول سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة فكانت خلافته خمساً وعشرين سنة وثلاثة أشهر وثلاثة أيام وله من العمر اثنان وستون سنة وكانت الكتب تنفذ في أيامه بأسم ولده ولي عهده ولم تكن تنفذ بأسمه وخلف من الولد ثمانية ذكور وثمانى بنات

* القائم بأمر الله

هو القاسم محمد بن المهدي بالله ولد بسلمية سنة ثمانين ومائتين وببيع له يوم مات أبوه المهدي وكان رجل يعرف بأبي يزيد بن كبداد الكتامى قد قام خارجاً عليه في سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة وكانت بينهما وقائع مشهور وتوفي القائم بأمر الله يوم الأحد الثالث عشر من شوال سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، فكانت خلافته اثني عشر سنة وسبعة أشهر وله من العمر خمس وخمسون سنة وخلف من الولد سبع ذكور وأربع بنات.



* انظر المزيد في : اتعاظ الحنفا ١/ ٧٤ - ٨٧ ، البيان المغرب ١/ ٢٠٨ - ٢١٠ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٤٠ - ٤٣ ، خطط المقرئى ١/ ٣٥١ ، العبر ٢/ ٢٤٠ ، عيون الأخبار وفنون الآثار ٥/ ٣٣٠ - ٣٤٩ ، الكامل ٦/ ٢٤١ ، كثر الدرر ٦/ ١١٦ ، مرآة الجنان ٢/ ٣٣٣ - ٣٣٤ ، المؤنس ٦١ - ٦٣ .

* المنصور بالله

هو أبو طاهر إسماعيل بن القائم بأمر الله ولد بالمهدية سنة اثنين وثلاثمائة وولى و—له اثنان وثلاثون سنة وكان خطيباً بليغاً فصيحاً يخترع الخطبة لوقته وظفر بيزيد المذكور الخارج على أبيه في المحرم سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ومات يزيد قبل أن يصل إليه فأمر بسلخه وحشى جلده قطعاً وصلب وتوفي يوم الجمعة سلخ شوال سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وله من العمر تسع وثلاثون سنة فكانت ولايته سبع سنين وخلف من الولد خمس ذكور وخمس بنات.

المعز لدين الله

هو أبو تميم معد بن المنصور بالله بالمهدية يوم الاثنين الحادى والعشرين من رمضان سنة تسع عشرة وثلاثمائة وولى اثنان وعشرين سنة ولما توفي كافور

* انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ١ / ٢٣٤ - ٢٣٦ ، اتعاظ الخنفا ١ / ٨٨ - ٩١ ، البداية والنهاية ١ / ٢٢٥ - ٢٢٦ ، البيان المغرب ١ / ٢١٨ - ٢١٩ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ٤٤ - ٤٥ ، تمة المختصر ١ / ٤٢٥ ، خطط المقرئى ١ / ٣٥١ ، العبر ٢ / ٢٥٧ ، عيون الأخبار وفنون الآثار ٥ / ٣٣٠ - ٣٤٩ ، الكامل ٦ / ٢٤١ ، كثر الدرر ٦ / ١١٦ ، مرآة الجنان ٢ / ٣٣٣ - ٣٣٤ ، المؤنس ٦١ - ٦٢ .

** انظر المزيد فى : المؤنس ٦٣ - ٦٦ ، وفيات الأعيان ٥ / ٢٢٤ - ٢٢٨ ، تاريخ مصر لابن ميسر ١٥٩ - ١٦٨ ، المنتظم ٧ / ٨٢ - ٨٣ ، مرآة الجنان ٢ / ٣٨٣ - ٣٨٥ ، كثر الدرر ٦ / ١١٩ ، العبر ٢ / ٣٣٩ ، ذيل تاريخ الطبرى ٤٤٦ ، اتعاظ الخنفا ١ / ٩٣ - ٢٣٥ ، بدائع الزهور ١ / ٨٧ ، البداية والنهاية ١٠ / ٢٧٦ - ٢٧٧ ، البيان المغرب ١ / ٢٢٩ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ٤٥ - ٥٢ ، تمة المختصر ١ / ٤٤٩ ، حسن المحاضرة ١ / ٦٠٠ - ٦٠١ ، خطط المقرئى ١ / ٣٥١ - ٣٥٤ ، ذيل تاريخ دمشق ١٤ - ١٥ .

الأخشيدي أمير مصر سير المعز القائد أبا الحسن جوهر غلام المنصور أبيه إلى مصر
ففتحها وكان دخوله إليها يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمان
وخمسين وثلاثمائة وهرب أعيان الأخشيديّة من مصر إلى الشام قبل وصول جوهر
وأقيمت الدعوة للمعز في يوم الجمعة لعشرين من شعبان من هذه السنة في الجامع
العتيق ثم وصل المعز إلى الإسكندرية لست بقين من شعبان سنة اثنين وستين
وثلاثمائة وتوجه إليه من مصر القاضي والشهود وأعيان أهل البلاد وأستقر المعز
بتصره بالقاهرة في يوم الثلاثاء السابع من شهر رمضان من هذه السنة وقيل
الخامس منه ووصل القرمطي إلى مشول الطواحين في جمادى الآخرة سنة ثلاث
وستين وأنقزم في شعبان من هذه السنة وتوفي المعز يوم الجمعة الحادي عشر من
شهر ربيع الآخر وقيل الثالث عشر من سنة خمس وستين وثلاثمائة فكانت ولايته
ثلاثاً وعشرين سنة وخمسة أشهر وعشرة أيام منها مقامة بمصر سنتان وسبعة أشهر
وأربعة أيام وكانت إمارة جوهر بمصر أربع سنين وسبعة عشر يوماً.

(**أولاده**) العزيز وعبد الله وتميم وعقيل وسبع بنات وكان المعز هذا
ما توجه تلقاء مصر خلف باديس الصنهاجي على إفريقية أميراً فأقام مدة ثم من
بعده ابنه المعز ثم من بعده أبه تميم ثم من بعده ابنه يحيى ثم من بعده ابنه علي ثم من
بعده ابنه حسن ثم ملك إفريقية لوجار بن لوجار بن اللذوقة صاحب صقلية
الفرنجي وهرب يحيى بن علي بن تميم بن المعز بن باديس الصنهاجي إلى بلاد بنى
عمه بنى حماد القلعة وبجاية في سنى بضع وأربعين وخمسمائة ثم ملك إفريقية بعد
ذلك عبد المؤمن بن علي وقد مضى خبر عبد المؤمن في جامع أخبار الأندلس.



العزیز بالله

هو أبو المنصور نزار بن المعز ولد بالمهدية يوم الخميس الرابع عشر من المحرم سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وولى العهد بمصر يوم الخميس العاشر من ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلاثمائة وولى الخلافة فى اليوم الحادى عشر من هذا الشهر وسيرت وفاة أبيه وسلم عليه بأمره المؤمنين وكان أسمى طویل أصهب الشعر عريض المنكبين لا يؤثر سفك الدماء جيد النظر بالجراح والجواهر والخيل والبز وكان محباً للصيد والركوب حسن الخلق وسار إلى الرملة وظفر بافتكين التركى غلام معز الدولة فى المحرم سنة ثلاث وستين وثلاثمائة بعد أن كانت له وقائع وانفق عليه مالاً جزيلاً وعفى عنه وأصطنعه وتوفى وهو ميرز ببلييس يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة وله أثنان وأربعون سنة وثمانية أشهر وأربعة عشر يوماً وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وخمسة عشر يوماً .



* انظر المزيد فى : المؤنس ٦٧ - ٦٨ ، المنتظم ١٩٠/٧ ، مرآة الجنان ٢/ ٤٣٠ / ٤٣١ ، كثر الدرر ٦/ ٢٣٨ - ٢٣٩ ، وفيات الأعيان ٥/ ٣٧١ - ٣٧٦ ، اتعاظ الحنفا ١/ ٢٣٦ - ٢٩٩ ، بدائع الزهور ١/ ١٩٢ ، البداية والنهاية ١/ ٣٢٠ ، البيان المغرب ١/ ٢٢٩ - ٢٣٢ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٥٢ - ٥٦ ، تمة المختصر ١/ ٤٩٩ ، حسن المحاضرة ١/ ٦٠٠ - ٦٠١ ، خطط المقرئى ١/ ٣٥١ - ٣٥٤ ، ذيل تاريخ دمشق ١٤ - ١٥ .

الحاكم بأمر الله

هو أبو علي المنصور بن العزيز ولد بمصر ليلة الخميس الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وولاه أبوه العهد في شعبان سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وولى الخلافة يوم الخميس سلخ شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة وله إحدى عشر سنة ونصف ولم يزل خليفة إلى شوال سنة إحدى عشرة وأربعمائة فخرج في ليلة الاثنين السابع والعشرين من شوال المذكور وطاف ليلة كلها على رسمه وأصبح عند قبر القفّاع ثم توجه إلى شرقي حلوان ومعه ركائبان فأعاد أحدهما مع تسعة من العرب السويديين وأمر لهم بجائزة ثم أعاد الركابي الآخر وذكر الركابي أنه خلفه عند القبر والمقبرة وبقي الناس على رسومهم يخرجون ينتظرون رجوعه ودواب الموكب معهم إلى يوم الخميس سلخ الشهر المذكور ثم خرج في يوم الأحد الثاني من ذي القعدة مظفر صاحب مظلة وحظي الصقلي ونسب متولى بستروا بن سبكتكين التركي صاحب الرمح وجماعة من الأولياء الكتامين والأتراك ومعهم ماضى القرني فبلغوا دير القصير والموضع المعروف بالأسواني ثم امضوا في الدخول إلى الجبل فينما هم كذلك إذ بصروا بالحمار الذي

* انظر المزيد في : المؤنس ٦٨ - ٦٩ ، المنتظم ٧ / ١٩١ ، مرآة الجنان ٣ / ٢٥ - ٢٦ ،
كتر الدرر ٦ / ٢٣٨ - ٢٣٩ ، وفيات الأعيان ٥ / ٢٩٢ - ٢٩٨ ، أتعاض الحنفا
٣ / ١٢٣ - ١٢٤ ، بدائع الزهور ١ / ١٩٧ ، البداية والنهاية ١١ / ٩ - ١١ ،
تاريخ ابن خلدون ٤ / ٥٦ - ٦١ ، تمة المختصر ١ / ٥٠٢ ، حسن المحاضرة
١ / ٦٠١ - ٦٠٣ ، الكامل ٧ / ٣٠٤ - ٣٠٦ ، كتر الدرر ٦ / ٢٥٦ ، مآثر الإنافة
١ / ٣٢٢ - ٣٢٤ .

كان راكبه على قرنة الجبل وقد ضربت يده بسيف فأثر فيهما وعليه سرجه ولجامه
فتبع فإذا أثر الحمار في الأرض وأثر راجل خلفه وراجل قدامه فلم يزالوا يقصون
الأثر حتى انتهوا إلى البركة التي في شرقي حلوان فترل فيها راجل من الرجال فوجد
فيها ثيابه ووجدت مزررة ولم تحل ازرارها وفيها أثر السكاكين فأخذها ماضى وجاء
بها إلى القصر فلم يشك في قتله وكان عمره حينئذ ستة وثلاثين سنة وسبعة أشهر
وكانت ولايته خمساً وعشرين سنة وشهراً وكان جواداً بالمال سفاكاً للدماء قتل
كثيراً من أمائل دولته وغيرهم صبراً وكانت سيرته من أعظم السير وبني الجامع
بظاهر القاهرة وأنشأ عدة مساجد بالقرافة وغيرها وحمل إلى الجوامع من المصاحف
والستور والحصر الساماني ماله قيمة طائلة وجرت في أيامه أمور عجيبة كثيرة منها
أنه كان في خلافته أمر التكتب سب الصحابة على حيطان الجوامع والقياصر
والشوارع والطرقات وكتب السجلات إلى سائر الأعمال بالسب وكان ذلك في
سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وتقدم بعد ذلك بمدة بضرب من يسب الصحابة
وإشهاره وكان أمر في شهر رمضان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة بان تمنع الناس من
صلاة التراويح فأجتمع الناس في الجامع العتيق وتخوف سليمان بن رستم أمام
الجامع من سوء العاقبة فلم يصل التراويح وتقدم أبو الحسين بن يحيى الدقاق فصلى
بالناس التراويح الشهر كله وقيل بعد ذلك في اليوم الثاني من ذى القعدة من السنة
ولم يصل التراويح إلى سنة ثمان وأربعمائة فخرج الأمر في هذه السنة بالأذان وقرر
للمساجد والجوامع بمصر من يصلى بها ولم تزل الناس يصلون إلى آخر خلافته
وكان قد أمر بقتل الكلاب في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة فلم ير كلب في سائر
الأسواق والشوارع والأزقة إلا قتل وكان قد نهى عن بيع الفقاع والملوخيا وكب
الترمس المتخذة لها والجرجير والسّمك الذي لا قشر له وأمر بالتشديد فيه وظهر
على جماعة أنهم باعوه فضربوا بالسياط وطيف بهم وضربت أعناقهم وبالغ في

تأديب من يتعرض لبيع ذلك أو يبيع شئ منه وفي سنة اثنين وأربعمئة نهي عن بيع الزبيب قليله وكثيرة على سائر أنواعه وأصنافه ونهي التجار عن حمله إلى مصر ثم جمع بعد ذلك منه جملة كثيرة ذكر أن مبلغها كان ألفى قطعة وثمان مائة قطعة وأحرق جميعها على ظاهر الحمرا على شاطئ النيل وذكر أن مقدار النفقة التي خسرت على احراقها خمسمائة دينار وفي هذه السنة منع بيع العنب وانفذ اليهود إلى الجيزة حتى قطعوا كثيرا من كرومها ورميت في الأرض وديست بالبقر وجمع ما كان في المخازن من جرار العنسل وكانت خمسة آلاف جرة وحملت إلى وسط الجسر وكسرت وأقلبت في البحر وذلك في المحرم من سنة ثلاث وأربعمئة وفي هذه السنة رفعت جميع المكوس عن الغلات الواردة إلى السواحل والاسواق ثم رفعت بعد ذلك مكوس دار الرطب ودار الصابون والحرير وعدة مواضع وفي هذه السنة أمر النصارى واليهود إلا الحباير بلبس العمائم السود وأن تحمل النصارى من الصليبان في أعناقهم ما يكون طول كل واحد ذراع ووزنه خمسة ارطال وأن تحمل اليهود في أعناقهم قرامى الخشب على وزن صليبان النصارى ولا يركبوا بشئ من المراكب المحلاة وأن يكون ركبهم من خشب وأن لا يستخدموا أحداً من المسلمين ولا يركبوا حماراً لمكار مسلم ولا سفينة نوتيتها مسلم وأن يكون في أعناق النصارى إذا دخلوا الحمام الصليبان وفي أعناق اليهود الجلاجل لتمييزوا بها عن المسلمين ثم أفردوا حمامات اليهود والنصارى من حمامات المسلمين ونهوا عن الاجتماع مع المسلمين في الحمامات وخط على حمامات النصارى الصور وعلى حمامات اليهود صور القرامين وذلك سنة ثمان وأربعمئة وفيها أمر بهدم الكنيسة المعروفة بقمامة وجميع الكنائس بمصر وأعمالها ووهب جميع ما فيها من الآلات وجميع ما فيها من السرباع والأحباس لجماعة من الناس وتتابع إسلام جماعة من النصارى. وفي هذه السنة نهي عن تقبيل الأرض لأمر المؤمنين وعن الدعاء له والصلاة عليه في الخطب

والمكاتب وإن يجعل عوض ذلك السلام على أمير المؤمنين، وهى أن يقبل له
التراب وتشدد فى ذلك . وفى سنة أربع وأربعمئة أمر أن لا يتنجم أحد ولا يتكلم
فى صناعة النجوم وأن ينفوا من البلاد فحضر جميعهم إلى مالك بن سعيد القاضى
كان بمصر وعقد عليهم توبة ، وأعفوا من النفى وكذلك أصحاب الغناء. وفى هذه
السنة منع النساء من الخروج إلى الطرقات ليلاً وهاراً ومنع الأساكفة من عمل
الخفاف المتخذة للنساء ومحت صورهن من الحمامات ومنع من بيع اللعب فلم تزل
النساء ممنوعات من الخروج إلى الطرقات إلى خلافة الظاهر وكان مدة منعهن سبع
سنين وسبعة أشهر. وفى سنة ثمان أمر أن تؤرخ فى جميع الدواوين والأعمال برؤية
الهلال وأن يصام لؤيته ويفطر لرؤيته وأن يجلس المتفقه على اختلاف مذاهبهم فى
المسجد الجامع بمصر ويظهر كل واحد مذهبه وينظر عليه ويذاكر به ، وأعاد كثيراً
فى هذه السنة من المكوس التى كانت رفعت وفى ليلة السبت الخامس من ذى
القعدة سنة عشر وأربعمئة نزل جماعة من النصرية وعبيد الشراء وغيرهم من
المغاربة فكسروا دكاكين البازين وهبوا جميع ما فيها إلى أن بلغوا إلى حمام بوران
والبيمارستان فلم يعترضهم معترضين ثم نزلوا بعد ذلك فى يوم الأحد الذى يليه
فنهبوا قياسر البازين ودكاكين النحاسين والمرتعات وأحرقت قيسارية الخليع وعدة
أدر بالساحل وخرج النساء متهتكات إلى الجامع العتيق. وفى شعبان سنة إحدى
عشرة وأربعمئة تصر جماعة ممن كان أسلم من النصارى وأمر ببناء ما كان هدم
من الكنائس ورد ما كان أخذ من أحباسها والآلات بها وأرضيها.



* الظاهر الأعز لدين الله

هو أبو الحسن علي بن الحاكم ولد بمصر لعشر خلون من شهر رمضان سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ببيع له بالخلافة يوم عيد النحر من سنة إحدى عشرة وأربعمائة وتوفي ليلة النصف من شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، وله من العمر ثلاثون سنة إلا أياماً ، وكانت ولايته خمسة عشرة سنة وثمانية أشهر.

**

المستنصر بالله

هو أبو تميم معد بن الظاهر ، ولد في السادس عشر من جمادى الآخرة سنة عشرين وأربعمائة ، وببيع له الصنف من شعبان سنة تسع وعشرين وأربعمائة ،

* انظر المزيد في: وفيات الأعيان ٣/ ٤٠٧ - ٤٠٨ ، أتعاظ الحنفا ٢/ ١٢٤ - ١٨٣ ، أخبار مصر ٤/ ١٣ ، بدائع الزهور ١/ ٢١١ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٦١ - ٦٤ ، حسن المحاضرة ١/ ٦٠٣ ، خطط المقرئ ١/ ٣٥٤ ، العبر ٣/ ١٦٢ - ١٦٣ ، الكامل ٨/ ١٠ - ١١ ، كثر الدرر ٦/ ٣٤٢ ، المنتظم ٨/ ٩٠ ، المؤنس ٦٩ .

** انظر المزيد في: وفيات الأعيان ٥/ ٢٢٩ - ٢٣١ ، أتعاظ الحنفا ٢/ ١٨٤ - ٣٣٣ ، أخبار مصر ٣ - ٥٩ ، بدائع الزهور ١/ ٢١٥ ، البداية والنهاية ١٠/ ١٤٨ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٦٤ - ٦٦ ، تمة المختصر ٢/ ١٤ ، حسن المحاضرة ١/ ٦٠٣ ، خطط المقرئ ١/ ٣٥٥ - ٣٥٦ ، ذيل تاريخ دمشق ١٢٨ ، العبر ٣/ ٣١٨ ، الكامل ٨/ ١٧٢ - ١٧٣ ، كثر الدرر ٦/ ٤٤١ ، مرآة الجنان ٣/ ١٤٥ ، المؤنس ٦٩ - ٧٠ .

وعمره تسع سنين وتوفى ليلة الخميس الثامن عشر من ذى الحجة سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وله من العمر تسع وستون سنة وخمسة أشهر. وكانت خلافته ستين سنة وأشهرًا وكان في أيامه غلاء وشدة وكان قد تغلب عليه واستوثبت الأعراب وجرت في أيامه أمور عجيبة حتى أستوزر أمير الجيوش بدر الجمالى فأستقام أمره ثم أن أبنا الأمير الجيوش هذا تلقب بالأوجد شاقاً لعصاه أتى ثغر الإسكندرية وقد اجتمعت إليه طائفة من الجند ودخلها وتحصن بها واطاعه أهلها فخرج أمير الجيوش من القاهرة وأتى الإسكندرية فترل عليها وذلك في سنة سبع وسبعين وأربعمائة فحاصرها شهراً ثم دخلها فأخذ ابنه أسيراً وأمن أهلها وصادرهم وبنى بها جامعاً يعرف بجامع العطارين وكان فراغه منه في شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين المذكورة . وفي أيامه خطب تميم بن المعز بن باديس الصنهاجى بالمهدية للقائم بأمر الله أبى جعفر أحمد بن القادر وعادت الدعوة لبنى العباس بإفريقية وخلعوا المستنصر وقتلوا الشيعة في جميع بلاد إفريقية ثم توفى أمير الجيوش بدر الجمالى سنة سبع وثمانين وأربعمائة فأستوزر المستنصر ابنه شاهان شاه في يوم الاثنين الثانى والعشرين من شهر ربيع الأول من السنة المذكورة فعدل في الناس ولقب بالأفضل وشاع إنصافه في جميع الأقطار وتوفى المستنصر في ذى الحجة من السنة المذكورة.

(**أولاده**) أبو معد نزار وأبو القاسم أحمد السمتملى وأبو القاسم .



* المستملى بالله

هو أبو القاسم أحمد بن المستنصر بالله ولد في العشرين من الحرم سنة سبع وستين وأربعمائة وتوفي في صفر سنة خمس وتسعين وأربعمائة وله من العمر ثمانية وعشرون سنة فكانت ولايته سبع سنين وزيه المتصرف في دولته شاهاه شاه الأفضل بن أمير الجيوش المذكور ولما توفي المستنصر وبايع الجند أبا القاسم بن أحمد ابن المستنصر ولقبوه المستملى بالله رفضوا نزاراً وتزعم طائفة ان المستنصر أنما عهد لنزار فغضب نزار لذلك وتحيل في خروجه من القاهرة ولحق بالإسكندرية وبها ناصر الدولة افتكين مولا أبيه والياً عليها فأخذ له ناصر الدولة البيعة ولقبه المصطفى لدين الله ودعاه بأمر المؤمنين ووزر له وخلع المستملى ولعن الأفضل على رأس المنابر وشركة في ذلك القاضي ابن عمار وهو إذ ذاك قاضى الإسكندرية وأقاموا على ذلك حتى دخلت سنة ثمان وثمانين وأربعمائة فعسكر الأفضل من القاهرة وخرج حتى أتى الإسكندرية فقتل عليها فخرج إليه ناصر الدولة فطرده عنها فعاد إلى القاهرة ثم عسكر فجاء فقتل عليها وحاصرها ثم دخلها وأخذ نزار وأفتكين أسيرين ثم قتل بالإسكندرية جماعة من وجوه أهلها لتهمهم بإقامة البيعة لنزار وأنهم

* انظر المزيد في : وفيات الأعيان ١/ ١٧٨ - ١٨٠ ، اتعاظ الخنفا ٣/ ١١ - ٢٨ ، بدائع الزهور ١/ ٢٢٠ ، البداية والنهاية ١٠/ ١٦٢ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٦٦ - ٦٨ ، تمة المختصر ٢/ ٢٣ ، حسن المحاضرة ١/ ٦٠٤ ، خطط المقرئ ١/ ٣٥٦ - ٣٥٧ ، ذيل تاريخ دمشق ١٤١ ، العبر ٣/ ٤١ ، الكامل ٨/ ٢٠٥ ، كثر الدرر ٦/ ٤٤٣ ، مرآة الجنان ٣/ ١٥٨ ، مرآة الزمان ٨/ ٢ ، المنتظم ٩/ ١٣٣ ، المؤنس ٧٠ .

يضمرون موالاته وحظى عنده جماعة من وجوه أهلها ثبتت براءتهم عنده فممن قتل من وجوه أهلها القاضي ابن عمار وكان ابن عمار هذا حسنة الزمان والدهر نادرة العصر وكان لما سجن دخل عليه سجنه بعض شهوده زائراً يقال أنه أحد بني هريسة وكان حظياً عند الأفضل فدفع إليه رقعة ضمنها بيتين لنفسه :

هل أنت منقذ سلوى من يدي زمن أضحي أديمي قد منتهس
دعوتك الدعوة الأولى وبى رمق وهذه دعوتي والدهر مفترسى

وقال له أحمل هذه معك فإذا حضرت مجلس الأفضل فأدفعها إليه فأخذها وبقيت معه أياماً ففسبها ثم عزم الأفضل على قتل ابن عمار فقتله فلما ذكر الرقعة فجاء إلى باب الأفضل فدخل ودفع الرقعة إليه فلما وقف عليها قال تباً لك أيها الشيخ أو دفعتها إلى قبل قتله ما قتله ومن قتل أيضاً الشريف الكلثمي وكان هذا الشريف كثيراً ما يشتم الأفضل في الطرقات وعلى رؤس الأشهاد فلما دخل الأفضل الإسكندرية أخذه وأوقع به وحبسه مع ابن عمار وقتلها في وقت واحد ومن حظى عنده بنو حديد وكانوا من عدول الإسكندرية والسبب في ذلك أنه لما بويع نزار لم يدخلوا في شيء من ذلك واستعفوا منه فبلغ ذلك الأفضل وكانوا يهادونه سراً ويرسلون إليه من قنى آبار النيل من تحت الأرض مع قوم يثقون بهم فلما فتح الأفضل الإسكندرية وأستولى عليها قلد حكمها أبا الحسين زيد بن الحسن بن حديد ثم مات فانتقل الحكم إلى بن أخيه ولم يزالوا يتلون الحكم واحداً بعد واحد إلى أيام طلائع بن رزبك وخليفته العاضد لدين الله أبي محمد عبد الله وذلك في أواخر جهادى الآخرة سنة ست وخمسين وخمسمائة ثم لم يلبث الصالح أن قتل في دهليز القصر في العشر الآخر من رمضان من السنة المذكورة وولى الولاية ابنه رزبك بن طلائع وتلقب بالعادل وقطع أشياء كثيرة من المكوس ثم لم يزل الأفضل

بالإسكندرية حتى طهرها وحسم ما كان نبت فيها من النفاق وكر راجا
القاهرة ومعه نزار وأفتكين فأحضرهما إلى المستعلى بالله فأمر بقتل أفتكين وأمر
فجعل بين حيطين وجعل فيه إلى الآن .

(أولاده) كان له جعفر وأبو علي المنصور ولى بعده .



* الأمر بأحكام الله

هو أبو علي المنصور المستعلى ولد يوم الثلاثاء الثالث عشر من المحرم
تسعين وأربعمائة بويح له في اليوم الذي مات فيه أبوه وهو طفل له من العمر ٦
سنين فقام بدولته الأفضل بن أمير الجيوش المذكور وزير أبيه أحسن قيام وحده
حال الرعية في أيامه ومات في آخر يوم من شهر رمضان سنة خمس ع
 وخمسمائة فكانت ولايته ثمانية وعشرين سنة وستة أشهر وأياماً وأستوزر بعدا
عبد الله بن البطايحي ولقبه المأمون فاستولى أبو عبد الله هذا عليه وأساء سيرته ف
الإمام الأمر في شهر رمضان سنة تسع عشرة وخمسمائة وقتل معه خمسة أخوة ي

* انظر المزيد في : وفيات الأعيان ٥ / ٢٦٦ - ٣٠٢ ، النجوم الزاهرة في حلى ح
القاهرة ٨٣ - ٨٥ ، المؤنس ٧٠ - ٧١ ، كثر الدرر ٦ / ٤٦١ ، العبر ٣ / ١٢
٦٣ ، شذرات الذهب ٤ / ٧٢ - ٧٣ ، ذيل تاريخ دمشق ٢٢٨ - ٢٢٩ ، خ
المقريزي ١ / ٣٥٧ ، حسن المحاضرة ١ / ٦٠٤ - ٦٠٧ ، تاريخ ابن خلدون ٤ /
٧١ - ، بدائع الزهور ١ / ٢٢١ ، أتعاظ الحنفا ٣ / ١٣١ - ١٣٣ .

لأحدهم المؤمن وكان المؤمن هذا قد تكبر وتجبر وخرج عن طوره فكانت وزارة المأمون أربع سنين واستفاضت حال الأمر بعد قتله بن البطايحي وذويه وبقي الأمر بغير وزير وهو الذى يدبر أمور دولته إلى أن خرج من القاهرة صبيحة يوم الثلاثاء الثالث من ذى الحجة سنة أربع وعشرين وخمسمائة فترك مصر وعدى إلى الجزيرة وكان قد كمن له قوم تواعدوا على قتله فى السكة التى يمر فيها فى فرن هناك فلما مر بهم وثبوا عليه باسيافهم فضربوه وكان قد جاز الجسر وحده مع عدد قليل من غلمانته فوقع ما وقع وحمل فى النيل فى زورق فأدخل القاهرة وجيء به إلى القصر فمات من ليلته وله من العمر أربع وثلاثون سنة وكانت خلافته تسعاً وعشرين سنة ولم يعقب وهو العاشر من صلب عبيد الله المهدي القائم بسجلماسة فانتقل الأمر إلى بن عمه.

* الحافظ لدين الله

هو أبو الميمون عبد المجيد بن الأمير أبو القاسم محمد بن المستنصر بالله بويغ له ولاية العهد فى اليوم الذى مات فيه الأمر وخطب له على المنابر ونفدت الكتب إلى سائر الأعمال وجميع الأقطار معلنة بولاية عهد أمير المسلمين ولم يكن منهم منذ قام المهدي من أبوه غير خليفة إلا عبد المجيد هذا الحافظ لدين الله والقاصد لدين الله ووزر له أبو على أحمد بن الأفضل ابن أمير الجيوش وتلقب بالأفضل ثم أستولى

* انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ٣ / ٢٣٥ - ٢٣٧ ، اتعاظ الحنفا ٣ / ١٣٧ - ١٩٢ ، بدائع الزهور ١ / ٢٢٤ ، البداية والنهاية ١٠ / ٢٠٠ - ٢١٠ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ٧١ - ٧٤ ، تسمية المختصر ٢ / ٧٦ ، حسن المحاضرة ١ / ٦٠٨ ، ذيل تاريخ دمشق ٣٠٨ ، العبر ٣ / ١٢٢ ، الكامل ٩ / ٢٤ - ٢٥ ، كثر الدرر ٦ / ٥٠٦ ، مرآة الجنان ٣ / ٢٨٢ ، المنتقى من تاريخ مصر ١١٢ - ١٤١ ، المؤنس ٧١ ، النجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ٨٩ - ٩١ .

على الملك فأخذ الحافظ وحبيه وأسقط ذكره آل إسماعيل وأمر المؤذنين أن يسقطوا من الأذان محمد وعلى خير البشر وأمر بكتب كتبت إلى سائر الأقطار ويدعى له على المنابر بنعوت اختراعها وهي (السيد الأجل الأفضل سيد ملوك أرباب الدول والمحامي عن حوزة الدين • وناشر جناح العدل • في الأقربين والأبعدين • ناصر إمام الحق في حالتي غيبته وحضوره • والقائم في نصرته بماضى سيفه وصائب تدبيره أمين الله على عبادہ • وهادى القضاة إلى اتباع شرح الحق وأعماده • ومرشد دعاة المؤمنين بواضح بيانه وارشاده • مولى النعم ورافع الجور عن الأمم • ومالك فضيلتى السيف والقلم أبو أحمد بن السيد الأجل الأفضل أمير الحيوش) من غير تعرض لذكر الحافظ لآمر الله هذا وكان أبو على مع هذا رجلاً معطاً جواداً يسمع الشعر ويثبت عليه حظى عند بالأدب أبو منصور طاهر ابن القاسم الحداد الإسكندرى ونال منه أسنى رتبة انشدنى أبو زكيا يحيى ابن مروة الإسكندرى قال أنشدنى أبو المنصور طاهر بن القاسم الحداد لنفسه يمدح أبا على هذا :

حوى الملك ملك أغاث النفوسا	وأى نفس تولى نفيسا
وأن تك أفعال أيامه بدورا	فقد بت فينا شموسا
هدى ثم أهدى لارواحنا	باحسانه أنعما بعد بوسا
فأحيا نفوساً وأذهب بوسا	واخلى حبوساً وخلى بعد مكوسا
وحقك يائى الأفضلين يمينا	بدت برة لا غموسا
لقد سستما الملك والعالمين	وأعجزتما ملكا أن يسوسا
أعد جيوشك للمشرقيــــن	وللمغربين لكيما تجوسا
فانك إسكندر المحدثــــ	ين فهل خضر تصطفيه جليسا

ولم يزل مسهلاً للواردين ونجعة للقاصدين إلى أن قتل في سنة ست وعشرين وخمسمائة في الحرم ثم رجع الأمر إلى ولى العهد وبويع له بيعة عامة ولقب الحافظ

لدين الله وسلم عليه بأمره المؤمنين وخرج أمره أن يدعا له على المنابر بدعاء اختاره
وهو (اللهم صلى على الذى شيدت به الدين بعد أن رام الأعداء دثوره •
واعززت به الإسلام بعد أن جعلت طلوعه على الأمة وظهوره • وجعلته آية لمن
تدبر الحقائق بناظر البصيرة • مولانا وسيدنا وناصر عصرنا وزماننا عبد الجيد
أبو الميمون وعلى أبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين • صلاة باقية إلى يوم الدين) ثم
ولى ابنه حسنا على العهد وأمر أن يدعا له المنابر بهذا الدعاء " اللهم شيد ببقاء
ولده ولى عهده المسلمين أركان خلافته ووله سيوف الاقتدار فى نصرته وكفايته
وأعيه على مصالح بلاده ورعيته وجمع الشمل به وبكافة أخوته الذين اطلعتهم فى
سماء مملكته بدورا لا يغيرها الخلق وقمعت بآسهم كل من بدا من أهل الفساق
والنفاق وشدد بهم أزر الإمامة وجعلت الخلافة فى عقبهم إلى يوم القيامة برحمتك يا
أرحم الراحمين " فاستبد حسن هذا بتنفيذ الأمور دون أبيه وأحبه الجند فسمه أبوه
قمات وذلك فى سنة تسع وعشرين وخمسمائة وأستوزر أبا الفتح يانسا ولقبه
الأجل أمير الجيوش قمات يانس هذا ثم وزر له بهرام المظفر الملقب بتاج وكان
تصراثيا فى ذو الحجة سنة تسع وعشرين ثم هرب إلى الصعيد وأحدر وقتل بعد
ذلك ووزر له أبو الفتح رضوان بن ولخشى وتلقب الأفضل ثم جرت له أمور منها
أنه خرج إلى الشام وعاد إلى القاهرة ففتك فيها وقتل من أمرائها وعاد إلى الشام
فلم يزل الحافظ ينفذ إليه من أمنه وأتى به فسجنه فى قصره فأقام مدة ثم نقب
القصر وخرج فقتل ولم يستوزر بعده وزيراً وبقي هو المنفذ لأمره وكتبه ترد
معنونة بأسمه وحسنت حال الرعية على يده إلى أن مات فى جمادى الآخرة سنة
ثلاث وأربعين وخمسمائة (**أولاده**) حيدرة وحسن ولى عهده ماتا فى حياته
واسماعيل الظاهر ويوسف أبو العاضد وجبريل .



* الظافر بأمر الله

هو أبو المنصور إسماعيل بن الحافظ بويق له بالخلافة في اليوم الذي توفي فيه أبوه وذلك في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ووزر له على بن السلار الملقب بالعدل في رجب من السنة المذكورة وقتل العادل المذكور في محرم سنة ثمان وأربعين وخمسمائة قتله عباس بن تميم الصنهاجي ولد أمراته غيلة على فراشه ووزر له عباس بن تميم المذكور وتلقب بالأفضل في المحرم من السنة المذكورة وتوفي الظافر مقتولاً قتله وزيره العباس الذي قتل العادل في نصف المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة وكانت خلافته خمس سنين وستة أشهر وأياماً وجعل ولده القاسم الفايز ولي عهده.



* انظر المزيد في : وفيات الأعيان ١/ ٢٣٧ ، اتعاظ الخنفا ٣/ ١٩٣ - ٢١٠ : بدائع الزهور ١/ ٢٢٧ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٧٤ - ٧٥ ، تمة المختصر ٢/ ٨٦ ، حسن المحاضرة ١/ ٦٠٨ ، خطط المقرئ ١/ ٣٥٧ ، ذيل تاريخ دمشق ٣٢٩ ، العبر ٣/ ١٣٦ ، الكامل ٩/ ٤٣ - ٤٤ ، كثر الدرر ٦/ ٥٥٧ ، مرآة الجنان ٣/ ٢٩٥ ، المنتقى من تاريخ مصر ١٤١ - ١٤٩ ، المؤنس ٧١ .

* الفايز بنصر الله

هو أبو القاسم عيسى بن إسماعيل الظافر بوبع له بعد وفاة أبيه في اخرم سنة تسع وأربعين المذكورة وهرب عباس في صفر من السنة المذكورة فقتله الفرنج في الطريق ووزر طلايع بن رزبك الملقب بالصالح للفايز في صفر المذكور وتوفي الفايز في سنة خمس وخمسين وخمسمائة فكانت ولايته ست سنين وأشهر ولم يكن له عقب.



* انظر المزيد في: وفيات الأعيان ٣ / ٤٩١ - ٤٩٤ ، أتعاط الحنفا ٣ / ٢١٣ - ٢٣٩ ، بدائع الزهور ١ / ٢٢٨ ، البداية والنهاية ١١ / ٢٤٢ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ٧٥ - ٧٦ ، تمة المختصر ٢ / ٩٧ ، حسن المحاضرة ١ / ٦٠٩ ، خطط المقرئ ١ / ٣٥٧ ، العبر ٣ / ١٥٧ - ١٥٨ ، الكامل ٩ / ٦٨ ، كثر الدرر ٦ / ٥٦٦ ، مرآة الجنان ٣ / ٣٠٨ - ٣٠٩ ، المنتظم ١٠ / ١٩٦ ، المنتقى من تاريخ مصر ١٤٩ - ١٥٧ ، المؤنس ٧٢ ، النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٩٢ .

العاضد لدين الله

هو أبو محمد عبد الله بن الأمير يوسف بن الحافظ ببيع له سنة خمس وخمسين وخمسمائة وهو إذ ذاك طفل وقام بأمره طلائع بن رزبك المذكور إلى أن قتل في دهليز قصره في العشر الآخر من شهر رمضان سنة ست وخمسين فاستوزر ابنه رزبك بن طلائع ولقبه بالعدل إلى أن قتل في صفر سنة ثمان وخمسين أخرجه شاور فقتله المغرب بالقرب من القاهرة وأستوزر أبا الفتح شاور المنعوت بأمر الحيوش فكانت مملكة بن رزبك تسع سنين وشهر وأستوزر شاور واستصفي أموال بني رزبك في وزارته الأولى ولم يزل كذلك إلى العشر الأول من رمضان من هذه السنة فسار عليه ضرغام بن سوار فأخرجه من القاهرة ولحق بالشام وقتل ابنا له يسمى طبا ووزر ضرغام وتلقب بالمنصور فأقام على جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين ووافاه شاور وقد جاءه من دمشق وصحبته أسد الدين شيركوه بن شادى فجسرت بينهم وبين همام أخو الضرغام وقعة انهزموا منها إلى القاهرة وقتل ضرغام سلج حمادى الآخرة المذكور وقتل أخوته همام وملهم وحسام فكان سلطانه تسعة أشهر وعشرة أيام ووزر شاور الوزارة الثانية سلخ جمادى الآخرة من سنة تسع

* انظر المزيد في : أتعاضد الحنفا ٣/ ٢٤٣ - ٣٣٩ ، بدائع الزهور ١/ ٢٣٠ - ٢٣٦ ، البداية والنهاية ١١/ ٢٦٤ - ٢٦٩ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٧٦ - ٨٢ ، تممة المختصر ٢/ ١٢١ - ١٢٣ ، حسن المحاضرة ١/ ٦٠٩ ، خطط المقرئى ١/ ٣٥٧ - ٣٥٩ ، العبر ٣/ ١٩٤ - ١٩٥ ، الكامل ٩/ ١١١ - ١١٢ ، كثر الدرر ٧/ ١٢ ، مرآة الجنان ٣/ ٣٧٩ - ٣٨٠ ، المنتظم ١٠/ ٢٣٧ ، المؤنس ٧٢ - ٧٣ ، النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٩٣ - ١٠٠ ، وفيات الأعيان ٣/ ١٠٩ - ١١٢ . .

وخمسين وجرت له مع شيركوه أمور وحروب وذلك أن شاور لما ظفر بضرغام ودخل القاهرة منع شيركوه من دخولها ونكث ما كان بينه وبينه من العهود والمواثيق ومان اتفقا عليه وأنفذ شاور إلى ملك الروم بالشام مستنصراً به فجاءه الملك مري في خلق كثير فتحصن شيركوه في بلبس فأجتمع شاور وعساكر الروم عليه وعملت الأفرنج برجاً عظيماً وحاصروه فأعانه الله بنصره وخرج سالماً ومعه أسارى من جملتهم أخوه شاور فقطع عليهم وأخذ منهم خمسين ألف دينار ووصل على دمشق سالماً ثم لم يعلم به حتى وصل إلى أطيح وعاد على الجيزة وأقام بها إلى أن أنفذ شاور إلى الملك مري الأفرنجي واستنصر به وبذل له من الأموال مالاً عدد لها فوافاه بخيله ورجله ثم عادوا إلى أسد الدين فاندفع طالباً للصعيد فلحقوه بأعمال منية بنى خصيب بمكان يعرف بالباين فوقعت بينهما وقعة عظيمة كانت أول النهار على شيركوه فتصره الله آخر النهار وكسرهم جميعاً وأخذ صاحب قيسارية أسيراً وجماعة من أصحابه وعاد شاور والأفرنج إلى القاهرة مهزومين وسار شيركوه إلى الإسكندرية فدخلها وأقام بها فسمع به شاور والأفرنجي فمضوا في طلبه بعد أن جمعوا العساكر فزل ابن أخيه يوسف بن أيوب بالإسكندرية ومعه شرذمة قليلة وأصعد هو وعساكره إلى الصعيد فجبا منها مالاً عظيماً ووصل شاور وملك الروم إلى الإسكندرية وحاصروها براً وبحراً وقطعوا كرومها ونخلها وأقاموا عليها خمساً وسبعين يوماً وأعانه الله عليهم ولم ينالوا طائلاً ورجع أسد الدين من الصعيد ونزل على القاهرة وحاصرها وضيق عليها فرأى من كان فيها أن يصالحوه على أن يسلم صاحب قيسارية والأسارى الذين معه ويرتفع عن حصارهم وقتلهم بسبب ابن أخيه صلاح الدين الذى بالإسكندرية ويرتفع شاور والأفرنجي عنها فاتفقوا على ذلك وخرج صلاح الدين ومن معه من عساكره وصحبته الملك مري وشاور وعادوا إلى القاهرة وعاد كل أحد إلى بلده سالماً وأقام شاور بعد ذلك مدة يسيرة

فجاء الملك الرومى والاسنيار في جمع عظيم فزل على بليس ففتحها عنوة وقتل رجالها وسبا نساءها وأطفالها وأبدع فيها فسمع بذلك شاور ونزل إلى مصر وأحرقها ونهبها وهتك أهلها خوفاً على نفسه فوصل الملك الرومى وجيوشه إلى القاهرة وعول على فتحها ودخلها فبذل مالاً جزيلاً مقداره مائتي ألف دينار فما قنع بذلك وطلب ألفى ألف فرأى الخليفة المنعوت بالعاقد وجوه دولته أن ينفذوا إلى أسد الدين شيركوه مستعينين إليه بنصرهم واستنقاذهم من يد الأفرنج فجيئهم جيوشاً من دمشق بمساعدة نهر الدين أبي القاسم محمود بن زنكى فما علم به حتى وصل إلى القاهرة فسمعت به الأفرنج فأرتحلوا إلى بلادهم لا يلثون على شيء ودخل أسد الدين شيركوه فأخلع عليه العاقد خلعة سنية وأضافه ضيافة تامة وأنعم عليه وعلى من معه وكان نازلاً بظاهر المدينة فخرج إليه الوزير شاور مسلماً فأوقع به ابن أخيه صلاح الدين فقتله وذلك بكرة النصف من جمادى الأولى سنة أربع وستين وخمسمائة وأخذ ابنا شاور شجاع الملك الملقب بالكامل وطى الملقب بالمعظم وأخوه الملقب بفارس المسلمين فقتلوا ودير برؤوسهم فكانت مدة وزارته الثانية أربع سنين وتسعة أشهر ونصف ووزارته الأولى سبعة أشهر ونصف ووزر شيركوه وأخلع عليه يوم الاثنين السابع عشر من جمادى الأولى سنة أربع وستين وخمسمائة وقتل بالقاهرة يوم الأحد الثالث والعشرين من رجب من هذه السنة المذكورة فكانت مدة سلطانه ستين يوماً رحمة الله عليه وولى بعده أخيه صلاح الدين الملك الناصر أبو المظفر يوسف ابن أيوب من التاريخ المذكور فساس الأمور والرعية وأظهر لهم من العدل مالا يعلموه ولما كان سنة ست وستين رفع المكوس كسلها صادرها وواردها جليلها وحقيرها فأجمع من بقى من بقايا عساكر الحصريين واتفقوا عليه وكرهوه فأوقع برجالهم وأخرجهم من القاهرة أخرجاً عنيفاً وأخرج بعد ذلك فارسهم وشتت شملهم وغزا بلاد الشام غزوتين وافتتحها وهزم الأفرنج

وأسر ملوكهم وفي سنة ست وستين وخمسمائة توفي العاضد لدين الله وخطب صلاح الدين الإمام المستضىء بنور الله ابن المستجد بن المقتفى بن العباس وخرج صلاح الدين بعساكره المنصورة فأفتح جميع الشام وعاد مؤيداً منصوراً وتوفي في سنة تسع وثمانين وخمسمائة بعد أن ملك دمشق وحمص وحلب وأمد وولى بعده ابنه الملك العزيز فجري على سنن أبيه في العدل والاحسان إلى الرعية ثم مات في سنة ست وتسعين ثم ولى بعده الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب وكان وادعاً لا يشرب الخمر فعدل في الرعية وأحسن إلى الناس ثم مات في سنة خمسة عشرة وخمسمائة ثم ولى بعده الملك الكامل ناصر الدين أبو المعالي محمد فعمّر البلاد وعدل في الرعية وأحسن إلى الناس وكان محباً في العلوم والأدب وأهله وكان له يوم في الجمعة تجتمع فيه الأدباء ويتناظرون بين يديه وجمع من الكتب مالا يجمعه مثله قبله ولا بعده وتوفي يوم الأربعاء الحادى والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة ودخل الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل القاهرة يوم الأحد الرابع والعشرين من ذى القعدة سنة سبع وثلاثين وستمائة وتوفي قبالة العدو المخدول بالمنصورة في سنة سبع وأربعين وستمائة وكانت مدته عشر سنين إلا أشهراً وكان بينه وبين أبيه الملك الكامل أخيه الملك العادل أبو بكر وكانت سيرته الهزل واللهو والطرب إلا أنه أفاض الأموال على الجند وضاعف لهم الاقطاعات وسامح الرعية بأكثر الحقوق ثم حضر الملك المعظم برشاه بن الملك الصالح نجم الدين بعد موت أبيه وقام له بتدبير الملك وسياسة الجند الأمير قمر الدين ابن الشيخ إلى أن حضر الشرق على البرية وكسرت الفرنج في أيامه في غزوة سنة ثمان وأربعين وستمائة يوم الأربعاء مستهل المحرم وقتل أقبلا دريعا ونهبت أمواله وأخذت أكثر مراكسهم وأخذ ملكهم فرايس أسيراً ولم ينج من جمعهم إلا القليل وكان فتوحاً مشهوراً ثم قتل (١).

هذا آخر الكتاب (٢)

١ - الخلفاء الراشدون

١ -	أبو بكر الصديق	١١ هـ	٦٣٢ م
٢ -	عمر بن الخطاب	١٣ هـ	٦٣٤ م
٣ -	عثمان بن عفان	٢٣ هـ	٦٤٤ م
٤ -	علي بن أبي طالب	٤٠ هـ	٦٥٦ م - ٦٦١ م

٢ - الخلفاء الأمويون

١ -	معاوية بن أبي سفيان	٤١ هـ	٦٦١ م
٢ -	يزيد الأول	٦٠ هـ	٦٨٠ م
٣ -	معاوية الثاني	٦٤ هـ	٦٨٠ م
٤ -	مروان الأول	٦٤ هـ	٦٨٣ م
٥ -	عبد الملك " أبو الخلفاء "	٦٥ هـ	٦٨٥ م
٦ -	الوليد الأول	٨٦ هـ	٧٠٥ م
٧ -	سليمان	٩٦ هـ	٧١٥ م
٨ -	عمر بن عبد العزيز	٩٩ هـ	٧١٧ م
٩ -	يزيد الثاني	١٠١ هـ	٧٢٠ م
١٠ -	هشام	١٠٥ هـ	٧٢٤ م
١١ -	الوليد الثاني	١٢٥ هـ	٧٤٣ م
١٢ -	يزيد الثالث	١٢٦ هـ	٧٤٤ م
١٣ -	مروان الثاني " الحمار "	١٢٧ - ١٣٢ هـ	٧٤٤ م

٣ - الخلفاء العباسيون

من سنة ١٣٢ هـ - ٦٥٦ هـ / ٧٥٠ م - ١٢٥٨ م

١	-	أبو العباس عبد الله السفاح	١٣٢ هـ	٧٥٠ م
٢	-	أبو جعفر عبد الله المنصور	١٣٦ هـ	٧٥٤ م
٣	-	أبو عبد الله محمد المهدي	١٥٨ هـ	٧٧٥ م
٤	-	أبو محمد موسى الهادي	١٦٩ هـ	٧٨٥ م
٥	-	أبو جعفر هارون الرشيد	١٧٠ هـ	٧٨٦ م
٦	-	أبو موسى محمد الأمين	١٩٣ هـ	٨٠٩ م
٧	-	أبو جعفر عبد الله المأمون	١٩٨ هـ	٨١٣ م
٨	-	أبو إسحاق محمد بن المعتصم بالله	٢١٨ هـ	٨٣٣ م
٩	-	أبو جعفر هارون الواثق بالله	٢٢٧ هـ	٨٤٢ م
١٠	-	أبو الفضل جعفر المتوكل على الله	٢٣٢ هـ	٨٤٧ م
١١	-	أبو جعفر محمد المنتصر بالله	٢٤٧ هـ	٨٦١ م
١٢	-	أبو العباس أحمد المستعين بالله	٢٤٨ هـ	٨٦٢ م
١٣	-	أبو عبد الله المعتز بالله	٢٥١ هـ	٨٦٦ م
١٤	-	أبو إسحاق محمد المهتدي بالله	٢٥٥ هـ	٨٦٩ م
١٥	-	أبو العباس أحمد المعتمد على الله	٢٥٦ هـ	٨٧٠ م
١٦	-	أبو العباس أحمد المعتضد بالله	٢٧٩ هـ	٨٩٢ م
١٧	-	أبو محمد علي المكتفي بالله	٢٨٩ هـ	٩٠٢ م

١٨ -	أبو الفضل جعفر المقتدر بالله	٢٩٥ هـ	٩٠٨ م
١٩ -	أبو منصور محمد القاهر بالله	٣٢٢ هـ	٩٣٢ م
٢٠ -	أبو العباس أحمد الراضى بالله	٣٢٥ هـ	٩٣٤ م
٢١ -	أبو إسحاق إبراهيم المقتفى بالله	٣٢٩ هـ	٩٤٠ م
٢٢ -	أبو القاسم الفضل المطيع بالله	٣٣٣ هـ	٩٤٦ م
٢٣ -	أبو بكر عبد الكريم الطائع لله	٣٦٣ هـ	٩٧٤ م
٢٤ -	أبو العباس أحمد القادر بالله	٣٦٣ هـ	٩٧٤ م
٢٥ -	أبو جعفر عبد الله القائم بالله	٤٢٢ هـ	٩٩١ م
٢٦ -	أبو العباس عبد الله المقتدى بأمر الله	٤٦٧ هـ	١٠٥٧ م
٢٧ -	أبو العباس المستظهر بالله	٤٨٧ هـ	١٠٩٤ م
٢٨ -	أبو منصور فضل المسترشد بالله	٥١٢ هـ	١١١٨ م
٢٩ -	أبو جعفر منصور الراشد بالله	٥٢٩ هـ	١١٣٥ م
٣٠ -	أبو عبد الله محمد المقتفى لأمر الله	٥٣٠ هـ	١١٣٦ م
٣١ -	أبو المظفر يوسف المستنجد بالله	٥٥٥ هـ	١١٦٠ م
٣٢ -	أبو محمد الحسن المستضيئ بأمر الله	٥٦٦ هـ	١١٧٠ م
٣٣ -	أبو العباس أحمد الناصر لدين الله	٥٧٥ هـ	١١٨٠ م
٣٤ -	أبو نصر محمد الظاهر بأمر الله	٦٢٢ هـ	١٢٢٥ م
٣٥ -	أبو جعفر المنصور المستنصر بالله	٦٢٣ هـ	١٢٢٦ م
٣٦ -	أبو أحمد عبد الله المستعصم بالله	٦٤٠ - ٦٥٦ هـ	١٢٤٢ م - ١٢٥٨ م

٤ - أيوبية مصر

من سنة ٥٦٩ هـ - ٦٥٠ هـ / ١١٧٤ م - ١٢٥٢ م

- ١ - الناصر صلاح الدين الأيوبي (زمن الولاية) ٥٦٤ هـ ١١٦٩ م
- ٢ - الناصر صلاح الدين الأيوبي (زمن الولاية) ٥٦٩ هـ ١١٧٤ م
- ٣ - العزيز عماد الدين عثمان ٥٨٩ هـ ١١٩٣ م
- ٤ - المنصور محمد ٥٩٥ هـ ١١٩٨ م
- ٥ - العادل الأول سيف الدين أبو بكر ٥٩٦ هـ ١١٩٩ م
- ٦ - الكامل ناصر الدين محمد ٦١٥ هـ ١٢١٨ م
- ٧ - العادل الثاني سيف الدين أبو بكر ٦٣٥ هـ ١٢٣٨ م
- ٨ - الصالح نجم الدين أيوب ٦٣٧ هـ ١٢٤٠ م
- ٩ - المعظم توران شاه ٦٤٧ هـ ١٢٤٩ م
- ١٠ - شجرة الدر (زوجة الصالح نجم الدين أيوب) ٦٤٧ هـ ١٢٥٠ م
- ١١ - الأشرف مظفر الدين موسى ٦٤٨ هـ - ٦٥٠ هـ ١٢٥٠ م - ١٢٥٢ م

٥ - أيوبية دمشق

من سنة ٥٨٩ هـ - ٦٥٨ هـ / ١١٩٣ م - ١٢٦٠ م

- ١ - الأفضل نور الدين على ٥٨٩ هـ - ١٢٦٠ م
- ٢ - العادل الأول سيف الدين أبو بكر ٥٩٢ هـ - ١١٩٧ م
- ٣ - اتحد مع مصر ٥٩٦ هـ - ٦١٥ هـ - ١١٩٩ - ١٢١٨ م
- ٤ - المعظم شرف الدين عيسى ٦١٥ هـ - ١٢١٨ م
- ٥ - الناصر صلاح الدين داود ٦٢٤ هـ - ١٢٢٧ م
- ٦ - الأشرف مظفر الدين موسى ٦٢٦ هـ - ١٢٢٨ م
- ٧ - الصالح عماد الدين إسماعيل ٦٣٥ هـ - ١٢٣٧ م
- ٨ - الكامل محمد ٦٣٥ هـ - ١٢٣٧ م
- ٩ - الصالح نجم الدين أيوب ٦٣٧ هـ - ١٢٤٠ م
- ١٠ - الصالح عماد الدين إسماعيل ٦٣٧ هـ - ١٢٤٠ م
- ١١ - الصالح نجم الدين أيوب المعظم توران شاه ٦٤٣ هـ - ٦٤٧ هـ - ١٢٤٥ م - ١٢٤٩ م
- ١٢ - الناصر صلاح الدين يوسف ٦٤٨ هـ - ٦٥٨ هـ - ١٢٥٠ م - ١٢٦٠ م

٦ - أيوبية حلب

من سنة ٥٨٩ هـ - ٦٥٨ هـ / ١١٩٣ م - ١٢٦٠ م

- ١ - الظاهر غياث الدين غازي ٥٨٩ هـ - ١١٩٣ م
- ٢ - العزيز غياث الدين محمد ٦١٣ هـ - ١٢١٦ م
- ٣ - الناصر صلاح الدين يوسف ٦٣٤ هـ - ٦٥٨ هـ - ١٢٣٦ م - ١٢١٠ م

٧ - أيوبية حمـاه

من سنة ٥٧٤ هـ - ٦٤٢ هـ / ١١٧٨ م - ١٣٤١ م

- | | | | |
|-----|-------------------------------|-----------------|-----------------|
| ١ - | المظفر الأول تقى الدين عمر | ٥٧٤ هـ | ١١٧٨ م |
| ٢ - | المنصور الأول محمد | ٥٨٧ هـ | ١١٩١ م |
| ٣ - | الناصر قلع أرسلان | ٦١٧ هـ | ١٢٢٩ م |
| ٤ - | المظفر الثاني تقى الدين محمود | ٦٢٦ هـ | ١٢٢٩ م |
| ٥ - | المنصور الثاني محمد | ٦٤٢ هـ | ١٢٤٠ م |
| ٦ - | المظفر الثالث محمود | ٦٨٣ هـ - ٦٩٨ هـ | ١٢٨٤ م - ١٢٩٨ م |

٨ - حكم ولاه ممالك مصر من أيوبى حمـاه

- | | | | |
|-----|-------------------------------------|-----------------|-----------------|
| ٧ - | المؤيد عماد الدين إسماعيل أبو القدا | ٧١٠ هـ | ١٣١٠ م |
| ٨ - | الأفضل ناصر الدين محمد | ٧٣٣ هـ - ٧٤٢ هـ | ١٣٣١ م - ١٣٤١ م |

٩ - أيوبية حمـاص

من سنة ٥٤٧ هـ - ٦٦١ هـ / ١١٧٨ م - ١٢٦٢ م

- | | | | |
|-----|------------------------|-----------------|-----------------|
| ١ - | محمد | ٥٧٤ هـ | ١١٧٨ م |
| ٢ - | المجاهد شيركوه | ٥٨١ هـ | ١١٨٥ م |
| ٣ - | المنصور إبراهيم | ٦٣٧ هـ | ١٢٣٩ م |
| ٤ - | الأشرف مظفر الدين موسى | ٦٤٤ هـ - ٦٦١ هـ | ١٢٤٥ م - ١٢٦٢ م |

١٠ - أيوبية ميفارقين (فى الجزيرة)

من سنة ٥٦٩ هـ - ٦٥٨ هـ / ١٢٠٠ م - ١٢٦٠ م

- | | | | |
|-----|------------------------|-----------------|-----------------|
| ١ - | الأوحد نجم الدين أيوب | ٥٩٦ هـ | ١٢٠٠ م |
| ٢ - | الأشرف مظفر الدين موسى | ٦٠٧ هـ | ١٢١٠ م |
| ٣ - | المظفر شهاب الدين غازى | ٦١٧ هـ | ١٢٣٠ م |
| ٤ - | إستيلاء المغول المؤقت | ٦٢٨ هـ | ١٢٣٠ م |
| ٥ - | الكامل ناصر الدين محمد | ٦٤٢ هـ - ٦٥٨ هـ | ١٢٤٤ م - ١٢٦٠ م |

١١ - أيوبية حصن كيفا

- | | | | |
|------|--------------------------------|--------|--------|
| ١ - | الصالح نجم الدين أيوب | ٦٢٩ هـ | ١٢٣٢ م |
| ٢ - | المعظم توران شاه | ٦٣٦ هـ | ١٢٣٧ م |
| ٣ - | الموحد تقي الدين عبد الله | ٦٤٨ هـ | ١٢٥٠ م |
| ٤ - | إستيلاء المغول | ٦٥٨ هـ | ١٢٦٠ م |
| ٥ - | الكامل أبو بكر الأول | ٦٥٨ هـ | ? |
| ٦ - | العادل مجير الدين محمد | ٦٥٨ هـ | ? |
| ٧ - | العادل شهاب الدين غازى | ٦٥٨ هـ | ? |
| ٨ - | الصالح أبو بكر الثانى | ٧٨٠ هـ | ١٣٧٨ م |
| ٩ - | العادل فخر الدين (أو عز الدين) | ٧٨٠ هـ | ١٣٧٨ م |
| | سليمان الأول | | |
| ١٠ - | الأشرف شرف الدين أحمد الأول | | ? |

١١ -	الصالح (ومن بعده الكامل)	٨٣٦ هـ	١٣٢٤ م
١٢ -	الناصر	٨٥٦ هـ	١٤٥٢ م
١٣ -	الكامل أحمد الثاني	٨٥٦ هـ	١٤٥٢ م
١٤ -	العادل خلف	٨٦٦ هـ	١٤٦١ م
١٥ -	إستيلاء آلاق قينونية	٨٦٦ هـ	١٤٦١ م
١٦ -	خليل الثاني	؟	؟
١٧ -	سليمان الثاني	؟	؟
١٨ -	خليل الثاني (مرة أخرى)	؟	؟
١٩ -	حسب	؟	؟
٢٠ -	سليمان الثاني (مرة أخرى)	٩٣٠ هـ	١٥٢٤ م

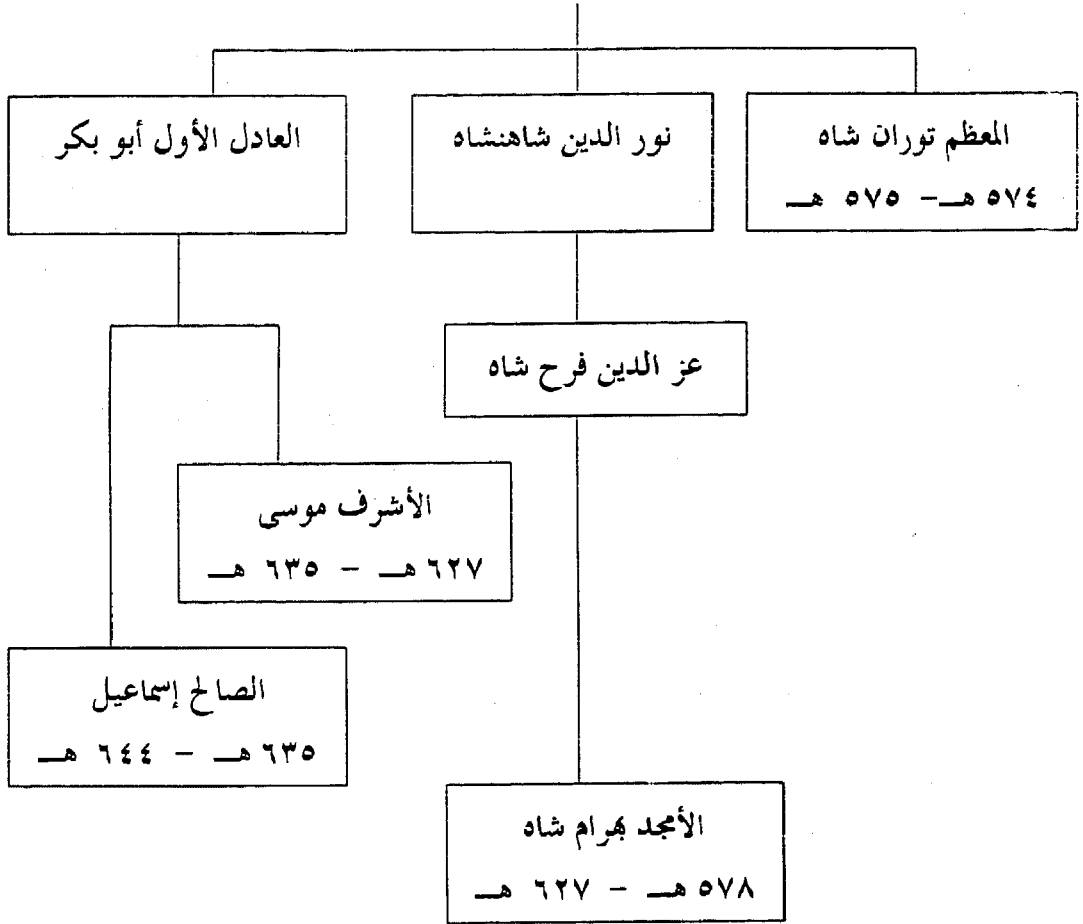
ثم حكم العثمانيون

١٢ - أيوبية اليمن

من سنة ٥٦٩ هـ - ٦٢٦ هـ / ١١٧٣ م - ١٢٢٩ م

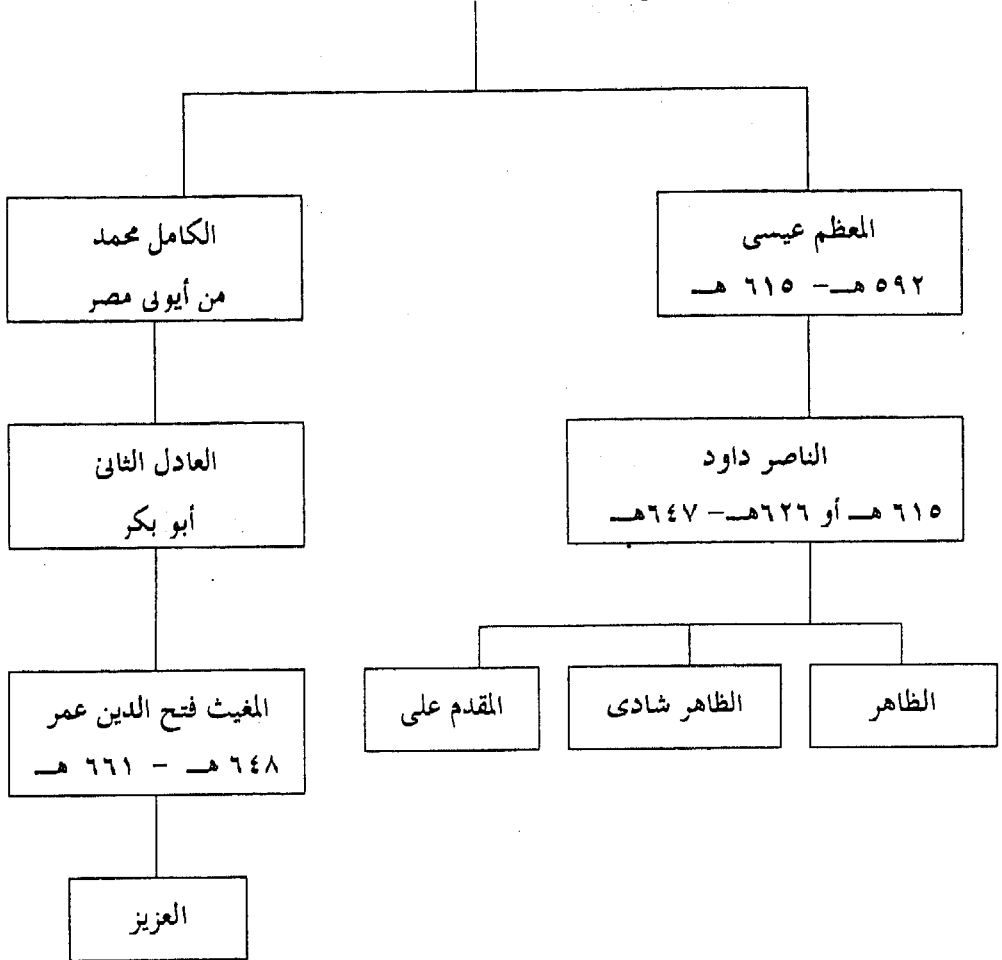
١ -	المعظم شمس الدين توران شاه	٥٦٩ هـ	١١٧٣ م
٢ -	سيف الإسلام طغتكين أحمد	٥٧٧ هـ	١١٨١ م
٣ -	معز الدين إسماعيل	٥٩٣ هـ	١١٩٦ م
٤ -	الناصر أيوب	٥٩٨ هـ	١٢٠١ م
٥ -	المظفر سليمان	٦١١ هـ	١٢١٤ م
٦ -	المسعود صلاح الدين يوسف	٦١٢ هـ - ٦٢٦ هـ	١٢١٥ م - ١٢٢٩ م

أيوبية بعلبك
نجم الدين أيوب
من سنة ٥٣٣ هـ - ٥٤١ هـ



أيوبية الكرك
نجم الدين أيوب
العاقل الأول

من سنة ٥٨٤ هـ - ٥٩٢ هـ



مصادر

ومراجع التحقيق

- ١ - اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء للمقرئزى
تحقيق الدكتور جمال الشيال
القاهرة ١٩٦٧ م
- ٢ - الآثار الباقية
للبيرونى
تحقيق - سحر - لينج ١٩٢٣ م
- ٣ - الإحاطة فى أخبار غرناطة
لسان الدين الخطيب
تحقيق محمد عبد الله عنان
الخارجى - القاهرة ١٩٧٨ م
- ٤ - أحسن التقاسيم
للمقدسى
تحقيق دى خويه - ليدن - ١٩٠٦ م
- ٥ - أخبار الدولة السلجوقية
لصدر الدين أبى الحسن على الحسيفى
تحقيق الأستاذ محمد إقبال
لاهور - ١٩٣٣ م
- ٦ - أخبار الطوال
للدينوزى
تحقيق الأستاذ عبد المنعم عامر
القاهرة ١٩٦٠ م
- ٧ - أخبار القضاة
لوكيع محمد بن خلف
القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٦٩ هـ
- ٨ - أخبار مجموعة فى ذكر فتح الأندلس
لجهول
تحقيق الدكتور/ محمد زينهم محمد عزب
دار الفرجان ١٩٩٤ م

- ٩ - أزهار الرياض في أخبار عياض للمقرى
تحقيق السقا والإيبارى وشلبى
القاهرة ١٩٣٩ م - ١٩٤٢ م
لنجهول
- ١٠ - الاستبصار في عجائب الأمصار تحقيق الدكتور/ سعد زغلول عبد الحميد
الإسكندرية ١٩٥٨ م
- ١١ - الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى للناصرى
الدار البيضاء ١٩٥٤ م
- ١٢ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر
تحقيق على محمد البجاوى
قصة مصر - القاهرة - ١٩٧٨ م
- ١٣ - أسد الغابة لابن الأثير
دار الشعب - القاهرة
١٩٧٠ - ١٩٧٤ م
- ١٤ - الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى
تحقيق على محمد البجاوى
قصة مصر - القاهرة ١٩٧٨ م
- ١٥ - الأعلام النفيسة لابن رسته
تحقيق دى خوريه
لیدن ١٨٩٢ م
- ١٦ - الإعلان بالتويخ لمن ذم التاريخ للسخاوى
دمشق ١٣٤٩ هـ
- ١٧ - الإمامة والسياسة لابن قتيبة
تحقيق الدكتور طه الزينى
الخلي - القاهرة

- ١٨- الاستصار في وسطة عقد الأمصار لابن دقماق
بولاق ١٣٠٩ هـ
- ١٩- أنساب الأشراف للبلاذري
دار المعارف - القاهرة ١٩٥٩ م
- ٢٠- البدء والتاريخ للمقدسي
بيروت ١٩٧٨ م
- ٢١- بدائع الزهور لابن إياس
القاهرة ١٩٨٥
- ٢٢- البداية والنهاية لابن كثير
القاهرة ١٣٥١ - ١٣٥٨ هـ
- ٢٣- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني
القاهرة ١٣٤٨ هـ
- ٢٤- البيان المغرب لابن عذارى - بيروت ١٩٦٧ م
- ٢٥- تاج التراجم لابن قطلوبغا
بغداد ١٩٦٢ م
- ٢٦- تاريخ ابن خلدون بولاق ١٢٨٤ هـ
- ٢٧- تاريخ الإسلام للذهبي
القدس - القاهرة
- ٢٨- تاريخ إفريقية والمغرب للريق القيرواني
تحقيق الدكتور/ محمد زينهم محمد عزب
دار الفرجاني - القاهرة ١٩٩٤ م
- ٢٩- التاريخ الباهر في الدولة الأنابكية لابن الأثير
تحقيق عبد القادر أحمد طليمات
القاهرة - ١٩٦٣ م

- ٣٠- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي
القاهرة - ١٣٤٩ هـ
- ٣١- تاريخ خليفة بن خياط تحقيق سهيل زكار
دمشق ١٩٦٧ م - ١٩٦٨ م
- ٣٢- تاريخ دمشق لابن عساكر
تحقيق الدكتور/ صلاح الدين المنجد
دمشق ١٩٥١ م - ١٩٥٤ م
- ٣٣- تاريخ اليعقوبي بيروت ١٩٦٠ م
- ٣٤- تاريخ اليمن لعمارة اليمنى
تحقيق الدكتور/ محمد زينهم محمد عزب
بيروت ١٩٩٢ م
- ٣٥- تبين كذب المفترى عليه لابن عساكر
القدس - القاهرة للذهبي
- ٣٦- تذكرة الحفاظ حيدر اباد الدكن ١٩٥٥ م
- ٣٧- تهذيب ابن عساكر للشيخ عبد القادر بدران
دمشق ١٣٢٩ هـ - ١٣٤٩ هـ
- ٣٨- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني
حيدر اباد الدكن ١٣٢٥ هـ - ١٣٢٧ هـ
- ٣٩- جذوة المقتبس للحميدى
القاهرة ١٩٦٦ م
- ٤٠- جمهرة أنساب العرب لابن حزم
تحقيق عبد السلام هارون
دار المعارف - القاهرة ١٩٦٢ م

- ٤١- جمهرة نسب قريش
للزبير بن بكار
تحقيق محمود شاكر
القاهرة ١٣٨١ هـ
- ٤٢- حلية الأولياء
لأبي نعيم
القاهرة ١٩٣٨ م
- ٤٣- خطط المقریزی
بولاق ١٢٧٠ هـ
- ٤٤- ذیل تاریخ دمشق
لابن القلانسی
بيروت ١٩٠٨ م
- ٤٥- ذیل الروضتين
لأبي شامة
القاهرة ١٩٤٧ م
- ٤٦- زبدة الحلب من تاريخ حلب
لابن العديم
تحقيق الدكتور سامي الدهان
دمشق ١٩٥١ م - ١٩٥٤ م
- ٤٧- السلوك لمعرفة دولة الملوك
للمقریزی
تحقيق الدكتور/ محمد مصطفى زيادة
القاهرة ١٩٣٤ م - ١٩٤٢ م
- ٤٨- سيرة أحمد بن طولون
للبلوی
تحقيق محمد كرد علي
دمشق ١٣٥٨ هـ
- ٤٩- سيرة صلاح الدين
لابن شداد
تحقيق جمال الدين الشيال
القاهرة ١٩٦٤ م
- ٥٠- سيرة عمر بن عبد العزيز
لابن الجوزی
القاهرة ١٣٣١ هـ

- ٥١- شذرات الذهب
لابن العماد الحنبلي
نشرة القدسي - القاهرة
١٣٥٠ هـ - ١٣٥١ هـ
للقلقشندي
دار الكتب المصرية - القاهرة
لابن الجوزي
حيدر آباد الدكن ١٣٥٥ هـ
لابن بشكوال
القاهرة ١٩٥٥ م
لابن سيد الناس
القاهرة - ١٣٥٢ هـ
ليدن - ١٨٨٧ م
لابن عبد الحكم
القاهرة - ١٩٧٠ م
لابن شاكر الكتبي
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد
القاهرة - ١٩٥١ م
لابن الأثير
تحقيق إحسان عباس
دار صادر - بيروت ١٩٦٠ م
تحقيق الدكتور/ مصطفى جواد
بغداد - ١٩٥١ م
لابن العبري
بيروت - ١٩٥٨ م
- ٥٢- صبح الأعشى
٥٣- صفة الصفوة
٥٤- الصلة
٥٥- عيون الأثر
٥٦- الفتح القسي في الفتح القدسي
٥٧- فتوح مصر وأخبارها
٥٨- فوات الوفيات
٥٩- الكامل
٦٠- مختصر ابن الديبشي
٦١- مختصر الدول

٦٢- المختصر في أخبار البشر

لأبي الفسدا

القاهرة - ١٣٢٥ هـ

٦٣- مرآة الجنان

لليافعي

حيدر آباد الدكن

١٣٣٧ هـ - ١٣٣٩ هـ

٦٤- مروج الذهب

للمسعودي

تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد

القاهرة ١٩٥٨ م

٦٥- معجم البلدان

لياقوت الحموي

بيروت

٦٦- مفرج الكروب في أخبار بني أيوب

لابن واصل

تحقيق جمال الدين الشيال

القاهرة ١٩٥٣م-١٩٦٠م

٦٧- المنتظم

لابن الجوزي

حيدر آباد الدكن ١٣٥٧ هـ

٦٨- المؤنس في تاريخ إفريقيا وتونس

لابن أبي دينار

تحقيق محمد شمام

تونس ١٩٦٣ م

٦٩- النجوم الزاهرة

لابن تغرى بردى

دار الكتب المصرية

٧٠- الوافي بالوفيات

للفسدى

أستانبول - ١٩٣١ م

٧١- الولاة والقضاة

للكندى

بيروت ١٩٠٨ م

فهرست

م	الموضوع	صفحة
١	مقدمة المؤلف	٣
٢	محمد صلى الله عليه وسلم	٤
٣	أمه صلى الله عليه وسلم	٥
٤	أعمامه صلى الله عليه وسلم	٦
٥	عماته صلى الله عليه وسلم	٦
٦	مولده صلى الله عليه وسلم	٧
٧	صفته صلى الله عليه وسلم	١٠
٨	مقدمه المدينة وأحواله فيها صلى الله عليه وسلم	١٢
٩	أولاده صلى الله عليه وسلم	١٥
١٠	أبو بكر الصديق رضى الله عنه	١٦
١١	عمر بن الخطاب رضى الله عنه	٢٠
١٢	عثمان بن عفان	٢٨
١٣	على بن أبى طالب	٣٣
١٤	الحسن بن على بن أبى طالب	٣٨
١٥	معاوية	٤٣
١٦	يزيد بن معاوية	٤٥
١٧	معاوية بن يزيد	٤٩

فهرست

صفحة	الموضوع	م
٥٠	عبد الله بن الزبير	١٨
٥٣	مروان بن الحكم	١٩
٥٤	عبد الملك بن مروان	٢٠
٥٩	الوليد بن عبد الملك	٢١
٦٣	سليمان بن عبد الملك	٢٢
٦٥	عمر بن عبد العزيز	٢٣
٦٧	يزيد بن عبد الملك	٢٤
٦٩	هشام بن عبد الملك	٢٥
٧١	الوليد بن يزيد	٢٦
٧٣	يزيد بن الوليد	٢٧
٧٤	إبراهيم بن الوليد	٢٨
٧٥	مروان بن محمد الجعدي	٢٩
٧٩	عبد الرحمن الداخل	٣٠
٨١	الحكم بن هشام المرتضى	٣١
٨١	عبد الرحمن بن الحكم	٣٢
٨٢	محمد بن عبد الرحمن	٣٣
٨٢	المنذر بن محمد	٣٤
٨٣	عبد الله بن محمد	٣٥

فهرست

م	الموضوع	صفحة
٣٦	عبد الرحمن الناصر	٨٣
٣٧	الحكم المستنصر	٨٤
٣٨	هشام بن الحكم	٨٧
٣٩	محمد المهدي	٩٣
٤٠	سليمان بن الحكم المستعين	٩٤
٤١	علي بن حمود الناصر الفاطمي	٩٦
٤٢	القاسم بن حمود المأمون	٩٧
٤٣	يحيى بن علي المعتلي	٩٨
٤٤	عبد الرحمن بن هشام	٩٨
٤٥	محمد بن عبد الرحمن	٩٩
٤٦	هشام بن محمد	٩٩
٤٧	جامع أخبار الأندلس بعد خروجها من الدولة الأموية	١٠٠
٤٨	أخبار وتواريخ الدولة العباسية	١٠٣
٤٩	أبو جعفر المنصور	١٠٦
٥٠	محمد المهدي	١٠٨
٥١	موسى الهادي	١٠٩
٥٢	هارون الرشيد	١١٠
٥٣	محمد الأمين	١١٢

فهرست

صفحة	الموضوع	م
١١٤	عبد الله المأمون	٥٤
١١٦	المعتصم	٥٥
١١٨	الواثق بالله	٥٦
١١٩	جعفر المتوكل	٥٧
١٢١	المنتصر بالله	٥٨
١٢٢	المستعين بالله	٥٩
١٢٣	المعتز بالله	٦٠
١٢٥	المهتدى بالله	٦١
١٢٦	المعتمد على الله	٦٢
١٢٨	المعتضد بالله	٦٣
١٢٩	المكشفي	٦٤
١٣٠	المقتدر بالله	٦٥
١٣٢	القاهرة بالله	٦٦
١٣٢	الراضي بالله	٦٧
١٣٤	المتقي لله	٦٨
١٣٥	المستكفي بالله	٦٩
١٣٦	المطيع لله	٧٠
١٣٧	الطابع لله	٧١

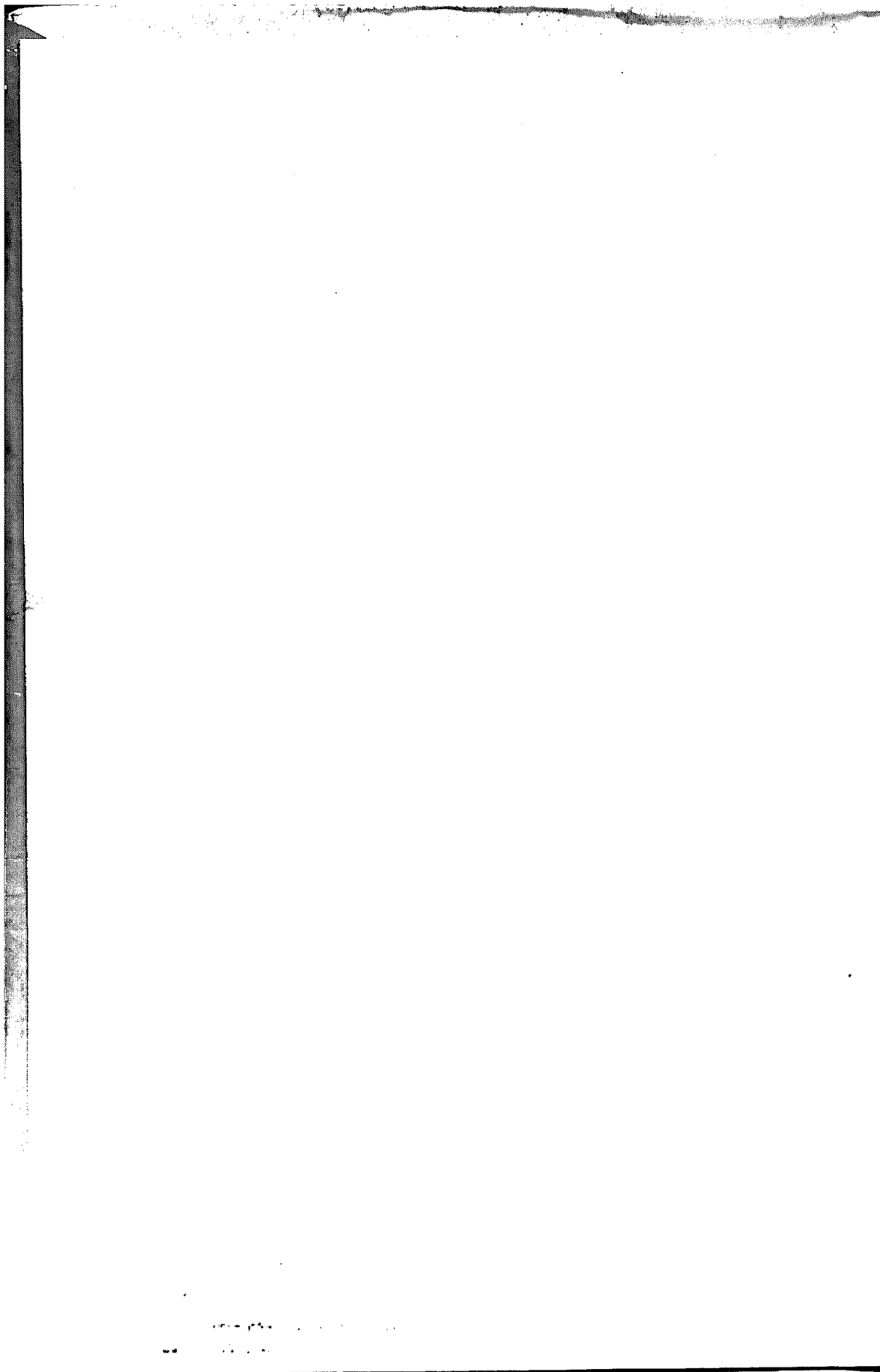
فهرس

م	الموضوع	صفحة
٧٢	القادر بالله	١٣٨
٧٣	القائم بأمر الله	١٣٩
٧٤	المقتدى بالله	١٤٠
٧٥	المستظهر بالله	١٤١
٧٦	المسترشد بالله	١٤٢
٧٧	الراشد بالله	١٤٢
٧٨	المقتفى لأمر الله	١٤٣
٧٩	المستجد بالله	١٤٤
٨٠	المستضيء بنور الله	١٤٤
٨١	الناصر لدين الله	١٤٥
٨٢	الظاهر بالله	١٤٥
٨٣	المستنصر بالله	١٤٦
٨٤	المستعصم بالله	١٤٦
٨٥	أخبار الدولة المصرية	١٤٧
٨٦	المهدي بالله	١٤٧
٨٧	القائم بأمر الله	١٤٨
٨٨	المنصور بالله	١٤٩
٨٩	المعز لدين الله	١٥٠

فهرس

صفحة	الموضوع	م
١٥١ العزيز بالله	٩٠
١٥٢ الحاكم بأمر الله	٩١
١٥٦ الظاهر الأعز لدين الله	٩٢
١٥٦ المستنصر بالله	٩٣
١٥٨ المستعلى بالله	٩٤
١٦٠ الأمر بأحكام الله	٩٥
١٦١ الحافظ لدين الله	٩٦
١٦٤ الظافر بأمر الله	٩٧
١٦٥ الفايز بنصر الله	٩٨
١٦٦ العاضد لدين الله	٩٩
١٧٠ الفهرس التاريخي	١٠٠
١٨٠ مصادر ومراجع التحقيق	١٠١
١٨٧ الفهرس	١٠٢

٢٠٠١ / ٧٣٧٠	رقم الإيداع
977 - 341 -024 -2	I. S. B. N الترقيم الدولي





محرم الحرام ١٤٤٥ هـ

مجلس القضاء الاعلى

مكتبة الثقافة الحديثة

مكتبة الثقافة الدينية

UNIVERSITY OF CALIFORNIA

طبيب الطوارئ العامة

محكمة القاهرة الكبرى

طبيب القافح الحرة

مجلس الوزراء

مجلس الثقافة الشعبية

الحمد لله الذي جعلنا من عباده المخلصين

مجلس الخلق والدين

طريق القاهرة الجديدة

مكتبة الدفاع المدني

طبعة الثانية ١٩٨٤

طبيب القلب والبطانة

مكتبة الغلاف الحديث

كتبه القاص المبدع

طبعة الثقافة الدينية

مجلس القضاة
البحرين

100-443887-100

مكتبة القاهرة العامة

مكتبة اللغة العربية

مجلس الوزراء

المجلس الأعلى للمعاهد العليا

270
271
272
273
274
275
276
277
278
279
280
281
282
283
284
285
286
287
288
289
290
291
292
293
294
295
296
297
298
299
300
301
302
303
304
305
306
307
308
309
310
311
312
313
314
315
316
317
318
319
320
321
322
323
324
325
326
327
328
329
330
331
332
333
334
335
336
337
338
339
340
341
342
343
344
345
346
347
348
349
350
351
352
353
354
355
356
357
358
359
360
361
362
363
364
365
366
367
368
369
370
371
372
373
374
375
376
377
378
379
380
381
382
383
384
385
386
387
388
389
390
391
392
393
394
395
396
397
398
399
400
401
402
403
404
405
406
407
408
409
410
411
412
413
414
415
416
417
418
419
420
421
422
423
424
425
426
427
428
429
430
431
432
433
434
435
436
437
438
439
440
441
442
443
444
445
446
447
448
449
450
451
452
453
454
455
456
457
458
459
460
461
462
463
464
465
466
467
468
469
470
471
472
473
474
475
476
477
478
479
480
481
482
483
484
485
486
487
488
489
490
491
492
493
494
495
496
497
498
499
500
501
502
503
504
505
506
507
508
509
510
511
512
513
514
515
516
517
518
519
520
521
522
523
524
525
526
527
528
529
530
531
532
533
534
535
536
537
538
539
540
541
542
543
544
545
546
547
548
549
550
551
552
553
554
555
556
557
558
559
560
561
562
563
564
565
566
567
568
569
570
571
572
573
574
575
576
577
578
579
580
581
582
583
584
585
586
587
588
589
590
591
592
593
594
595
596
597
598
599
600
601
602
603
604
605
606
607
608
609
610
611
612
613
614
615
616
617
618
619
620
621
622
623
624
625
626
627
628
629
630
631
632
633
634
635
636
637
638
639
640
641
642
643
644
645
646
647
648
649
650
651
652
653
654
655
656
657
658
659
660
661
662
663
664
665
666
667
668
669
670
671
672
673
674
675
676
677
678
679
680
681
682
683
684
685
686
687
688
689
690
691
692
693
694
695
696
697
698
699
700
701
702
703
704
705
706
707
708
709
710
711
712
713
714
715
716
717
718
719
720
721
722
723
724
725
726
727
728
729
730
731
732
733
734
735
736
737
738
739
740
741
742
743
744
745
746
747
748
749
750
751
752
753
754
755
756
757
758
759
760
761
762
763
764
765
766
767
768
769
770
771
772
773
774
775
776
777
778
779
780
781
782
783
784
785
786
787
788
789
790
791
792
793
794
795
796
797
798
799
800
801
802
803
804
805
806
807
808
809
810
811
812
813
814
815
816
817
818
819
820
821
822
823
824
825
826
827
828
829
830
831
832
833
834
835
836
837
838
839
840
841
842
843
844
845
846
847
848
849
850
851
852
853
854
855
856
857
858
859
860
861
862
863
864
865
866
867
868
869
870
871
872
873
874
875
876
877
878
879
880
881
882
883
884
885
886
887
888
889
890
891
892
893
894
895
896
897
898
899
900
901
902
903
904
905
906
907
908
909
910
911
912
913
914
915
916
917
918
919
920
921
922
923
924
925
926
927
928
929
930
931
932
933
934
935
936
937
938
939
940
941
942
943
944
945
946
947
948
949
950
951
952
953
954
955
956
957
958
959
960
961
962
963
964
965
966
967
968
969
970
971
972
973
974
975
976
977
978
979
980
981
982
983
984
985
986
987
988
989
990
991
992
993
994
995
996
997
998
999
1000

100

1000

طبعة الأولى ١٤٢١هـ

100

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية
٥٢٦ شارع بورسعيد / الظاهر
ت : ٥٩٢٢٦٢٠ فاكس : ٥٩٣٦٢٧٧